رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المكتبة اللغوية

الكافي

في علمي العروض والقوافي

لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عباد بن شعيب القنائي المعروف بالخواص
(٨٥٨ هـ)

تحقيق
الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

رَفْعُ
عبد الرَّحمن النَّجْدِيّ
أسكنه اللهُ الفردوس

رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

الكافي

في علمي العروض والقوافي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المكتبة اللغوية

الكافي
في علمي العروض والقوافي

لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عباد بن شعيب القنائي المعروف بالخواص
(٨٥٨ هـ)

تحقيق
الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ ـ ٥٩٢٨٤١١ / فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

ص.ب ٢١ توزيع الظاهر ـ القاهرة

E-mail:alsakafa_alDinaya@hotmail.com

رقم الإيداع	٢٠٠٥/١٤٦٢١
الترقيم الدولي I.S.B.N.	977-341-236-9

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المقدمة

أحمد الله رب العالمين حمد الشاكرين، وأصلي، وأسلم على المصطفى المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله، وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا كتاب (الكافي في علمي العروض، والقوافي) لمؤلفه أبي العباس الخوَّاص المُتوفَّى (٨٥٨هـ)، وهو كتاب كافٍ في علمي العروض، والقوافي، عالج فيه مؤلفه موضوعات علمي العروض، والقوافي وأبوابها بأسلوب ميسَّر، وعبارات مركزة؛ لذلك نراه كتابًا يتسم بإلمامه بموضوعه مع وجازته، واختصاره، وهو كتاب يشهد لصاحبه بتمكنٍ وعلو شأنٍ في علوم العربية، وعلى، وجه خاص علم العروض.

ومن هنا تاقت نفسي إلى قراءته، وتحقيقه، وإخراجه إلى النور في ثوبٍ يليق به وبموضوعه، وقد قدمت له بتمهيد تحدثت فيه عن المؤلف حياته، وآثاءره؛ بدأته بحديث موجز عن حياته، وآثاره؛ تناولت فيه: اسمه نسبه، مولده، نشأته، شيوخه، وتلاميذه، مكانته العلمية، وصفاته، وآثاره، ثم جاء بعد ذلك التحقيق، وصدرته بمقدمة تحدثت فيها عن الكتاب المحقق، فحققت عنوانه، ووثقت نسبته إلى مؤلفه، وتحدثت عن تاريخ تأليفه والدافع وراء تأليفه، وموضوعه، ومادته، ومنهج المؤلف فيه، وشروحه، ومخطوطاته، ثم ذكرت منهجي في تحقيق الكتاب، ثم النص المحقق، يليه فهارس الكتاب.

هذا، وأرجو أن يكون ما قدمته في عملي هذا قد حقق بعض ما قصدت إليه، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله، وما كان فيه من نقص، وقصور فمن نفسي.

واللهَ أسألُ أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لخدمة لغتنا العربية التي هي لغة القرآن الكريم، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

د. عبد المقصود محمد عبد المقصود

الرياض في ١/ ١٢/ ٢٠٠١م

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الخوَّاص: حياته، وآثاره

اسمه، ونسبه:

هو أبو العَباس أحمد بن عبَّاد بن شُعَيب، شهاب الدين، القنائي، ثم القاهري، الشافعي، المعروف بالخوَّاص[١].

مولده، ونشأته، وحياته:

ولد أبو العباس بمحافظة قنا بصعيد مصر في بداية الربع الأخير من القرن الثامن الهجري، ثم بدأ حياته برعي الغنم في بلده قنا إلى أن اشتد عوده فكان يتكسب من عمل مراوح من الخُوص[٢]، واستمر على هذه الحال إلى أن غادر قنا متوجهًا إلى القاهرة، وكان ذلك في سنة ست وثمانمائة، وكان آنذاك شابًّا يافعًا ناضجًا تجاوز الخامسة، والعشرين من عمره[٣]، فالتحق بالأزهر الشريف، وحفظ القرآن الكريم، والبهجة، وألفية ابن مالك، وعروض الشاري، وقصيدة كعب بن زهير «بانت سعاد»، وغير ذلك، واشتغل بالعلوم، وجدَّ في تحصيلها، والإلمام بها، والتبحر فيها حتى أشير إليه بالفضيلة، والبراعة في الفقه، وأصوله، وفي الفرائض، والحساب، وعلوم العربية، والعروض، والمعاني، وغيرها، وقد أخذ علمه عن عدد من علماء عصره البارزين في علوم

---

(١) ينظر: الضوء اللامع (١/ ٣٢٠)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢٥٩، ٦٩٨)، والأعلام (١/ ١٤٢)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٥٩)، مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥هـ - ١٨٠٠م (١/ ٤٨٤).

(٢) ولذلك لُقب بالخوَّاص.

(٣) وأشار السخاوي في الضوء اللامع (١/ ٣٢٠) إلى أنه كان آنذاك رجلاً كاملاً.

العربية، والعلوم الشرعية، وعلم الحساب وغير ذلك، وكان حريصًا على طلب العلم صبورًا في طلبه، فصار إمامًا بارزًا يشار إليه بالفضيلة، والتميز، وتصدى للإقراء والتدريس في الأزهر الشريف مدة طويلة فانتفع به الكثيرون وتخرج به جماعة من الفضلاء[١].

وأشير إلى أن الكتب التي ترجمت له اكتفت بذكر تاريخ وفاته، ولم تذكر لنا السنة التي، ولد فيها، باستثناء صاحب الأعلام الذي ذكر السنة مشكوكًا فيها؛ حيث إنه حدد سنة الميلاد بسنة(٧٨٠هـ)، ثم، وضع علامة استفهام بجوارها ليُفهم أنه تحديد تقريبي اجتهادي لا غير[٢].

ومن خلال ما ذكره صاحب الضوء اللامع عن سنة وفاته، والفترة التي عاشها يمكننا أن نشير إلى أن صاحبنا أبا العباس قد وُلد قريبًا من السنة التي ذكرها الزركلي؛ فالسخاوي ينُص على أن الرجل تُوفي سنة ثمانٍ وخمسين وثمانمائة وأنه قد قارب الثمانين، فلو أتم أبو العباس الثمانين لكانت ولادته سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة، ولو مات قبل الثمانين بعامين لكانت سنة ولادته هي السنة التي حددها الزركلي في أعلامه، وهي سنة ثمانين وسبعمائة.

شيوخه:

اشتغل صاحبنا بالفنون؛ فأخذ الفرائض، والحساب عن ابن المجدي، وناصر الدين البارنباري، وعنه أخذ العروض، وكذا أخذ عنه وعن الشرف السبكي والشمس البوصيري الفقه، وحضره عن الشمس البرماوي،

(١) ينظر الضوء اللامع (١/ ٣٢٠).
(٢) ينظر الأعلام (١/ ١٤٢).

والبرهان البيجوري، والولي العراقي، وأخذ النحو عن الشمس بن الجندي، والحنَّاوي، وقرأ عليه الصحيح، وكان يقرأ على الشمس بن سارة العضد وغيره، وهاك ترجمة موجزة لهؤلاء بغرض الوقوف على ثقافتهم، ومنزلتهم العلمية، وبالتالي الوقوف على مدى ما أفاده منهم تلميذهم الخوَّاص المترجَمِ له(١):

١- **البرهان البيجوري**: هو إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن سليمان بن سليم المصري، الشافعي، المعروف بالبيجوري، أبو إسحاق برهان الدين: فقيه، أصولي، وُلد في حدود سنة خمسين وسبعمائة (٧٥٠هـ)، وتُوفِّي سنة خمس وعشرين وثمانمائة (٨٢٥هـ)، ومن مؤلفاته حاشية على الروضة للنووي في الفروع(٢).

٢- **الولي العراقي**: هو الإمام ابن الإمام الحافظ ابن الحافظ شيخ الإسلام ابن شيخ الإسلام أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم، الكُردي الأصل المهراني، الولي بن الزين العراقي، القاهري، الشافعي، فقيه، أصولي مُحدِّث، أديب، مشارك في كثير من العلوم، وُلد في سحر يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة (٧٦٢هـ)(٣)، بالقاهرة وأحضره والده على جماعة من الشيوخ، ورحل به إلى دمشق فأحضره بها على أعيان علمائها، ثم عاد إلى مصر فاجتهد في استيفاء

---

(١) وقد رتبت هؤلاء الأعلام تاريخيًّا بحسب سني وفاتهم.

(٢) معجم المؤلفين (١/ ٧).

(٣) في البدر الطالع (١/ ٧٢)، أنه وُلد في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة (٧٩٢هـ)، ولعله سهو من الناسخ أو المحقق.

شيوخها، وأخذ عن جميع علماء عصره وأحضر على جمال الدين الإسنوي، وشهاب الدين بن النقيب وغيرهما، وتدرب بوالده في الحديث وفنونه، وغيره من فقهٍ، وأصولٍ، وعربيةٍ، ومعانٍ وبيانٍ، وبرع في جميع ذلك، وشارك في جُلِّ العلوم، وأَذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء، والتدريس، واستمر يترقَّى لمزيد ذكائه حتى ساد، وظهرت نجابته ونباهته، واشتهر فضله، وبهر عقله مع حسن خَلقه وخُلقه، وشرف نفسه، وتواضعه، وانجماعه، وصيانته، وديانته، وأمانته، وعفته، وضيق حاله، وكثرة عياله، واستمر في طريقته في الانكباب على نشر العلم، وتصنيفه إلى أن مات آخر يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رمضان(١) سنة ست وعشرين وثمانمائة (٨٢٦هـ)، ثم دفن إلى جنب والده بتربته، وقد ترك العديد من المصنفات المفيدة التي تشهد بعلو قدره، وسمو منزلته(٢).

٣- الشمس البرماوي: هو محمد بن عبد الدايم بن فارس بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، شمس الدين أبو عبد الله بن الشرف أبو عمران النعيمي (٣)

---

(١) هكذا في شذرات الذهب وغيره، وفي البدر الطالع: «السابع عشر من شهر شعبان».

(٢) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (١/ ٣٣٦-٣٤٤)، وشذرات الذهب (٧/ ١٧٣)، والبدر الطالع (١/ ٧٢-٧٤)، وحسن المحاضرة (١/ ٢٠٦)، وكشف الظنون: (١٢، ٦٣، ١١٧، ١٦٦، ٣٦٤، ٣٧٦، ٤٦٤، ٥٩٥، ٦٢٧، ٧٦١، ١٠٠٥، ١٠٤٢، ١١٢٤، ١٢٧٩، ١٣٦٨، ١٤٨٠، ١٥١١، ١٥٤١، ١٥٨٣، ١٨٦٧، ١٨٨٠، ١٩١٥، ١٩٧٧)، إيضاح المكنون (١/ ٤٦، ٥٤، ٧٢)، (٢/ ٨٣)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٧٠).

(٣) نسبة إلى نُعيم الجمر.

العسقلاني الأصل، البِرماوي [1]، ثم القاهري، الشافعي: مُحدِّث، فقيه، أصولي فرضي، نحوي، ناظم، وُلد في منتصف ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة (٧٦٣هـ)، أخذ الحديث عن جماعة منهم البرهان بن جماعة ولازم البدر الزركشي وحضر درس الأبناسي، والبلقيني، وابن الملقن، والعراقي، وسمع من إبراهيم بن إسحاق الآمدي، وعبد الرحمن بن علي بن القاري، وابن الفصيح، والتنوخي، وابن الشيخة وغيرهم، ثم توجَّه إلى دمشق سنة إحدى وعشرين فأقرأ الطلبة هناك، ثم عاد إلى القاهرة وتصدى للإفتاء والتدريس والتصنيف، وانتفع به الكثيرون، وكان إمامًا في الفقه، وأصوله، والعربية وغيرها مع حسن الخط والنظم، ولطف الأخلاق، وكثرة المحفوظ، والتلاوة، والوقار، والتواضع ، وقلة الكلام.

وله تصانيف مفيدة منها: شرح البخاري، وشرح العمدة، وألفية في أصول الفقه وشرحها، ومنظومة في الفرائض، وشرح لامية الأفعال لابن مالك، والبهجة الوردية، وزوائد الشذور، وغير ذلك كثير.

وقد انتشر تلاميذه في الآفاق: منهم المحلي، والمناوي، والعبادي، وطبقتهم والطبقة التي تليهم، وقال عنه الحافظ تاج الدين بن الغرابيلي الكركي ما نصه: «هو أحد الأئمة الأجلاء، والبحر الذي لا تكدره الدلاء، فريد دهره، ووحيد عصره، ما رأيت أقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع، والخير»[2]، واستمر في التأليف والتصنيف والتدريس حتى مات في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ببيت

(١) نسبة إلى «بِرمة» من أعمال محافظة الغربية.

(٢) شذرات الذهب (٧/ ١٩٧).

المقدس، وتفرقت كتبه وتصانيفه شَذَرَ مذَرَ(١).

٤- **البوصيري**: أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن فايماز البوصيري، القاهري، الشافعي: مُحدِّث، وُلد بأبي صير بمحافظة الغربية بمصر في المحرَّم سنة اثنتين وستين وسبعمائة (٧٦٢هـ)، ونشأ بها، وتُوفِّي بالحسينية في القاهرة، في المحرَّم سنة أربعين وثمانمائة (٨٤٠هـ)، وقد ترك عددًا من التصانيف المفيدة(٢).

٥- **الشرف السُّبكي**: هو شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان السُّبكي، الشافعي، وُلد سنة اثنتين وستين وسبعمائة (٧٦٢هـ) تقريبًا في سُبك العبيد، وتصدى لتدريس الفقه، وشغل فيه نهاره، وأقام على ذلك عشرين سنة، ولم يخلف بعده نظيره في ذلك.

وتُوفِّي يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة أربعين وثمانمائة (٨٤٠هـ)(٣).

٦- **ناصر الدين البارنباري**: هو ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن

---

(١) ينظر ترجمته في: الضوء اللامعم (٧/ ٢٨٠-٢٨٢)، وحسن المحاضرة (١/ ٢٥٠)، وشذرات الذهب (٧/ ١٩٧-١٩٨)، والبدر الطالع (٢/ ١٨١)، وكشف الظنون (١٥٧، ٥٤٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ١١٧٠، ١٥٦٧، ١٨٨١، ١٩٢٣)، وإيضاح المكنون (٢/ ٦١٧-٦١٨)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٣٢).

(٢) ينظر ترجمته في الضوء اللامع (١/ ٢٥١-٢٥٢)، وحُسن المحاضرة (١/ ٢٠٦)، وكشف الظنون (٩٥٦)، وإيضاح المكنون (١/ ١٧، ٢٤٥)، ومعجم المؤلفين (١/ ١٧٥).

(٣) شذرات الذهب (٧/ ٢٣٦).

محمد البارنباري، الشافعي النحوي، والبارنباري نسبة إلى (بارنبار)؛ وهي قرية قرب دمياط، وعن السنة التي وُلد فيها قال الجلال السيوطي: وُلد قُبيل سنة سبعين وسبعمائة (٧٧٠هـ)؛ قدم القاهرة وتلقي علمه على عدد من علماء عصره، وتبحر في العلم، وكان إمامًا في النحو، وقد أفاد منه الكثيرون وصار له عدد من التلاميذ منهم شمس الدين العليمي وغيره، وقد أخذ عنه الخوَّاص الفرائض، والحساب، وتُوفِّي بـ (مرد) في صفر ، وقد جاوز السبعين[١].

٧- الشمس بن الجندي: هو محمد بن أبي بكر بن آيد غدي بن عبد الله، القاهري، الحنفي، المعروف بابن الجندي: فقيه أصولي، فرضي، حاسب، بياني، نحوي، وُلد سنة خمس وستين وسبعمائة (٧٦٥هـ) -تقريبًا- بالقاهرة ونشأ بها وأخذ عن جماعة من مشاهير علمائها في أنواع من العلم، وبرع في العربية، والفقه، والأصول، والفرائض، والحساب، والمعاني، والبديع، والبيان، وأخذ عنه كثير من الفضلاء، وأخذ عنه الخوَّاص علم الحديث، وعلم النحو.

واختصر مغني اللبيب لابن هشام اختصارًا حسنًا متحريًا فيه إبدال العبارة المنتقدة، وصنف مقدمة في العربية سماه «مشتهى السمع» وشرحها بشرحٍ سماه «منتهى الجمع» وله عدد من المؤلفات الأخرى المفيدة في مختلف فنون العلم، وتُوفِّي في يوم الخميس مستهل المحرَّم سنة أربع وأربعين وثمانمائة (٨٤٤هـ)[٢].

٨- الحنَّاويُّ: هو أبو العباس أحمد محمد بن إبراهيم الفيشي، ثم القاهري

---

(١) ينظر ترجمته في شذرات الذهب (٧/ ٢٦٧-٢٦٨).

(٢) ينظر ترجمته في الضوء اللامع (٧/ ١٥٧-١٥٨)، وإيضاح المكنون (٢/ ٤٨٦-٥٧١)، والبدر الطالع (٢/ ١٤٢-١٤٣)، ومعجم المؤلفين (٩/ ١٠٦).

الأنصاري المالكي، شهاب الدين الحنَّاوي النحوي، عالم بالعربية، وُلد بفيشة المنارة سنة ثلاث وستين وسبعمائة (٧٦٣هـ) ثم انتقل إلى القاهرة وهو صغير.

ومن تصانيفه: الدرة المضية في علم العربية، ونقل السيوطي عن ابن حجر أنه أقرأ العربيةَ، وانتفع به جماعة، وناب في الحكم، وتدرس في أماكن متعددة، وأشار السيوطي إلى أنه كان وقورًا قليل الكلام كثير الفضل، وأنه ألَّف في النحو، وأخذ عن السويداوي، والحرَّاني، وابن الشحنة وغيرهم.

مات ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين وثمانمائة (٨٤٨هـ)، وقد جاوز الثمانين[١].

٩- ابن المَجْديّ: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن رجب بن طيبغا[٢] المَجد بن الشهاب القاهري الشافعي، ويعرف بابن المجدي، نسبة إلى جده: عالم بالفقه وأصوله، والحساب، والفرائض، والفلك، وُلد بالقاهرة في ذي الحجة[٣] سنة سبع وستين وسبعمائة (٧٦٧هـ)، ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج ثم جميع الحاوي، وألفية ابن مالك، وغير ذلك، وتفقه بالبلقيني، وابن الملقن، والكمال الدميري، والشرف موسى ابن البابا، وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي، وعن التقي ابن عز الدين الحنبلي أخذ الفرائض، والحساب، وأخذ العربية عن الشمس العجيمي، وجدَّ في طلب العلم واجتهد، وتقدم في كثير من الفنون، وصار رأسًا في أنواع الحساب، والهندسة، والهيئة، والفرائض، وعلم

(١) ينظر بغية الوعاة، ص١٥٥، ومعجم المؤلفين (٢/ ٦٢).

(٢) هكذا في الضوء اللامع (١/ ٣٠٠)، وشذرات الذهب (٧/ ٢٦٨)، ولكنه في البدر الطالع (٥٧١)، والأعلام (١/ ١٢١) ابن طنبغا.

(٣) وقيل: في ذي القعدة.

الهيئة بلا منازع، وانتفع به الكثيرون، ولازموه في فنونه، وأخذ عنه الخوَّاص الفقه وأصوله، والفرائض، والحساب، وعلم العروض، وصنف التصانيف الكثيرة، والمفيدة، والتي منها: إبراز لطائف الغوامض في إحراز صناعة الفرائض، وشرح الجعبرية، وشرح الرسالة الكبرى لشيخه الماروانى، وغير ذلك كثير ذكره العلامة الشوكاني في البدر الطالع [١].

واستمر على نشاطه في التأليف والتصنيف حتى تُوُفي ليلة السبت الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة (٨٥٠هـ)[٢].

تلاميذه

انتفع عدد كبير بعلم أبي العبَّاس الخوَّاص، وكثر عدد تلاميذه إلى الدرجة التي تجعل المؤرخ الناقد الذي عاصره في شطر من حياته كشمس الدين السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة يشير إلى أنه لم يستطع أن يحصيهم عددًا[٣].

وقد ذكرت كتب التراجم من هؤلاء: الشهاب بن الصيرفي، والشهاب القليجي، والزين المنهلي، وابن سولة زين الدين المناوي.

---

(١) البدر الطالع (١/ ٥٧).

(٢) ينظر ترجمة ابن المجدي في الضوء اللامع (١/ ٣٠٠-٣٠٢)، وبغية الوعاة ص١٣، وشذرات الذهب (٧/ ٢٦٧) م، وهدية العارفين (١/ ١٢٨)، البدر الطالع (١/ ٥٦-٥٨) والأعلام للزركلي (١/ ١٢١) ومعجم المؤلفين (١/ ٢٢١).
DESLANE: CATALOGUE DES MANUSCRIPTS ARABES 453., BROCKELMANN. G. II.128, S,II: 158-159.

(٣) الضوء اللامع (١/ ٣٢١).

١- **شمس الدين البارنباري**: هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عباس البارنباري الأصل الدمياطي، ثم القاهري، الشافعي السكري المعروف بـ(ابن سولة)، وهو لقب جدِّه: نحوي، مشاركٌ في بعض العلوم، وُلد في شوَّال سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بدمياط، ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم، والحاوي، وجمع الجوامع، وألفية ابن مالك، وانتفع بالشمس بن الفقيه في ذلك وغيره.

وأخذ الفقه بدمياط عن النور المناوي، وعبد الرحمن الجضرمي، وأخذ العربية عن أحمد اللجائي، والشمس محمد البخاري، والبديع والعروض عن ابن سويدان، وقدم القاهرة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة فلازم أحمد الخوَّاص في الفقه، والعربية، والفرائض، والحساب وغيرها، وأخذ الفقه أيضًا عن السيد النسَّابة، والفرائض عن ابن المجدي، وحضر أيضًا دروس الونائي، والقاياتي، ثم لا زم المناوي في الفقه، وأخذ عنه الحاوي وغيره، وسمع من الكثيرين من علماء عصره.

ومن آثاره:

شرح الروض لابن المقري، ومقدمة في النحو وشرحها، وكانت وفاته بعد تعلل دام طويلاً في يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرَّم سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة، ودفن بصوفية سعيد السعداء؛ ذكر ذلك معاصره شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المُتوفَّى سنة اثنتين وتسعمائة للهجرة(١).

٢- **ابن الصيرفي**: أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن محمد بن محمد، الشهاب أبو الفضل بن فتح الدين أبي الفتح بن أبي العباس

---

(١) الضوء اللامع (٧/ ٢٨٣)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٣٤).

العسلاقني المكي الأصل القاهري الشافعي المعروف بابن الصَّيرفي: فقيه، أصولي، أديب، شاعر، مشارك في كثير من العلوم، وُلد في السابع من شهر ذي الحجة سنة تسع وعشرين نشأ فحفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، وحفظ العمدة، والشاطبيتين والجزرية في التجويد، وألفيتي الحديث والنحو، والتنبيه، وجمع الجوامع ، وتلخيص المفتاح، والخزرجية في العروض والقوافي، والبردة، وبانت سعاد، وغير ذلك.

ثم أقبل في الأخذ على مشايخ عصره؛ فأخذ القراءات عن الزين طاهر، والنورين البلبيسي إمام الجامع في عصره وابن يفتح الله، والشموس: أبي عبد القادر الضرير الأزهري، وابن العطار، وابن موسى الحنفي، والشهاب السكندري، والتاج بن تمرية، والعلاء القلقشندي، والزين بن عياش، والعروض والقوافي عن الشهابين الخوَّاص والأبشيطي وغيرهما والفرائض والحساب عنهما، وعن البوتيجي والشهاب الشارمساحي، وابن المجدي.

وأخذ الحكمة، والعربية وغيرهما عن الخوَّاص، والقلقشندي ، وطاهر، والحناوي، وابن قديد، والشرواني، والأبدي، والبدر العيني.

وأخذ الصرف وعلم الحديث عن شيخ معاصره السخاوي، وسمع على العيني، وابن الديري، وأخذ الفقه، والأصلين، والمعاني، والبيان، وفن الأدب، والبديع، والمنطق، والتصوف وغيرها عن جماعة.

ومن شيوخه الذين لازمهم في الفقه وأصوله المحلي، وفي العقليات ونحوها الكافيجي والشرواني، وله شيوخ كثيرون في مختلف العلوم مما لم أذكرهم طلبًا للاختصار، وأشير إليه بالفضيلة التامة، وأذن له غير واحد في التدريس، وعظَّمه المحلي وغيره، ودرَّس وأفتى، وأسمع الحديث بالطيبرسية؛

لكون إمامتها معه، وحصل له مشيختها، وأخذ عنه الفضلاء في القاهرة ومكة.

وله تصانيف كثيرة منها: شرح الكافي في علمي العروض والقوافي لشيخه الخوَّاص -وهو شرح للكتاب الذي بين أيدينا الآن- ومنظومة في العروض، وأخرى في أصول الفقه، وديوان شعر، وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثمانمائة[1].

٣- الشهاب القُلَّيجي: هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، الشهاب القُلَّيجي، القاهري، الحنفي، وُلد في الثامن عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثمانمائة، حفظ القرآن الكريم، والكنز، واشتغل على ابن الديري، والشمني، والزين قاسم، وحضر دروس ابن الهمام، والعز بن عبد السلام البغدادي، وأخذ أيضًا عن البرهان الهندي، والأبدي، والتقي الحصني، والشهاب الخوَّاص.

له تصانيف منها: شرح التلخيص، وشرح الكافي في علمي العروض والقوافي لشيخه الخوَّاص[2].

مكانته العلمية، وصفاته:

أشرنا إلى أن أبا العباس كان حريصًا على طلب العلم جادًّا في طلبه حريصًا على تكرير ما يحفظ، ونتج عن ذلك أنه تبوأ مكانة علمية عظيمة،

(١) وقيل سنة ٩٠٥هـ جاء ذلك في معجم المؤلفين (١/ ٢٥٣)، وينظر ترجمته عند معاصره السخاوي في الضوء اللامع (١/ ٣١٦-٣١٩)، وكشف الظنون (٦٩، ١٩٣٦)، وإيضاح المكنون (١/ ٤٨٦)، (٢/ ٢٥٩، ٦٣١، ٧٠٤).

(٢) ينظر ترجمته في الضوء اللامع (١/ ٣٦٧-٣٦٨).

وأشير إليه بالفضيلة والبراعة في الفقه وأصوله، والفرائض، والحساب، والعربية، والعروض، والمعاني وغيرها، وتصدى للإقراء والتدريس مدة طويلة فانتفع به الناس، وتخرج به جماعة من الفضلاء كثر عددهم لدرجة أن معاصره السخاوي بعد أن ذكر بعضهم قال: «ومن لا أحصيه عددًا»(١).

ومما يضاف إلى ذلك أن الرجل كان حسن التعليم ليِّن الجانب، وكان حادَّ الخلق، وكان دائمًا للاشتغال طوال نهاره دون ضجر ولا ملل، ولا سآمة مع التقشف، ونحافة البدن، وكثرة التوعُّك، والتقلُّل من متع الدنيا (٢).

وفاته:

تُوفِّي أبو العباس الخوَّاص بالقطبية بالقاهرة بعد تمرُّضه مدة في شهر شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة (٨٥٨هـ)، وقد قارب الثمانين، ودفن خارج باب النصر في حوش الصوفية، رحمه الله تعالى، ونفعنا به(٣).

آثاره:

لم تذكر لنا الكتب التي ترجمت للرجل -وهي قليلة- من مؤلفاته سوى كتابين:

أولهما: الكافي في علمي العروض والقوافي، وهو الكتاب الذي نقوم

---

(١) الضوء اللامع (١/ ٣٢١).

(٢) ينظر المصدر السابق.

(٣) ويلاحظ أنه قد اتفقت الكتب التي ترجمت له فيما يتعلق بسنة الوفاة المذكورة وهي (٨٥٨هـ) = (١٤٥٤م)، ينظر مصادر ترجمته في الحاشية التالية.

بتحقيقه في هذا العمل.

والثاني: نيل المقصد الأمجد فيمن اسمه أحمد[1].

---

(١) ينظر ترجمة الخواص في: الضوء اللامع (١/ ٣٢٠-٣٢١)، وإيضاح المكنون (٢/ ٢٥٩)، والأعلام (١/ ١٤٢)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٥٩)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ٨٨٣، ومداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام (١٢١٥هـ-١٨٠٠م)، وفهرس مكتبة الأزهر الشريف -علم العروض والقوافي- (٤/ ٤٧١).

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الكتاب المحقق

تحقيق عنوانه وتوثيق نسبته إلى مؤلفه:

اتفقت كتب التراجم التي ترجمت للخوَّاص على أن له كتابًا في العروض اسمه (الكافي في علمي العروض والقوافي)، وقد أكد ذلك معاصره السخاوي صاحب الضوء اللامع الذي يشير إلى أنه رآه، واطلع عليه.

ولذلك فالكتاب لا شك في نسبته إلى مؤلفه أبي العباس الخوَّاص، يضاف إلى ذلك أن الكتاب منسوب إلى مؤلفه نسبة صريحة لا يخالطها شك على أغلفة النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب، وكذلك على النسختين المطبوعتين بمطبعتي الحلبي، وصبيح، ويؤكد نسبته أيضًا تلاميذ الرجل الذي نصُّوا على ذلك؛ أعني الشهابين ابن الصيرفي القُلَّيجي اللذين شرحاه ونظماه، كما أشرت إلى ذلك في ترجمتي للرجل.

تاريخ تأليفه:

ليس لدينا دليل ماديّ من كتب التراجم، ولا من نسخ الكتاب الخطية يحدد تاريخ تأليف الكتاب، ولم نعثر في مصدرٍ ما على تحديد ولو بصورة تقريبية لزمن التأليف.

الدافع وراء تأليفه:

يغلب على ظني أن الدافع وراء تأليف هذا الكتاب دافع تعليمي؛ أراد الرجل أن يصنِّف كتابًا لتلاميذه ولغيرهم من طلاب العلم في عصره يسهل حفظه، وفهمه، واستيعابه، وهذا سرُّ وجازته واختصاره، وعلى ذلك فالدافع تعليمي في المقام الأول.

موضوعه، ومادَّته:

الكافي كتاب في علمي العروض [١] والقوافي جمع فيه مؤلِّفه الخوَّاص مباحث هذين العلمين بطريقة مختصرة، ومركَّزة تعين الدارسين، وطلاب العلم على فهم قضاياهما، والإلمام بمباحثهما في وقت قصير.

وقد بدأ الرجل كتابه هذا بمقدمة مختصرة ذكر فيها اسم الكتاب، وموضوعه، وانتقل منها إلى صلب الكتاب فقسَّمه إلى علمين:

العلم الأول: علم العروض، وفيه مقدمة، وبابان، وخاتمة:

المقدمة: في أحرف التقطيع والأجزاء التي تتكون منها التفاعيل.

والباب الأول: في ألقاب الزحاف والعلل.

والباب الثاني: في أسماء البحور، وأعاريضها، وأضرابها.

والخاتمة: في ألقاب الأبيات، وغيرها.

والعلم الثاني: علم القوافي، وفيه خمسة أقسام: الأول: في (تعريف القافية)، واختلاف العلماء في تحديد حروفها، والثاني: في (حروفها)، والثالث: في (حركاتها)، والرابع: في (أنواعها)، والخامس: في (عيوبها).

---

(١) العَروض في اللغة: الطريق الصعبة، وفي الاصطلاح: علم بأصول وضوابط يدرك بها صحيح الوزن من سقيمه، وموضوعه الشعر العربي من حيث إنه موزون بأوزان مخصوصة، وفائدته الأمن من اختلاط البحور بعضها ببعض، وأن يعلم أنَّ الشعر الذي أتى به الشاعر أجازته العرب أم لا. (حاشية النسخة م).

منهج المؤلِّف فيه:

يتلخص منهج الخوَّاص في هذا الكتاب في الأمور التالية:

١ - الاختصار الشديد: ويبدو هذا الاختصار في أمور كثيرة منها:

- تقديم المعلومة موجزة بعيدة عن أي تفصيل أوشرح؛ ويتضح ذلك من خلال التعريفات القليلة التي يوردها لمصطلحاته العروضية التي يذكرها؛ كمصطلحي الزحاف والعلل وغيرهما.

- لم يذكر علَّة تسمية البحور بأسمائها.

- حديثه عن كل بحر حديث موجز.

- لم يذكر شيئًا عن الزحافات والعلل الموجودة في كل بحر على حدة، واكتفى بذكرها مجملة في بداية كتابه.

- نراه يكتفي بذكر شاهد واحد لكل صورة.

- نراه لا يستشهد لألقاب الأبيات؛ كالتام، والسالم، والوافي، ونحوها.

- لم يعمد إلى ذكر أحد من علماء هذا الفن السابقين.

٢- شواهده لا تخرج عن إطار عصر الاحتجاج الذي حدَّده علماء العربية:

وأما شعراؤه فهم: أبو خراش الهذلي، أبو قيس بن الأسلت الأنصاري، الأخطل، الأعشى، امرؤ القيس، أم الصحابي سعد بن معاذ، أمية بن أبي

الصلت، أمية بن أبي عائذ الهذلي، بشر بن أبي خازم، جرير، حسان بن ثابت، الحطئية، الحكم بن نهشل، خويلد بن مرَّة الهذلي، ذُو الرُّمَّة ، رُؤبة، زهير بن أبي سلمى، طرفة بن العبد، عبد يغوث الحارثي، عبيد بن الأبرص، العجاج، عدي بن الرعلاء، عدي بن زيد العبادي، علقمة، عنترة بن شداد، عوف بن عطية بن الخرع، الكميت، لبيد بن ربيعة، المرقَّش الأكبر، مهلهل بن ربيعة، هند بنت عتبة، يزيد بن الحذَّاق، بالإضافة إلى الأبيات التي لم نتوصَّل إلى نسبتها إلى قائليها.

٣-خالف سابقيه ومعاصريه الذين اكتفوا بالبحور الخمسة عشر فأتى بالبحر السادس عشر الذي لم يذكره الخليل، وهو (المتدارك).

شروحه:

حظي هذا المؤلَّف المختصر باهتمام عدد من العلماء، فمنهم من نظمه، ومنهم من شرحه، ومن هذه الشروح، والمنظومات ما يلي:

١- شرح للشهاب بن الصيرفي المتوفَّى سنة (٨٩٨هـ)، وهو تلميذ المؤلِّف؛ ذكر هذا الشرح معاصرهما شمس الدين السخاوي المتوفَّى سنة (٩٠٢هـ)[1].

٢- شرح لتلميذه الشهاب القليجي المولود سنة (٨٢٩هـ)؛ ذكره الشمس السخاوي كذلك[2].

٣- منظومة نظمها تلميذاه الشهابان القليجي، وابن الصيرفي؛ ذكرها

---

(١) ينظر الضوء اللامع (١/ ٣٢١).

(٢) ينظر المصدر السابق.

الشمس السخاوي كذلك[١].

٤- **الوافي بحل الكافي**، للشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري المُتوفَّى سنة (١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م)، وتاريخ الفراغ منه مدون في آخره، وهو سنة (١٠٠٤هـ/ ١٥٩٥م)، ومنه نسخة خطية محفوظة بدار صدَّام للمخطوطات برقم (٢٦٩١)[٢].

٥- **الإرشاد الشافي على متن الكافي**، وهو الحاشية الكبرى للعلامة السيد محمد الدمنهوري المتوفّى (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)، وقد فرغ من تأليفه في جمادى الأول سنة (١٢٣٠هـ)، وطُبع طبعة حجرية قديمة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة (١٣٠٧هـ)، وأعيد طبعه سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)، ولم يزل غير محقق.

٦- **المنهل الشافي على الكافي**، لحسين بن سليم بن سلامة بن سليمان بن عوض بن داود الدجاني المتوفّى (١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م)، فرغ من تأليفه سنة (١٢٣٣هـ/ ١٨٧١م)، وهو مخطوط محفوظ بدار صدَّام للمخطوطات برقم (١٣٣١)[٣].

مخطوطاته:

عندما عزمتُ على تحقيق هذا الكتاب أخذتُ في البحث والتنقيب عن

---

(١) ينظر المصدر السابق.

(٢) ينظر فهرس دار صدام للمخطوطات -المخطوطات اللغوية- أسامة النقشبندي، ص٤٤.

(٣) ينظر السابق.

نسخ خطية له، فكانت نتيجة جولتي أن وقفت على ثماني نسخ خطية؛ بالإضافة إلى اثنتين مطبوعتين طبعتين قديمتين واحدة منهما بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، والأخرى بمطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة أيضًا، وإليك وصفًا عامًّا لهذه النسخ:

النسخة الأولى:

وهي نسخة خطيَّة مكتوبة بخط رُقعة، خالية من الضبط، تقع في ست لوحات، باللوحة صفحتان، مسطرتها (٢١) سطرًا، بالسطر خمس عشرة كلمة في المتوسط، مقاس الصفحة (٢٠×٣٠).

والصفحة الأولى هي صفحة الغلاف، وعلى يسارها من أعلى كُتِبَ عنوان الكتاب (الكافي في علمي العروض والقوافي)، وفي منتصفها من أعلى كُتِبَ العنوان مرة أخرى بإضافة كلمة (رسالة) هكذا (رسالة الكافي في علم العروض والقوافي)، وتحته عبارات تملُّك باسم السيد محمد راغب بن مسعود، وتحتها ختم تملُّك باسمه، وتحته ختم تملك باسم عمادة شئون المكتبات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ قسم المخطوطات، ويتضمن رقم الحفظ بالمكتبة.

وهذه النسخة خالية من أية حواشٍ أو تعليقات، وليس بها خَرْم أو سَقْط أو أثر أرضة، وكتبها كمال الدين بن محمد الخليلي بعد صلاة عصر يوم الجمعة، الرابع من شهر ربيع الأول الأنور سنة ثمانين وألف (١٠٨٠هـ).

والنسخة محفوظة -كما أشرتُ- بقسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٧٦٠/ خ)، وقد رمزتُ لها بالرمز (أ).

النسخة الثانية:

نسخة خطية مكتوبة بقلم معتاد مزيج بين النسخ والرُّقعة تقع في عشر لوحات -أول مجموعة من (١-١٠)، وباللوحة صفحتان مقاس الصفحة (٢١×١٥.٥)، ومسطرتها سبعة عشر سطرًا، بالسطر تسع كلمات في المتوسط، وبهامشها كثير من التعليقات، والتقييدات، وهي خالية من أي خَرْم أو سَقط أو أثر أَرِضَة، وشواهدها الشعرية مضبوطة بالشكل.

وفي منتصف الصفحة الأولى من أعلى وهي صفحة الغلاف جاء عنوان الكتاب: «هذا متن الكافي في علمي العروض والقوافي»، وبالصفحة عدد من التعليقات، والتقييدات.

والناسخ هو مصطفى بن محمد البرهاني، وكان الفراغ من نسخها يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر شوَّال سنة (١٢١٣هـ).

والنسخة محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم (٢١٣٣/ ف)، وهي مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٦٠٨١)، وقد رمزنا لها بالرمز (ب).

النسخة الثالثة:

نسخة خطية بقلم نسخي جيد، بهامشها بعض التعليقات، وقد ضبطتُ بعض كلماتها، وهي خالية من أي سقط أو خرم أو أثر أرضة، وتقع في اثنتي عشرة لوحة، باللوحة صفحتان، عدد الأسطر تسعة عشر سطرًا -عدا الصفحة الأولى التي تحتوي على اثني عشر سطرًا، والأخيرة على تسعة أسطر- بالسطر تسع كلمات في المتوسط.

والصفحة الأولى -وهي صفحة الغلاف- في منتصفها من أعلى ورد اسم الكتاب، واسم مؤلفه هكذا: «كتاب متن الكافي في علمي العروض والقوافي للشيخ الإمام العالم العلامة أبي [1] العباس أحمد بن عباد الشافعي رحمه الله تعالى»، وأعلاه رقم عام، وهو (١١٠٧٩)، وتحت العنوان بيتان للزمخشري فيما يباح لضرورة الشعر، تحت ذلك ختم تملُّك خاص بدار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق.

وكان الفراغ من نسخها يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رجب المبارك سنة (١٢٦٧هـ) على يد كاتبها محمد علي بن أحمد بن المجركش.

وهذه النسخة محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض تحت رقم (٢٠٥٧/ ف)، وهي مصورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق تحت رقم (١١٠٧٩-عام)، وقد رمزنا لها بالرمز (ج).

النسخة الرابعة:

نسخة خطية بقلم معتاد غير مضبوطة بالشكل، تقع في سبع لوحات باللوحة صفحتان، مسطرتها خمس وعشرون سطرًا، في السطر سبع كلمات في المتوسط، وهي كذلك خالية من أي سقط أو خرم أو أثر أرضة، وبها بعض الكلمات المشطوبة للتصويب.

والعنوان مكتوب في أعلى الصفحة الأولى وكذا اسم المؤلِّف هكذا: «الكافي في علمي العروض والقوافي، تأليف الفاضل أبي العباس أحمد الشهير

(١) الموجود (أبو)، والتصويب من المحقق.

بالخوَّاص رحمه الله تعالى آمين»، وعلى اليسار ختم تملُّك باسم دار الكتب الظاهرية بدمشق.

والنسخة مكتوبة سنة (١٢٦٢هـ)، وكاتبها مجهول، وهي محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض تحت رقم (٢٠٥٨/ ف)، وهي مصورة عن نسخة خطية محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (١١٠٧٨-عام)، وقد رمزنا لها بالرمز (د).

النسخة الخامسة:

نسخة خطية بقلم نسخي معتاد، ثالث كتاب في مجموع من ١٠٦، ١١٤، وبهامشها بعض التقييدات: تقع في تسع لوحات باللوحة صفحتان، وبالصفحة تسعة عشر سطرًا، بالسطر عشر كلمات في المتوسط، والنسخة خالية من أي سقط أو خرم أو أثر أرضة، وأبياتها مضبوطة بالشكل التام.

واللوحة الأولى -وهي اللوحة رقم (١٠٦)- هي غلاف الكتاب، وبأعلاها في المنتصف ورد اسم الكتاب، واسم مؤلفه هكذا «كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي، تأليف الشيخ أبي العباس شهاب الدين أحمد بن عبَّاد بن شعيب القنائي الشافعي، تغمده الله تعالى برحمته، وأسكنه بحبوحة جنته آمين آمين آمين...».

النسخة مجهولة الناسخ، وتاريخ النسخ، وهي محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٢٨١/ ف) -ضمن مجموع- وهي مصورة عن نسخة خطية محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق، وقد رمزنا لها بالرمز (هـ).

النسخة السادسة:

نسخة خطية بقلم نسخي معتاد، وأبياتها مضبوطة بالشكل، تقع في إحدى عشرة لوحة، وباللوحة صفحتان، بالصفحة سبعة عشر سطرًا، بالسطر سبع كلمات في المتوسط، وناسخها مجهول، ولم يعلم تاريخ النسخ.

والنسخة خالية من أي سقط أو خرم أو أثر أرضة، وبهامشها بعض التقييدات، وعلى لوحتها الأولى ورد عنوان الكتاب واسم مؤلفه، وذلك في منتصف الصفحة من أعلى، وعلى يساره توقيع تملُّك باسم حامد بن جار الله العطار الشافعي، وبأسفل العنوان بيتان من الشعر هما:

أرح طبعك المكدود بالجِدِّ مَرَّةً ... وعلله أحيانًا بشيء من المزح

ولكن مع الأقران بالرفق وليكن ... بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

وتحت البيتين ختم تملُّك باسم عمادة شئون المكتبات/ المكتبة المركزية بجامعة الإمام/ قسم المخطوطات.

والنسخة محفوظة في قسم المخطوطات، المكتبة المركزية بجامعة الإمام بالرياض برقم (٤٦٦٩/ خ)، وقد رمزنا لها بالرمز (و).

النسخة السابعة:

نسخة خطية بقلم نسخي جيد متقن بهامشها تقييدات كثيرة، تقع في إحدى عشرة لوحة - بالإضافة إلى ورقة العنوان- باللوحة صفحتان بالصفحة خمسة عشر سطرًا، بالسطر تسع كلمات في المتوسط، مقاس الصفحة (١٦.٥× ١٢سم)، وعلى غلافها كُتِبَ عنوان الكتاب، واسم المؤلِّف بخط

مغاير، وكذلك بيانات النسخة، وبآخرها ختم تملُّك باسم عمادة شئون المكتبات بالمكتبة المركزية قسم المخطوطات.

وكان الفراغ من كتابتها ليلة النصف من جمادى الأولى الذي هو من شهور سنة (١٣٠٧هـ) وكاتبها مجهول.

والنسخة محفوظة في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام برقم (٤٤٥٥/خ)، وهي مصورة عن نسخة محفوظة بمكتبة مطيح الحافظ برقم (٢٢١) قائمة (٥٠)، وقد رمزنا لها بالرمز (م).

النسخة الثامنة:

نسخة خطية بقلم نسخي جيد متقن ضبطت بعض كلمات شواهدها، وهي خالية من التقييدات، والتعليقات بحاشيتها، تقع في عشر لوحات باللوحة صفحتان، بالصفحة خمسة وعشرون سطرًا، بالسطر سبع كلمات في المتوسط، مقاس الصفحة (٢١×١٥سم)، وفي منتصف اللوحة الأولى من أعلى، ورد اسم الكتاب، واسم مؤلِّفه، وتحته ختم تملُّك باسم عمادة شئون المكتبات/ المكتبة المركزية بجامعة الإمام/ قسم المخطوطات.

وكان الفراغ من كتابتها نهار الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة (١١٩٤هـ) على يد كاتبها كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن العامري الحسني الحسيني الدمشقي الشهير بابن الغزي.

والنسخة محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم (٩٥١/خ)، وقد جعلتها الأصل الذي يقوم عليه التحقيق؛ وذلك لمرجحات اجتمعت فيها، وتميزت بها على غيرها من النسخ الأخرى؛ ومن هذه المرجحات عدم

وجود أي سقط بها أو تحريف أو تصحيف، كما أشرت عند وصفها، وجودة الخط وسلامته، وشهرة كاتبها، وقِدَمُها إذا ما قورنت بغيرها، وسلامة النسخ وجودتها، وهذه المرجحات كثير منها موجود في النسخ الأخرى، لكن يصعب اجتماعها في نسخة واحدة مثلما اجتمعت ههنا.

النسخة التاسعة:

النص المثبت بحاشية «الإرشاد الشافي» للدمنهوري؛ وهو مطبوع طبعة حجرية قديمة، بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة (١٣٠٧هـ)، وأعيد طبعه سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م).

النسخة العاشرة:

نسخة مطبوعة بمطبعة محمد علي صبيح بمصر سنة (١٣٩٣هـ)، (١٩٧٣م)، بعناية د. محمد عبد المنعم خفاجي في أربعين صفحة من القطع الصغير، وقد نقلها الرجل عن نصِّ الإرشاد الشافي للدمنهوري وحده دون غيره من النسخ الأخرى، ولذلك فهي نسخة مكرَّرة، وليست نسخة إضافية.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

منهجي في تحقيق الكتاب

بعد الحصول على نسخ الكتاب، وبعد أن رمزت لكل واحدة منها برمز معين، يمكن تلخيص ما قمت به في تحقيق هذا الكتاب في النقاط التالية:

١- قمت بمقابلة النسخ التسع، ونبهت على ما بينها من أوجه الخلاف أو التصحيف أو التحريف، وذلك في حاشية الكتاب.

٢- ضبطت الشواهد الشعرية بالشكل.

٣- خرَّجتُ الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها -إن وجدت- وإلا فبالرجوع إلى كتب اللغة والأدب، والشواهد، والعروض التي أوردتها، ونسبتها إلى قائليها، وضبطها ضبطًا دقيقًا.

٤- أكملت ما نقص من الشواهد الشعرية من الصدور أو الأعجاز، وأثبت ما ورد فيها من روايات مع ذكر القصيدة التي ورد فيها الشاهد، ما أمكن ذلك.

٥- صححت ما جاء في المتن محرَّفًا أو مصحَّفًا، ونبهت على ذلك.

٦- راعيت إثبات رقم اللوحات في المخطوطة التي جعلتها الأساس في التحقيق؛ وذلك بوضع الرقم بـ«بُنط» كبير بين معقوفتين في وسط الكلام.

٧- وضعتُ كل ما كان من وضع المحقق بين معقوفتين، ونبهت عليه في الحاشية.

٨- قمتُ بشرح عبارات الكتاب التي رأيت أن بها غموضًا أو يصعب

إدراك المعنى المراد منها؛ وذلك في حاشية الصفحة.

٩- علَّقت على الكثير من المواضع التي كانت موضع خلاف بين العروضيين.

١٠- أوردت الكثير من آراء العروضيين حول الظاهرة العروضية إن تعددت حولها الآراء، والأقوال، وذلك باختصار.

١١- حافظت على الأصل المكتوب دونما تغيير أو تبديل إلا ما غلب على الظنّ أنه ساقط فأضيفه مستعينًا بالنُّسخ الأخرى، ووضعته بين معقوفتين، ونبهت عليه في الحاشية.

١٢- قمت بعمل فهارس فنية لمحتويات الكتاب: الأشعار، والأرجاز، والمصادر، والمراجع، والموضوعات.

١٣- أثبت قائمة بالمصادر والمراجع التي رجعت إليها في هذا العمل، وراعيت فيها الترتيب الأبجدي بحسب الكتاب؛ موضحًا اسم المؤلِّف، واسم المحقق -إن كان الكتاب محققًا- ودار الطبع أو النشر، والسنة التي خرج فيها الكتاب، ما أمكن ذلك.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي

تصنيف الشيخ الإمام

شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عباد بن شعيب القنائي المعروف بالخوّاص (٨٥٨هـ).

غفر الله له، ولنا، ولوالدينا، ولجميع المسلمين ... آمين

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

الحمدُ لله على الإنعامِ، والشكرُ له على الإلهام [٢]، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا محمد خيرِ الأنامِ، وعلى [٣] آله وصحبه [٤] السادةِ الأعلامِ [٥] وبعدُ:

فهذا تأليفٌ كافٍ [٦] في علمي [٧] العروض والقوافي، والله الموفق، وعليه التوكُّلُ [٨].

الأولُ [٩] فيه مقدمة وبابان وخاتمة: فالمقدمة في [١٠] أشياء [لابد][١١] منها [وهي][١٢] أحرف التقطيع التي تتألف [١٣] منها الأجزاء؛ وهي [١٤] عشرة

(١) في النسخة (أ) زيدت عبارة بعد البسملة، وهي «وبه ثقتي واعتصامي».
(٢) في (أ)، (ب) : «الحمد لله على الإلهام والشكر له على الإنعام».
(٣) لفظة (على) ساقطة من (هـ)، (م)، (و).
(٤) في (جـ) : وأصحابه.
(٥) عبارة: «وعلى آله وصحبه السادة الأعلام»، ساقطة من (أ)، و(على) ساقطة من (ب)، (د).
(٦) في (أ)، (ب)، (جـ)، (هـ)، (م)، (و)، (ط) : (كافي).
(٧) في (أ) : في علم.
(٨) في (و) : المتكل.
(٩) أي: العلم الأول منهما، وهو علم العروض.
(١٠) في (و) : فيها.
(١١) لفظة (لابد) إضافة من (أ)، (ب)، (ط).
(١٢) وهي: إضافة من المحقق يقتضيها السياق.
(١٣) جاء في حاشية (جـ) : في نسخة: تتركب.
(١٤) لفظة (هي) ساقطة من (أ)، (ب)، (ط).

يجمعها قولك: لمعتْ سيوفُنا.

فالساكن: ما عَري [1] عن الحركة، والمتحرك ما لم يعر [2] عنها[3].

فمتحركٌ بعده ساكنٌ خفيفٌ كـ(قد)، ومتحركان سببٌ ثقيلٌ كـ(بِكَ)[4]، ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموعٌ كـ (بِكم)، و[متحركان][5]، وبينهما ساكن وتد مفروقٌ كـ(قامَ)[6]، وثلاثة [7]، [8] بعدها ساكن فاصلة صغرى

---

(١) في (ط) : عرا.

(٢) عَرِي: كرضي، بمعنى: خلا؛ يقال: عري يعرا عُريًا، بضم العين وإسكان الراء، إذا خلا، وأما عرا يعرو فهو من باب سما يسمو، بمعنى طرأ ونزل؛ كما في قول الشاعر:

وإني لَتَعْـــرُونِي لِـــذكراكِ هِـــزَةٌ ... كَـمَا انـتفضَ العُـصفور بَلَّلَـهُ القَطْـرُ

والمراد الأول، ينظر: القاموس المحيط (عري) (٤/ ٣٦١).

(٣) لفظة (عنها) ساقطة من (أ)، (هـ).

(٤) قال الدمنهوري في حاشيته المسماة بـ(الإرشاد الشافي ص٣١) : «واعلم أن بعضهم أنكر السبب الثقيل؛ لأنه لا يوجد إلا مع الخفيف والخفيف قد يوجد بدونه، فلما كان الثقيل ملزومًا للخفيف لم يكن أصلاً بنفسه، وفيه نظر؛ لأن التعليل لا ينتج الإنكار، فالحق مع من أثبته».

(٥) لفظة (متحركان)، إضافة من (جـ)، (م)، (و)، (ط).

(٦) سمي الوتدُ وتدًا لأنه غير معرب للتغيرات الزحافية التي لا تلزم غالبًا، بل للعلل التي تلزم غالبًا فهو كالوتد الثابت مكانه،وسُمي مجموعًا لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فُصِلَ فيه بين المتحركين بالساكن (ينظر الإرشاد الشافي، ص٣٢).

(٧) في (أ)، (و)، (ط) : وثلاث.

(٨) اعلم أنه إذا كان المعدود مذكرًا وكان متأخرًا عن عدده فيجب تأنيث العكس بالعكس كما في قوله تعالى: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [الحاقة: ٧]، وكما جاء في الخلاصة:

كـ(فَعَلُنْ)(١)، وأربعة (٢) بعدها ساكنٌ فاصلةٌ كبرى كـ(فَعَلَتُنْ) (٣) يجمعها قولك (٤): «لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً»، ومنها تتألف التفاعيل (٥)، وهي ثمانيةٌ لفظًا، عشرةٌ حكمًا: اثنان خماسيان وثمانية [١] سباعية (٦).

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة

وأما إذا ذُكر المعدود مقدمًا على العدد أو قُصد ولم يذكر -كما هو هنا- فيجوز فيه التذكير والتأنيث سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا، وإن كان الفصيح أن يكون متأخرًا عن العدد، وكذا يقال في (أربع) الآتي قريبًا.

(١) في (أ)، (ب)، (جـ)، (د)، (ط) : فَعَلْتُ.

(٢) في (أ)، (م)، (ط) : أربع.

(٣) في (أ) : فَعَلتَا.

(٤) بل هي عبارة الخليل مع ملاحظة أن لفظة (قولك) ساقطة من (أ)، (و).

(٥) في (أ) : المفاعيل، وتسمى أيضًا: الأجزاء، والأركان، والأمثلة، والأوزان، والأفاعيل، وقد جعل بعض العروضيين أجزاء التفاعيل أربعة بدلاً من ستة، وذلك بالاكتفاء بالأسباب والأوتاد، والاستغناء عن الفاصلتين ومن هؤلاء ابن عبد ربه لأنه يعتبر الفاصلة الصغرى سببًا ثقيلاً وسببًا خفيفًا، ويعتبر الفاصلة الكبرى سببًا ثقيلاً ووتدًا مجموعًا (ينظر العقد الفريد: ٦/ ٢٧١)، ومنهم كذلك صاحب الخزرجية؛ وعلل شارحها الغرناطي لذلك بعدم الاحتياج إليهما؛ لأنهما مركبتان من الأسباب والأوتاد فأغنى ذكر السبب والوتد عنهما، ينظر (الإرشاد الشافي، ص٣٣).

(٦) قوله (خماسيان) تثنية (خماسيّ)، قيل: إنه نسبة إلى خمسة على غير قياس والقياس: خمسي وقوله (سباعية) نسبة إلى سبعة على غير قياس والقياس سبعي، ويصح أن يكون (خماسي)، نسبة إلى (خماس) بمعنى الخمسة، و (سباعي) نسبة إلى (سباع) بمعنى السبعة؛ ويؤيد ذلك أن أبا حيان نقل عن العرب أنهم قالوا آحاد وثناء وثلاث ورباع وخماس... وهكذا إلى العشرة، نقله عنه الشيخ خالد الأزهري والأشموني وأشار إلى أن أبا حيان نقلهما حكاية عن أبي عمرو الشيباني وأبي حاتم السجستاني وابن السكيت.

الأصول [منها][1] [أربعة][2]: فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُن، مُفَاعَلَتُنْ، فَاعِ لاتُنْ ذو الوتد المفروق في المضارع[3].

والفروع: فاعلن، مستفعلن، فاعلاتن، مُتَفَاعِلُن، مفعولاتُ، مستفع لن ذو الوتد المفروق في الخفيف والمجتث[4]، ومنها تتألف[5]، البحور[6].

---

(١) لفظة (منها) إضافة من (ط).

(٢) لفظة (أربعة) إضافة من (ب).

(٣) احترز المصنف بقوله: «ذو الوتد المفروق في المضارع»، عن ذي الوتد المجموع (فاعلاتن): فإن فرّع عن الأصل وقع في غير هذا البحر. وقال الدمنهوري في حاشيته على متن الكافي المسماة (بالإرشاد الشافي) ص٣٨: «وكان المصنف يقول لا تتوهم أنك كررت (فاعلاتن) في الأجزاء مرتين حتى تعترض بأن التكرار معيب عندهم؛ لأن (فاع لاتن) المعدود من الأصول وتد مفروق وواقع في المضارع، يعني وله حكم يخصه، بخلاف المعدود من الفروع، فإنه مجموع، أي وتد مجموع-وواقع في غيره، يعني وله حكم يخصه؛ فهما غيران، وكذا يقال في (مستفع لن) المعدود من الفروع».

(٤) أي الواقع في هذين البحرين؛ فمستفعلن في غيرهما مجموع الوتد.

(٥) ورد في حاشية (جـ) مانصه: «قوله تتألف: أي تتركب. وفي نسخة (تألف) وهو مضارع كالذي قبله، لكن حذف منها أحد التاءين. وفي نسخة أخرى (تأليف) بصيغة المصدر اهـ.

(٦) قال ابن عبد ربه في كتابه (العقد الفريد: ٦/ ٢٧١) : اعلم أن مدار الشعر وفواصل العروض على ثمانية أجزاء وهي: فاعلن، فعولن، مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولاتُ، وإنما أُلفت هذه الأجزاء من الأسباب والأوتاد. وقال ابن جني في كتابه العروض (ص٢٣) : «وأجزاء التفعيل التي لا زيادة فيها ولا نقص ثمانية؛ ستة سباعية وهي: مَفاعِيلُن، فاعِلاتن، مُستَفْعِلُن، مُفَاعَلَتُنْ، مُتَفاعِلُن، مفعولاتُ. واثنان خمسيان؛ وهما: فَعولُن، فاعِلُن. فأي جزء وجدته أقل من خمسة أحرف فمنتقص منه، وإن وجدته أكثر من سبعة فمزيد فيه».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الباب الأول

في [ألقاب][1] الزحاف والعلل [2]

الزحاف:

تغييرٌ مختصٌ بثواني الأسباب مطلقًا بلا لزوم، ولا يدخلُ الأولَ والثالثَ والسادسَ من الجزء[3].

فالمفرد ثمانية:

- الخبن: حذف ثاني الجزء ساكنًا[4].

---

(١) لفظة (ألقاب) إضافة من (ب)، (جـ)، (هـ)، (و)، (ط)، وفي (أ) : في ألقاب العلل والزحاف.

(٢) أغلب العروضيين على أن التغيير الذي يلحق أجزاء التفعيل على نوعين نوع يسمى بالزِّحاف ونوع يسمى بالعلة، وبعض العروضيين يضيف نوعًا آخر وهو العلة الجارية مجرى الزحاف، وأضاف بعضهم نوعًا رابعًا وهو الزحاف الجاري مجرى العلة مشيرًا إلى أن القبض -على سبيل التمثيل- من أنواع الزحاف ويدخل في عروض الطويل على وجه اللزوم؛ فهو زحاف من حيث هو تغيير لحق ثاني السبب جرى مجرى العلة من حيث لزومه، ينظر الإرشاد الشافي، ص٤٢.

(٣) أطلق بعض العروضيين -ومنهم ابن الحاجب- الزحاف على كل تغيير، وبعضهم يفصل فيُعَرِّف الزحاف بما عرفه به المؤلِّف من أنه: تغيير مختص بثواني الأسباب مطلقًا من غير لزوم، وأن ما عداه فهو علة. ينظر: نهاية الراغب، ص١١٢.

(٤) وذلك كحذف سين (مستفعلن) فتصير (متفعلن) وقد تنقل إلى (مفاعلن) وألف (فاعلن) و (فاعلاتن) مجموع الوتد فيصيران (فعلن) و (فعلاتن) وحذف فاء (مفعولات) فتصير (معولات) فينقل إلى (مفاعيل) ؛ لأن عادتهم أنه إذا خرج الجزء

- والإضمار[(١)]: إسكانه [متحركًا][(٢)].

- والوَقْصُ: حذفه متحركًا[(٣)].

- والطيُّ: حذف رابعه ساكنًا[(٤)].

- والقبضُ: حذف[(٥)] خامسه ساكنًا[(٦)].

- والعصبُ: إسكانه[(٧)].

بعروض التغيير له عن الأوان المستعملة المألوفة عند السلف نُقِل إلى لفظ آخر مستعمل؛ تحسينًا للعبارة وموافقة لسنن أوزان الأقدمين، كما قال الشيخ الدمنهوري في حاشيته ص٤٣.

(١) سُمي الإضمار إضمارًا لما فيه من إخفاء الحرف بإذهاب حركته، ولا يكون إلا في (متفاعلن).

(٢) لفظة (متحركًا) إضافة من (ب)، (جـ)، (م)، (ط).

(٣) شُبِّه بالذي سقط عن دابته فوُقصت عنقُه، أي: اندقَّتْ؛ قاله في نهاية الراغب ولا يكون الوقص إلا في متفاعلن فتصير (مُفَاعِلُن).

(٤) كحذف فاء (مستفعلن) مجموع الوتد، وحذف ألف (متفاعلن) بشرط إضماره؛ لئلا يتوالى خمس حركات وهو ممتنع في الشعر وحذف واو (مفعولات).

(٥) لفظة (حذف) ساقطة من (د).

(٦) مأخوذ من القبض الذي هو الأخذ، ولا يدخل إلا فعولن ومفاعيلن، وكان القياس أن يدخل (فاع لاتن) مفروق الوتد لكنه لم يرد.

(٧) وفي (ب) : إسكانه متحركًا. والعصب مأخوذ من قولهم: عصبَ الشيءَ إذا منعه الحركة وشدَّه، وقيل من قولهم: عصبَ التيس إذا شد خصييه لتسقطا، قاله في نهاية الراغب ص١١٣، ولا يكون العصب إلا في (مفاعلتن).

- والعَقْلُ: حذفه متحركًا[1].
- والكَفُّ: حذف سابعه ساكنًا[2].

والمزدوج أربعة:

- الطي مع الخبن خبْل [3]، وهو [4] مع الإضمار خزل [5].

---

(١) ولا يكون العقل إلا في (مفاعلتن)، فتصير (مفاعلن).

(٢) وذلك كحذف نون (مفاعيلن) ونون (مستفع لن) مفروق الوتد، وحذف نون (فاع لا تن) وتجدر الإشارة إلى أن الخبن يدخل عشرة بحور وهي: البسيط، والرمل، والرجز، والمنسرح، والسريع، والمديد، والمقتضب، والخفيف، والمجتث، والمتدارك.
وأن الطي يدخل خمسة بحور وهي: الرجز، والبسيط، والمقتضب، والسريع، والمنسرح.
وأن القبض يدخل أربعة بحور وهي: الطويل، والهزج، والمتقارب، والمضارع.
وأن الكفَّ يدخل سبعة بحور هي: الرمل، والهزج، والمضارع، والخفيف، والمديد، والطويل، والمجتث.
وأن الوقص والإضمار يدخلان بحرًا واحدًا وهو الكامل.
وأن العقل والعصب يدخلان بحرًا واحدًا وهو الوافر، ويلاحظ أن الزحاف المفرد بعضه قبيح وهو الكفُّ وباقيه إما حسن كالخبن في غير عروض البسيط غير المنهوك والمجزوء؛ وإما واجب كالخبن في عروض البسيط والقبض في عروض الطويل.
ويلاحظ أن الخبل لا يدخل (مُستَفْع لُن) ذات الوتد المفروق من حيث امتناع الطي فيها، ولا يدخل الشكل (فاع لاتن) ذات الوتد المفروق من حيث امتناع الخبن فيها، ولا يدخل الشكل أيضًا (مستَفْعِلُن) ذات الوتد المجموع من حيث امتناع الكف فيها ينظر: معجم في علم العرض، ص٥٨-٥٩.

(٣) كحذف سين (مستفعلن) وفائه، وحذف فاء (مفعولاتُ)، وواوه، ولا يدخل في غير هذين الجزأين؛ فيصير الأول (مُتَعِلُنْ) والثاني (مَعُلاتُ).

(٤) في (ب) : والطيّ.

(٥) وينحصر في إسكان تاء «متفاعلن»، وحذف ألفه؛ فينقل إلى (مُتَفْعِلُنْ).

- والكفُّ مع الخبن شكل (١)، وهو (٢) مع العَصْب نقص (٣).

والعلل(٤):

زيادة: فزيادةُ سببٍ خفيفٍ على (٥)ما آخرُه وَتد مجموع ترفيلٌ (٦) وحرف

(١) وينحصر الشكل في حذف الألف الأولى والنون من (فاعلاتن) مجموع الوتد، وحذف السين والنون من (مستفع لن) مفروق الوتد.

(٢) في (ب) : والكف.

(٣) ويدخل النقص (مفاعلتن) فقط فينقل إلى (مَفاعِيلُ). ويلاحظ أن الخَبْل يدخل أربعة بحور وهي: البسيط، والرجز، والسريع، والمنسرح، وأن الخَزل يدخل بحرًا واحدًا وهو الكامل، وأن الشكل يدخل أربعة بحور وهي: المجتث، والرمل، والمديد، والخفيف، وأن النقص يدخل بحرًا واحدًا وهو الوافر.

(٤) العلّة: تغيير لازم يطرأ على الأسباب والأوتاد ويختص بالأعاريض والضروب دون الحشو من الأجزاء، ومما يفرق به بين الزحاف والعلة:
أن الزحاف تغيير يختص بثواني الأسباب؛ كتسكين التاء من (مُتفاعلُن) وحذف الألف من (فاعلن).
والعلة: تغيير يطرأ على الزحاف يصيب الجزء حشوًا كان هذا الجزء أم عروضًا أم ضربًا، بينما تختص العلة بالعروض والضرب ولا مكان لها في الحشو، والزحاف تغيير غير لازم؛ بمعنى أنه إذا وقع في جزء من البيت لا يلزم في نظيره من أبيات القصيدة، والعلة بالعكس؛ بمعنى أنها إذا وقعت في عروض بيت من القصيدة لزمت سائر أعاريضها وكذلك شأنها حين تقع في الضرب.

(٥) في (د) : مع.

(٦) لا يقع إلا في مجزوء المتدارك والكامل؛ فيصير بذلك (فاعلن)، في مجزوء الأول (فاعلاتن) و(متفاعلن) في مجزوء الثاني (متفاعلاتن).

ساكنٍ على ما آخرُه وتد مجموع تذييل [١]، و[حرفٍ ساكنٍ][٢] على ما آخرُه سببٌ خفيفٌ تسبيغٌ[٣]،[٤].

ونقصٌ:

- فذهابُ سبب خفيفٍ حذفٌ [٥]. وهو مع العصْبِ قطف [٦].

- وحذفُ ساكنِ الوَتِد المجموع [٧] وإسكانُ ما قبلَه قطع [٨]. وهو.

---

(١) وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك، فيصير بذلك (مُتَفاعِلُنْ) في مجزوء الأول (مُتَفاعِلانْ)، و(مُسْتَفْعِلُن)، وفي مجزوء الثاني (مُسْتَفْعِلانْ)، و (فاعلن) في مجزوء الثالث (فاعلانْ).

(٢) من (ب).

(٣) وهو خاص بمجزوء الرمل فيصير (فاعلاتن) فيه (فاعلتان)؛ بقلب النون الأصلية ألفًا.

(٤) ويلاحظ أنَّ المؤلِّف ترك من علل الزيادة الخزم؛ وهو زيادة في أول البيت، من قولهم: خزمت البعير؛ إذا جعلت في أنفه خزامه.

(٥) يدخل الحذف في ستة بحور هي: الطويل، والمديد، والرمل، والهزج، والخفيف، والمتقارب؛ وذلك كإسقاط (تن) من ضرب الرمل الثالث وإسقاط (لن) من ضرب الطويل الثالث.

(٦) وهو خاص بالوافر فتصير فيه (مفاعلتن) : (مُفاعَل) وقد تنقل إلى (فعولن).

(٧) لفظة (المجموع) ساقطة من (هـ)، (و).

(٨) ولا يكون القطع في الأسباب ولذلك قال أحد الفضلاء:

يا كاملاً شوقي إليه وافر ... وبسيط وجدي في هواه عزيز

عاملت أسبابي لديك بقطعها ... والقطع في الأسباب ليس يجوز

وهو يختص بالبسيط والكامل والرجز؛ فيصير (فاعلن) في الأول، و(متفاعلن) في الثاني و(مستفعلن) في الثالث: (فاعل) و(متفاعل)، و(مستفعل)؛ بإسقاط اللام في الثلاثة.

- مع الحذف بتر[١].

- وحذفُ ساكنِ السببِ وإسكانُ متحركه قصر[٢].

- وحذفُ وَتِدٍ مجموعٍ حذٌّ[٣].

- و[حذف وتد][٤] مفروق صلمٌ[٥].

- وإسكان المتحرك السابع وقف[٦]، وحذفه كشفٌ[٧]،--------=

(١) ويدخل البتر بَحْرَي المتقارب والمديد -كما قال الخليل- فيصير (فعولن) في الأول (فَعْ) بإسكان العين، و(فاعلاتن) في الثاني: (فاعلْ) بإسكان اللام. ونقل الدمنهوري عن أبي إسحاق الزجاج أنه قال لا يُسمى الحذف والقطع بترًا إذا حلًّا بالمديد؛ بل يقال للجزء إذا حلًّا فيه محذوف مقطوع لا أبتر؛ فلا يقال أبتر إلا للمتقارب؛ لأن (فعولن) فيه يصير (فَعْ) فيبقى منه أقله فيناسب تسميته بأبتر، و(فاعلاتن) في المديد يصير (فاعلْ)، فيبقى أكثره فلا ينبغي أن يسمى أبتر.

(٢) يدخل القصر الرمل، والمتقارب، والمديد، والخفيف؛ كحذف نون (فاعلاتن) وإسكان تائه، وحذف نون (فعولن) وإسكان لامه.

(٣) في (ط) : حذذ. ويدخل الكامل، وهو حذف (علن) من (متفاعلن) منه، وينقل إلى (فَعِلُنْ).

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

(٥) ولا يدخل إلا السريع؛ فإذا حذفت (لاتُ) منه يصير (مَفْعُو) وينقل إلى (فَعْلُنْ).

(٦) ويدخل السريع والمنسرح.

(٧) في (م)، (ط) : كسف. ونقل الدمنهوري خلافًا بين العلماء فقال: «قال العلامة الصبان: هو بشين معجمة -على ما رواه الأكثر -وسين مهملة -على ما صوبه الزمخشري وصاحب القاموس وجعله الأول تصحيفًا- ومما يقوي الإهمال ظهور

وجه التسمية عليه؛ لأن الكسف، بالإهمال لغة يطلق على القطع، وحذف الأخير قطع، ووجهت التسمية على الإعجام بأن الكشف -بالإعجام- لغة: إزالة الغطاء، والحرف الأخير كالغطاء فشبهت إزالته بإزالة الغطاء»الإرشاد الشافي ص٥٤.

ويدخل الكشف السريع والمنسرح؛ فتحذف تاء (مفعولاتُ) منهما.

ومن الملاحظ أن المؤلِّف قد أهمل من علل النقص التشعيث والحذف في العروض الأولى من المتقارب والخرم بأنواعه؛ وذلك لأنها جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وكلامه في العلل اللازمة؛ إذ إن العروض الأولى من المتقارب توجد غير سالمة من الحذف في بيت من القصيدة وسالمة منه في بيت آخر منها، وكذلك الخرم والتشعيث؛ يجوز إدخالها في بيت من القصيدة دون آخر منها.

والتشعيث: حذف أول الوتد المجموع في الخفيف والمتدارك والمجتث على ما اختاره كثير من العروضيين ورجحه ابن الحاجب -فهو حذف العين من (فاعلاتن) في الخفيف والمجتث، ومن (فاعلن) في المتدارك. وشاهده في الخفيف:

لـيس مـن مـات فاسـتراح بميـت إنـما الميـت ميـت الأحيـاء

إنـما الميـت مـن يعـيش كئيبًـا كاسـفًا بالـه قليـل الرجـاء

فقد شعَّث الشاعر ضرب الأول وترك الثاني وهو جائز، كما أشرنا، والخرم: إسقاط أول الوتد المجموع في صدر المصراع الأول في المتقارب والوافر والهزج والمضارع والطويل؛ فهو حذف الفاء من (فعولن) في الطويل والمتقارب وحذف الميم من (مفاعلتن) في الوافر، والميم من (مفاعيلن) في الهزج والمضارع. ينظر: الإرشاد الشافي ص٥٥.

ومن الملاحظ كذلك أن الخرم عند الخليل خاصٌّ بالوتد المجموع، وقد خالفه جماعة فقالوا: قد يكون فيما ليس أوله وتدًا مجموعًا، لكن بشرط أن يكون على لفظه نحو (مفاعلن) في المنسرح بعد الخبن، والخرم تختلف أسماؤه باختلاف مواقعه ففي الهزج يسمى بهذا الاسم، وفي الطويل والمتقارب يسمى ثلمًا، وفي الوافر يسمى عضبًا.

وينضم إلى الخرم زحاف فيحدث للمجموع اسم كالثرم: وهو اجتماع القبض والثلم في الطويل والمتقارب، وكالقصم: وهو اجتماع العصب مع العضب في الوافر،

=-----(١).

وكالجمم: وهو اجتماع العضب مع العقل في الوافر أيضًا، وكالعقص: وهو اجتماع العضب مع النقص فيه أيضًا، وكالشتر: وهو اجتماع الخرم والقبض في الهزج والمضارع، وكالخرب: وهو اجتماع الخرم والكف. وإذا اجتمع الخرب والقطع سمي الجزء أبتر، ينظر نهاية الراغب ص١١٧-١١٩.

(١) نظم بعض المتأخرين -وهو الشيخ الدمنهوري- الزحاف بنوعيه والعلل بنوعيها في قوله:

إذا رُمْتَ ضَبْطًا للزحافِ وعلَّة ... فبادر لنظم قد أتاك مسلسلا
فحذفك ثان إن يكن قد تحركا ... فوقصٌ وإلا فهو خبن قد انجلى
وإسكانه قد لقبوه بمضمر ... وطي بحذف الرابع الساكن أقبلا
وإسكان حرف خامس إن مُسكّنًا ... فقبض وإلا فهو عقل تجمَّلا
وإسكانه عضبٌ وحذفك سابعًا ... فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطيٌّ وخبنٌ خبله ثم أول ... والإضمار خزل ثم ثاني تحصَّلا
مع الكف شكلٌ عصب كف بنقصه ... وخذ عللا زيدا ونقصًا مفصَّلا
فزيد خفيف إثر مجموع ودهم ... يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذييله زيد لساكن إثره ... وتسبيغه ذا إثر خف تأملا
وإسقاط حرف لقبوه بحذفه ... وإن يصحبن عصبًا فقطف أخا العلا
وحذفك من مجموعِ حرفًا مُسَكَّنًا ... وتسكين ما قبل فقطع توصلا
وحذف وقطع قد دعوه ببتره ... وإسقاط سكن من خفيف تمثلا
بقصر وأن تحذف لمجموع ودّهم ... فحذو مفروق فصلم تقبَّلا
وإسكان حرف سابع فهو وقفه ... وحذف له كسف بسين تكملا

ينظر: الإرشاد الشافي، ص٥٤، ٥٥.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الباب الثاني[١]

في أسماء البحور[٢] [٢] وأعاريضها وأضربها[٣]

(١) في (د) : الباب الأول.

(٢) اعلم أنه إنما سمي البحر هنا بهذا الاسم لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهى ماؤه بما يغترف منه، وبحور الشعر العربي على ما هو المشهور عند فصحاء العرب خمسة عشر -على رأي الخليل- وستة عشر على ما ذهب إليه الأخفش بإضافة المتدارك إلى ما ذكره الخليل. وقد نظم بعضهم أسماء البحور في البيتين التاليين:

طويـــل مديـــد والبـــسيط ووافـــر وكامـــل أهـــزاج الأرجيـــز أرمـــلا

سريـــع سراح والخفيـــف مـــضارع ومقتـــضب المجتـــث قـــرب لـــتكملا

والبيتان من حاشية النسخة (ب)، اللوحة (٣).

(٣) قال ابن جني في كتابه العروض ص٢٣: «واعلم أن أشعار جميع العرب أربع وثلاثون عروضًا وثلاثة وستون ضربًا وخمسة عشر بحرًا وخمس دوائر؛ فالبحور: الطويل، والمديد، والبسيط (دائرة)،والوافر، والكامل (دائرة)، والهزج، والرجز، والرمل (دائرة)، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث (دائرة)، والمتقارب، وحده دائرة».

والملاحظ أن ابن جني يختار رأي الخليل بشأن عدد البحور، ويخالف الأخفش في ذلك.

الأول: الطويل[1].

وأجزاؤه:

فَعُــــــولُنْ مَفَــــــاعِيلُنْ ....

أربع مرات[2]،[3].

وعروضه واحدة مقبوضة، وأضربها ثلاثة[4]:

---

(١) علل الخطيب التبريزي تسميته بالطويل بسببين:
أولهما: أنه أطول الشعر؛ لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفًا غيره.
والثاني: أنه يقع في أوائل أبياته الأوتاد، والأسباب بعد ذلك، والوتد أطول من السبب. (ينظر الوافي، ص٣٧).
(٢) في (م)، (ط) : فعولن مفاعيلن، فعولن مفاعيلن (مرتين).
(٣) ، وضباطه:

طويــل لــه بــين البحــور فــضائل فعــولن مفــاعيلن فعــولن مفــاعيلن

(٤) نقل الخطيب التبريزي عن أبي الحسن الأخفش أنه جوَّز هنا ضربًا رابعًا، فقال: «وعند الأخفش أن الطويل له أربعة أضرب. والذي زاده الأخفش مقصور، وهو (مفاعيل) بإسكان اللام، وبيته الذي رواه الأخفش مقيدًا -ورواه الخليل مطلقًا بإقواء فصار عنده من الضرب الأول، وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني مطلقًا، ورواه الفرَّاء مقيدًا كما رواه الأخفش في قول امرئ القيس:

أحنظــل لــو حــاميتم وصــبرتُم لأثنيــتُ خــيرًا صــادقًا ولأرضــانْ
ثيــابُ بنــي عــوفٍ طهــارَى نقيَّــةٌ وأوجهُهُــم بــيضُ المــسافرِ غُــرَّانْ

- الأول: صحيح، وبيته[1]:

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيْفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ بِالطَّوْعِ[1] مَالِيْ ولا

واختلف الخليل والأخفش في عروض الطويل؛ فكان الخليل لا يجيز فيها غير (مفاعلن)، وكان الأخفش يجيز فيها (فعولن) على جهة الزحاف لا على جهة البناء والأصل. ومعنى هذا أنه كان يجيز في قصيدة، واحدة أن يكون بعض الأعاريض على (مفاعلن)، والبعض على (فعولن)، على أي ضرب كانت القصيدة من ضروبه، وكان يقول: (مفاعلن) من جنس (فعولن)، وهو فرع له، وأوله مضارع لأوله؛ فقياسه به أولى...

وكان الخليل يقول: لو أجزنا مثل هذا لكنا قد أجريناه مجرى الزحاف، وقد علمنا أن الزحاف لا يكون على هذا الوجه؛ لأنه لو جاء مثل هذا، وجرى مجرى الزحاف لم تكن العروض أولى به من الحشو، فلما لم يدخل هذا في الحشو لم يدخل في العروض». الوافي ص٣٩-٤٠. وكذلك نقله ابن القطاع عن أبي الحسن، وأنشد لامرئ القيس أيضًا:

عُوَيْرٌ ومنْ مِثْلُ العُوَيْرِ ورَهْطِهِ وأسعد في ليلِ البلابلِ صفوانْ

فقد أصبحوا الله أصفاهم به أبر بإيمان وأوفى لجيرانْ

ينظر البارع ص١٠١، وقد نقل الإسنوي عن ابن القطاع كلام الأخفش، ينظر: نهاية الراغب، ص(١٢٥-١٢٦).

وقد ذكر الشيخ جلال الحنفي لهذا البحر ست صور. ينظر: العروض -تهذيبه وإعادة تدوينه، ص(١٦١-١٦٣).

(١) لطرفة بن العبد يخاطب عمرو بن هند، وهو في ديوانه ص٦٦، وفي: الجامع ص٩٧، وكتاب في علم العروض ص٩٥، الإقناع ص٤، وعروض ابن جني ص٢٤، والعمدة (١/ ١٩٤)، والوافي للتبريزي ص٣٧، والقسطاس ص٧٠، والمعيار ص٣٢، ولسان العرب (غرر) (٦/ ٣١٥)، ونهاية الراغب ص١٢٣، والعيون الغامزة ص١٣٧.

- والثاني[٣]: مثلها، وبيته[٤]:

سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً   وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[٥]

---

(١) في (أ) : في الطوع.

(٢) وتقطيعه:

أَبَا مُنْ / ذِرِنْ كَانَتْ/ غَرُورَنْ/ صَحِيفَتِي   وَلَمْ أَعْ/ طِكُمْبطْطَوْ/ عِمَالِيْ/ ولا عِرْضِيْ

فعولن/ مفاعيلن/ فعلون/ مفاعلن   فعولن/ مفاعيلن/ فعولن / مفاعيلن

(٣) الواو ساقطة من (د).

(٤) البيت لطرفة أيضًا من معلقته الشهيرة التي مطلعها:

لِخَوْلَةَ أطلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ   تَلُوحُ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ

وهو في ديوانه ص٤١، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ص٢٣٠، والعقد الفريد (٦/ ٢٩١)، والجامع ص٩٧ وكتاب في علم العروض ص٩٥، والإقناع ص٥، والعروض لابن جني ص٢٥، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشنتمري(٢/ ٥٧)، وشرح القصائد العشر للتبريزي ص١٠١، والوافي ص٣٨، والقسطاس ص٧١، والمعيار ص٣٣، ونهاية الراغب ص١٢٤، والعيون الغامزة ص١٣٨

(٥) ، وتقطيعه:

سَتُبْدِي/ لَكَلْأَيْيَا/ مُمَا كُنْ/ تَجَا هِلَنْ   وَيَأْ تِي/ كَبِلْأَخْبَا/ رِمَنْ لَمْ/ تُزوودي

فعولن/ مفاعيلن/ فعولن/ مفاعلن   فعولن/ مفاعيلن/ فعولن / مفاعلن

- الثالث: محذوف، وبيته(١):

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُم وإلا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرءوسا(٢)،(٣)

---

(١) ليزيد بن حَذَّاق الشني من بني عبد القيس، شاعر جاهلي لا يُعلم تاريخ مولده أو وفاته، من شعره:

هل للفتى من بنات الدهر من واقِ أم هل من حِمام الموت من راقي

ينظر البيت في المفضليات ص٢٩٨، رقم٧٩، والجامع ص٩٧، وكتاب في علم العروض ص٩٦، والإقناع ص٦، والعروض لابن جني ص٢٦، والوافي ص٣٩، والقسطاس ص٧١، وشرح ابن يعيش (٦/ ١١٥)، ونهاية الراغب ص١٢٤، والعيون الغامزة ص١٣٨.

(٢) ، وتقطيعه:

أقِيموا / بَنِنْنُعْما / نِعننَا / صُدُورَكُم وَإِلْلَا/ تُقِيموصا/ غِرينَرْ/ رءوسا

فعلولن/ مفاعيلن/ فعولن/ مفاعلن فعولن/ مفاعيلن/ فعولن/ مفاعي

(٣) ، واعلم أنه يجوز في حشو هذا البحر القبض، وهو: ذهاب خامسه الساكن -وهو حسن فيه-، ويجوز فيه كذلك الكفُّ، وهو: ذهاب سابعه الساكن -وهو قبيح فيه-، ويدخله الخرم في الابتداء فيقال له أثلم؛ فإذا دخله القبض مع الخرم قيل له: أثرم.

فمن مخروم هذا البحر قول الفرزدق:

إنْ أستطعْ منك الدُّنوَّ فإنّني سأدنو بأشلاء الأسِير المقيَّد

وهنا بدا صدر البيت -بسبب الخرم- وكأنه من الكامل لا من الطويل. ومما دخل القبض في حشوه قول الشاعر:

ولستُ على مَنْ لانَ ذا فَظاظةٍ ولكنّني فظٌّ على الرَّجُلِ الفَظّ

فعولُ مفاعيل فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

ومثله قوله الآخر:

كفى بكَ داءً أن تَرَى الموتَ شافيًا وحَسْبُ المنايا أن يكُنَّ أمانِيَا

فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعلن

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحر[1] الثاني: المديد

وأجزاؤه:

فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن ....أربـــع مـــرات

[وهو][4] مجزوء وجوبًا[5]، وأعاريضه ثلاثة، وأضربه ستة[6]:

الأولى صحيحة: وضربها مثلها، وبيته[7]:

---

(١) لفظة (البحر) هنا -وفي كل عنوان بحر سيأتي إن شاء الله- إضافة من (ب).

(٢) أربع مرات: ساقطة من (أ)، ولفظة (مرات) ساقطة من (هـ).

(٣) وضابطه:

يـــا مديـــدًا أعينـــي شاخـــصاتٌ فـــاعلاتن فـــاعلن فـــاعلاتن

وسُمي مديدًا لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره، فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُمي مديدًا؛ قاله الخطيب التبريزي في الوافي، ص٤٥.

(٤) لفظة (وهو) من (و).

(٥) ، وهذا معناه أنه في الدائرة ثمانية أجزاء، ولكنه لا يستعمل إلا على ستة، وهي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن.......... (مرتين).

(٦) لفظة (ستة) ساقطة من (أ).

(٧) للمهلهل بن ربيعة التغلبي شاعر جاهلي تُوفِّي قريبًا من سنة ١٠٠ ق. هـ والبيت في: الكتاب (٢/ ٢١٥)، والعقد الفريد (٦/ ٣٢٥)، والأغاني (٥/ ٥٩)، والجامع ص١٠٤، وكتاب في علم العروض ص١٠٢، والإقناع ص١١، والعروض لابن جني ص٢٩، والخصائص (٣/ ٢٢٩)، وعروض الورقة ص٦٠، والوافي للتبريزي ص٤٥، والقسطاس ص٧٤، والمعيار ص٣٨، وشفاء الغليل ص٢٢٠، ونهاية الراغب ص١٤٣، والخزانة (٢/ ١٦٢) رقم (١١٠).

يَـــا لَبَكْـــرٍ أَنْـــشِروا لِيْ كُلَيبًـــا   يَـــا لَبَكْـــرٍ أَيْـــنَ أَيْـــنَ الْفِـــرارُ [١]

الثانية محذوفة: وأضربها ثلاثة:

- الأول: مقصور، وبيته [٢]:

لا يَغُـــــرَّنَّ أَمْـــــرَأً عَيْـــــشُهُ   كُـــلُّ عَـــيْش صَـــائرٌ لِلْـــزَّوَالْ [٣]

- الثاني: مثلها، وبيته [٤]:

---

(١) ، وتقطيعه:

يَا لَبَكْرِن/ أَنْشِرو/ لِيْ كُلَيبن يَا لَبَكْرِن/ أَيْنَ أَيْ/ نَلْفِرارُوْ

فاعلاتن/ فاعلن / فاعلاتن فاعلاتن/ فاعلن/ فاعلاتن

(٢) البيت لا يعلم قائله، وهو في الجامع ص١٠٤، وكتاب في علم العروض ص١٠٢، والإقناع ص١٢، والعروض لابن جني ص٣٠، وعروض الورقة ص٦١، والوافي ص٤٦، والبارع ص١٠٣، والقسطاس ص٧٥، والمعيار ص٣٨، وشفاء الغليل ص٢٢١، ونهاية الراغب ص١٤٦، والعيون الغامزة ص١٥١.

(٣) ، وتقطيعه:

لا يَغُرْرَنْ/ نَمْرَأن/ عَيْشُهو كُلْلُ عَيْشِنْ/ صَائِرُنْ/ لِزْزَوَالْ

فاعلاتن / فاعلن / فاعلا فاعلاتن / فاعلن / فاعلانْ

(٤) البيت لا يعلم قائله، وهو في العقد الفريد (٦/ ٢٩٣)، والجامع ص١٠٤، وكتاب في علم العروض ص١٠٢، والإقناع ص٢١، والعروض لابن جني ص٣٠، وعروض الورقة ص٦١، والوافي ص٤٧، والبارع ص١٠٣، والقسطاس ص٧٥، والمعيار ص٣٩، وشفاء الغليل ص٢٢١، ونهاية الراغب ص١٤٦، والعيون الغامزة ص١٥٢.

اعْلَمُـــــوا أَنِّيْ لَكُـــــمْ حَـــــافِظٌ شَـــاهِدًا مَـــا كُنْـــتُ [1] أَوْ غَـائِبًـــا [2]

- الثالث: أبتر [3] وبيته [4]:

إِنَّـــــمَا الـــــذَّلْفَاءُ [6] يَاقُوتَـــــةٌ أُخْرِجَـــتْ مِـــنْ كِـيْسِ دِهْقَـــان [5]

---

(١) في (أ) : ما دمت.

(٢) ، وتقطيعه:

اعْلَمُو	أن/ ني	لَكُمْ	/ حَافِظن	شَاهِدن	مَا/ كُنْتُ	أَوْ/ غائبن
فاعلاتن/ فاعلن			/ فاعلن	فاعلاتن	/ فاعلن	/ فاعلن

(٣) قال أبو الحسن الأخفش في عروضه ص ١٥١ : «والمديد الذي فيه فاعلن، وفاعلان لم نسمع منه شيئًا إلا قصيدة واحدة للطرماح، فما كان منه أكثر كان الحذف فيه أجود، وكان الخليل يقول إنما جاز حذف ألف (فاعلاتن)، وهي عنده موضع نون (مفاعيلن) من الهزج، لأنها صارت في الصدر، فصارت عندهم أقوى»، ونقله ابن القطاع في البارع ص١٠٣-١٠٤.

(٤) البيت لا يعلم قائله، وهو في العقد الفريد (٦/ ٢٩٣)، والجامع ص١٠٤، وكتاب في علم العروض ص١٠٢، والإقناع ص١٣، والعروض لابن جني ص٣١، وعروض الورقة ص٦٢، والوافي ص٤٧، والبارع ص١٠٤، والقسطاس ص٧٥، والمعيار ص٣٩، وشفاء الغليل ص٢٢٢، واللسان (٤/ ٣٨)، (٨/ ٢٧٧)، (٩/ ١١١)، ونهاية الراغب ص١٤٧، والعيون الغامزة ص١٥٢.

(٥) وتقطيعه:

إِنْنَمذْذَلْ/ فَاءيَا/ قُوتَتن	أُخْرِجَتْ	مِنْ	/ كِيْسِ	دِهْـ/ قَاني
فاعلاتن/ فاعلن	/ فاعلن	فاعلاتن/ فاعلن		/ فَاعِلْ

والذلفاء: المرأة الصغيرة الأنف، وعلم على جارية صارت لسليمان بن عبد الملك، والدهقان: التاجر، ورئيس القرية.

(٦) في (د) : الزلفاء.

الثالثة: محذوفة مخبونة، ولها ضربان:

- الأول مثلها، وبيته [١]:

لِلْفَتَـــى عَقْـــلٌ يَعِـــيْشُ بـــهِ حَيْـــثُ تَهْـــدِي سَـــاَقَهُ قَدَمُـــهْ [٢]

- الثاني: أبتر، وبيته [٣]:

رُبَّ نـــارٍ بِـــتُّ أرْمُقُهـــا تَقْـــضِمُ الهِنْـــدِيَّ والغَـــارا [٤][١]

(١) لطرفة بن العبد؛ في ديوانه ص٨٦، وينظر: مجالس ثعلب (١/ ٢٣٨)، والعقد الفريد (٦/ ٢٩٤)، والجامع ص١٠٥، وكتاب في علم العروض ص١٠٣، والإقناع ص١٣، والعروض لابن جني ص٣١، وعروض الورقة ص٦١، والوافي للتبريزي ص٤٩، والقسطاس ص٧٥، والمعيار ص٣٩، وشفاء الغليل ص٢٢٣، ونهاية الراغب ص١٥١، والعيون الغامزة ص١٥٢.

(٢) وتقطيعه:

لِلْفَتَى	عَقْ/ لن	يَعِيْ/ شُبهِي	حَيْثُ	تَهْدِي	/ سَاَقَهو/ قَدَمُهْ	
فاعلاتن/ فاعلن/ فعلُن			فاعلاتن		/ فاعلن/ فَعِلُن	

(٣) لعدي بن زيد، في ديوانه ص١٠٠، وينظر: العقد الفريد (٦/ ٢٩٤)، والجامع ص١٠٥، والإقناع ص١٤، والعروض لابن جني ص٣٢، وعروض الورقة ص٦٢، والوافي ص٥٠، والقسطاس ص٧٦، والمعيار ص٣٩، وشفاء الغليل ص٢٢٣، ونهاية الراغب ص١٥١، والعيون الغامزة ص١٥٢.

(٤) وتقطيعه:

رُبْبَ	نارِنْ/ بتْتُ	أرْ/ مُقُها	تَقْضِمُل	هِنْ/ ديْيَ	ول/ غَارا
فاعلاتن		/ فاعلن/ فَعِلُنْ	فاعلاتن	/ فاعلن	/ فَعْلُنْ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحر الثالث: البسيط

وأجزاؤه:

مـــــــستفعلن فــــــاعلن .... (أربـــع مــــرات)[٢]،[٣]

وأعاريضه ثلاثة، وأضربه ستة:

الأولى: مخبونة، ولها ضربان:

- الأول مثلها، وبيته [٤]:

---

(١) واعلم أنه يجوز في حشو المديد: الخبن، وهو حذف الثاني الساكن، والكف، وهو حذف سابعه الساكن، والشكل، وهو اجتماع الخبن، والكف في (فاعلاتن)، ويدخله التعاقب في السببين بين النون من (فاعلاتن)، والألف من (فاعلن).

(٢) لفظة (مرات) ساقطة من (أ).

(٣) ، وضابطه:

إن البسيطَ لديه يبسطُ الأملُ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

وعن تسميته قال التبريزي: البسيط سُمي بسيطًا لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية، فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سببان، فسمي لذلك بسيطًا، وقيل سُمي بسيطًا لانبساط الحركات في عروضه وضربه، الوافي ص٥٤.

(٤) لزهير بن أبي سلمى؛ يخاطب الحارث بن ورقاء حين أغار على قومه، وأخذ إبله، وراعيه. والبيت في: شعره ص٨٧، وشرح شعره لثعلب ص١٣٨، والعقد الفريد (٦/ ٢٩٦)، والجامع ص١٠٩، وكتاب في علم العروض ص١٠٧، والإقناع ص١٦، وعروض ابن جني ص٣٥، والوافي ص٥٤، والقسطاس ص٧٩، والمعيار ص٤٣، وشرح ابن يعيش (٢/ ٢٢)، وشفاء الغليل ص٢٢٦، ونهاية الراغب ص١٦٧، والعيون الغامزة ص١٥٦.

يَـا حَـارِ لا أُرْمَـيَنْ مـنكم بداهيـةٍ   لم يَلْقَهَـا سُـوقَةٌ قـبلي ولا مَلِـكُ[1]

- الثاني: مقطوع، وبيته:

قَدْ أشْهَدُ الغـارةَ الـشعواءَ تحملنـي   جـــرداءُ معروقـــةُ اللَّحْيَـــيْنِ

الثانية: مجزوءة صحيحة، وأضربها ثلاثة:

- الأول: مجزوء مُذال، وبيته[4]:

---

(١) ، وقوله (يا حار) منادى مرخم، وأصله (يا حارث)، وتقطيع البيت هكذا:

يَا حَارِ لا / أُرْمَيَنْ/ منكم بدا/ هيتنْ   لم يَلْقَهَا / سُوقَتنْ / قبلي ولا/ مَلِكو

مستفعلن / فاعلن/ مستفعلن / فَعِلُنْ   مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ

(٢) لامرئ القيس، في ديوانه ص٧٦، والبيت في: الجامع ص١٠٩، وكتاب في علم العروض ص١٠٧، الإقناع ص١٦، والعروض لابن جني ص٣٦، والمنصف (١/ ٢٢٣)، وعروض الورقة ص٦٤، والوافي ص٥٥، والقسطاس ص٧٩، والمعيار ص٤٣، وشفاء الغليل ص٢٢٧، ونهاية الراغب ص١٦٨، والعيون الغامزة ص١٥٦، وقد نُسب هذا البيت لإبراهيم بن بشير الأنصاري، ولإبراهيم بن عمران الأنصاري، ولعمران بن إبراهيم الأنصاري.

(٣) في (أ) : سرحوب، والغارة الشعواء: المتفرقة، والمعروقة اللحيين: البادية عروق لحييها، وتقطيع البيت هكذا:

قَدْ أشْهَدُل / غارتش/ شَعواءَ تحْ/ ملُني   جرداءُ معْ/ روقتل/ لَحيَيْنِ سُر/ حُوبو

مستفعلن / فاعلن/ مستفعلن / فَعِلُن   مستفعلن / فاعلن / مستفعلن/ فَعلُن

(٤) للأسود بن يعفر، في ديوانه ص٦٩، والبيت في: نقد الشعر ص٢٠٦، والجامع ص١٠٩، وكتاب في علم العروض ص١٠٨، والموشح ص١٢١، الإقناع ص١٧، والعروض لابن جني ص٣٧، وعروض الورقة ص٦٥، والوافي ص٥٦، والبارع ص١١٣، والقسطاس ص٨٠، والمعيار ص٤٤، وشفاء الغليل ص٢٢٨، ونهاية الراغب ص١٧٢، والعيون الغامزة ص١٥٦.

إنــا ذممْنــا عَــلى مــا خَيَّلَــتْ سَعْدَ بْـنَ زَيْـدٍ وعَمْـرًا مِـنْ تَمِـيمْ[1]

- الثاني مثلها، وبيته:

مَــاذا وقُــوفي عَــلَى رَبْــعٍ خَــلا[4] مُخْلَوْلِــقٍ دارسٍ مُــسْتَعْجِمِ[2]،[3]

- الثالث: مجزوء مقطوع، وبيته[5]:

---

(١) وتقطيعه هكذا:

إنَّنَا ذممْ/نا عَلَى /ما خَيْيَلَتْ سَعْدَ بْنَزَيْ/دنْ وعَمْ/رنْ مِنْ تَمِيمْ

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن مستفعلن / فاعلن/ مستفعلانْ

(٢) للأسود بن يعفر في ديوانه ص٦٢، وتهذيب اللغة (١/ ١٦٥)، وينسب للمرقش في اللسان (خلق)، والتاج (خلق)، والبيت في: العقد الفريد (٦/ ٢٩٧)، برواية (رسم عفا)، وهو في: الجامع ص١٠٩، وكتاب في علم العروض ص١٠٨، والإقناع ص١٧، والعروض لابن جني ص٣٧، وعروض الورقة ص٦٣، والوافي ص٥٧، والبارع ص١١٣، والقسطاس ص٨١، والمعيار ص٤٤، وشفاء الغليل ص٢٢٨، ونهاية الراغب ص١٧٢، والعيون الغامزة ص١٥٧.

(٣) ، وتقطيعه:

مَا ذا وقُو /فِي عَلَى/ رَبْعنْ خَلا مُخْلَوْلِقن / دارسنْ/ مُسْتَعْجِمي

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن مستفعلن / فاعلن / مستفعلن

(٤) في (جـ)، (هـ)، (م)، (و)، (ط) : عفا.

(٥) لايعلم قائله، وهو في: الجامع ص١١٠، وكتاب في علم العروض ص١٠٨، الإقناع ص١٨، وعروض ابن جني ص٣٨، وعروض الورقة ص٦٥، والوافي ص٥٧، والبارع ص١١٣، والقسطاس ص٨١، والمعيار ص٤٤، وشفاء الغليل ص٢٢٩، ونهاية الراغب ص١٧٢، والعيون الغامزة ص١٥٧.

سِـــيروا مَعَـــا إنَّـــما مِيعـــادُكُمْ يَـومَ الثُّلاثَـاءِ بَطْـنَ[1] الْـوادِي[2]

الثالثة: مجزوءة مقطوعة، وضربها مثلها، وبيته[3]:

مَـا هَـيَّجَ الـشَّوقَ مِـنْ أطـلالِ أَضْـــحَتْ قِفَـــارًا كَـــوَحْيِ

[تمت الدائرة الأولى][6]

---

(١) في (جـ)، (د)، (م)، (ط) : الثلاثا ببطن.

(٢) وتقطيعه:

سِيرو	مَعن/ إنْنَما	/ مِيعادُكُمْ	يَومَثْثُلا/ ثَاءَ		بَطْ/ نلْوادِي	
مستفعلن	/ فاعلن	/ مستفعلن	مستفعلن	/ فاعلن	/ مفعولن	

(٣) ورد البيت في: العقد الفريد (٦/ ٣٢٨)، والجامع ص١١٠، وكتاب في علم العروض ص١٠٨، والإقناع ص١٨، وعروض ابن جني ص٣٨، وعروض الورقة ص٦٥، والوافي ص٥٨، والبارع ص١١٤، والمعيار ص٤٥، وشفاء الغليل ص٢٣٠، ونهاية الراغب ص١٧٥، والعيون الغامزة ص١٥٧.

(٤) تقطيع البيت هكذا:

مَا	هَيْيَجَشْ	/ شَوقَمِنْ/ أطلالن	أَضْحَتْ	قِفَا/ رنْ	كَوَحْ/ يِلْوَاحِي	
مستفعلن		/ فاعلن/ مفعولن	مستفعلن/ فاعلن		/ مفعولن	

(٥) اعلم أنه يجوز في حشو البسيط: الخبن، والطي، والخبل؛ والطي: ذهاب رابعه الساكن، والخبل: اجتماع الخبن، والطي في (مستفعلن)، والخبن فيه حسن، والطي فيه صالح، والخبل فيه قبيح، ينظر العقد الفريد (٦/ ٢٩٨).

(٦) ما بين المعقوفين من وضع المحقق.

البحر الرابع: الوافر

وأجزاؤه:

مفـــــــاعلتن .... (ســـــــــت

وله عروضان، وثلاثة أضرب:

الأولى مقطوفة، وضربها مثلها، وبيته[٣]:

لَنَـــا غَـــنَمٌ نُــسَوِّقُها غِـــزارٌ   كَـــأنَّ قُـــرونَ جِلَّتِها العِـــصِيُّ[٤]

---

(١) لفظة (مرات) ساقطة من (أ)، (هـ).

(٢) وضابطه:

لـــوافر عَـــبْرَتي رَقَّـــتْ طِيـــاعي   مُفـــاعلتُن مُفـــاعلتن مفاعـــلُ

وسمي بالوافر لتوافر حركاته؛ لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من (مُفَاعَلَتُن)، وقيل: سُمي بالوافر لوفور أجزائه؛ قاله الخطيب التبريزي في كتابه الوافي ص٦٩.

(٣) لامرئ القيس، في ديوانه ص١٣٦، برواية:

ألا إلا تكـــن إبِـــلٌ فَمِعْـــزَى   كـــأنَّ قـــرون جِلَّتـــه العِـــصِيُّ

وهو في: الجامع ص١١٤، وكتاب في علم العروض ص١١٣، والإقناع ص٢٣، والعروض لابن جني ص٤٤، وعروض الورقة ص٦٧، والوافي ص٦٩، والقسطاس ص٨٤، والمعيار ص٤٨، ونهاية الراغب ص١٨٣، والعيون الغامزة ص١٦٢.

(٤) وتقطيع البيت هكذا:

لَنَا غَنَمن/ نُسَوْوِقُها / غِزارنْ   كَأَنْنَقُرو/ نَجِلْلَتِ هل/ عِصِيْيُو

مفَاعَلَتُن / مُفَاعَلَتُن / فعولن   مفاعلتن / مفاعلتن/ فعولن

الثانية مجزوءة صحيحة، ولها ضربان:

- الأول: مثلها، وبيته(١):

لَقَــد عَلِمَــتْ رَبِيعَــةُ أَنّـــ حبلَــكِ واهِــنٌ خَلِــقُ(٢)[٣]

- الثاني مجزوء معصوب، وبيته(٣):

أعاتبُهــا وآمُرُهــا فَتُغْــضِبُني وتَعْــصِيني(٤)،(٥)

---

(١) ورد البيت في: الجامع ص١١٥، وكتاب في علم العروض ص١١٣، والإقناع ص٢٤، والعروض لابن جني ص٤٥، وعروض الورقة ص٦٧، والوافي للتبريزي ص٧٠، والقسطاس ص٨٦، والمعيار ص٤٩، ونهاية الراغب ص١٨٤، والعيون الغامزة ص١٦٥، وهذا البيت ونحوه مما اتصل شطراه يُلقب بالمدور، والمدرج، والمدمج، والمداخل، وهو مستحسن في الأعاريض القصار كالهزج.

(٢) وتقطيع البيت هكذا:

لَقَد عَلِمَتْ / رَبِيعَةُ أَنْ نَ حبلَكِوا/ هِنُنْ خَلِقو

مُفَاعَلَتُن / مُفَاعَلَتُن مُفاعَلَتُن / مُفَاعَلَتُن

(٣) البيت مجهول القائل، وقد ورد في: الإقناع ص٢٤، والوافي للتبريزي ص٧١، والعيون الغامزة ص١٦٥.

(٤) وتقطيعه:

أعاتبُها / وآمُرُها فَتُغْضِبُني / وتَعْصِيني

مُفاعَلتُن/ مُفاعَلتُن مُفاعَلتُن/ مُفاعَلتُن

(٥) واعلم أنه يجوز في حشو هذا البحر: العصب، والعقل، والنقص، والعصب فيه حسن، والنقص فيه صالح، والعقل فيه قبيح كما أشار إلى ذلك ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد (٦/ ٣٠٠)، ويدخله الخرم في الابتداء فتسقط حركة من أول البيت فيسمى أعصب، فإذا دخله العصب مع الخرم سُمي أقصم، وإذا دخله النقص مع الخرم سُمي أعقص، وإذا دخله العقل مع الخرم سُمي أجمَّ، (ينظر السابق).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحر الخامس: الكامل[1]

وأجزاؤه:

متفـــــــــــــــــــــاعلن .... (ســـت مـــرَّات)[2][3]

وأعاريضه ثلاثة، وأضربه تسعة:

والأولى تامة، وأضربها ثلاثة:

- الأول مثلها، وبيته[4]:

---

(١) سُمي بالكامل لتكامل حركاته، وهي ثلاثون حركة، وليس في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل؛ فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر؛ وذلك لأنه توفرت حركته، ولم يجئ على أصله والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله، فهو أكمل من الوافر، فسمي لذلك كاملًا، قاله التبريزي في الوافي ٧٨.

(٢) وضابطه:

متكاملٌ وجمال وجهك فاتن متفاعلن متفاعلن

(٣) لفظة (مرات) ساقطة من (أ)، (هـ).

(٤) لعنترة بن شداد العبسي من معلقته الشهيرة؛ في ديوانه ص١٤٩، والشعر والشعراء (١/ ١٩٥، ٢٥٣)، وجمهرة أشعار العرب ص١٦٦، والعقد الفريد (٦/ ٣٠١)، والأغاني (٩/ ٢٢١)، والموشح ص٥٨، وأشعار الشعراء الست الجاهلين للأعلم الشنتمري (٢/ ١١٧)، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص١٤٦.

والبيت في الكتب العروضية التالية: الجامع ص١٢٠، وكتاب في علم العروض ص١١٨، والإقناع ص٢٨، وعروض ابن جني ص٥١، وعروض الورقة ص٦٩، والوافي ص٧٨، والقسطاس ص٨٨، والمعيار ص٥٢، وشفاء الغليل ص٢٠١، ونهاية الراغب ص١٩٩، والعيون الغامزة ص١٧٠.

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن ندى   وكما عَلِمْتِ شمائلي وتكَرُّمي[1]

- والثاني مقطوع، وبيته[2]:

وإذا دعونَكَ عمَّهنَّ فإنَّه   نَسَبٌ يزيدُكَ عندهنَّ خبالا[3]

-والثالث: أحذّ مضمر، وبيته[4]:

---

(١) وتقطيعه:

وإذا صَحَوْ/ تُفما أُقَصْ/ صِرُ عَنْنَدى   وكما عَلِمْ/ تشمائلي/ وتكَرْرُمي

مُتَفاعِلُن/ مُتَفاعِلُن/ مُتَفاعِلُن   مُتَفاعِلُن/ مُتَفاعِلُن/ مُتَفاعِلُن

(٢) للأخطل، في ديوانه ص٤٣، ونقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص٧٢.

وينظر البيت في: الشعر والشعراء (١/ ٤٩٦)، والعقد الفريد (٦/ ٣٠١)، والجامع ص١٢٠، وكتاب في العروض ص١١٩، والإقناع ص٢٨، والعروض لابن جني ص٥١، والوافي للتبريزي ص٧٩، والبارع ١٣١، والقسطاس ص٨٨، والمعيار ص٥٢، وشفاء الغليل ص٢٠٨، ونهاية الراغب ص١٩٩، والعيون الغامزة ص١٧١.

(٣) وتقطيعه:

وإذا دعو/ نَكَ عمْمَهنْ/ نَفإنْنَهو   نَسَبُنْ يزي/ دُكَ عندهنْ/ نخَبالا

متفاعل/ متفاعلن/ متفاعلن   متفاعلن/ متفاعلن/ متفاعلْ

(٤) البيت لا يُعلم قائله، وهو في العقد الفريد (٦/ ٣٠١)، والجامع ص١٢١، وكتاب في العروض ص١١٩، والإقناع ص٢٩، والعروض لابن جني ص٥١، وعروض الورقة ص٧١، والوافي للتبريزي ص٨٠، والقسطاس ص٨٨، والمعيار ص٥٣، وشفاء الغليل ص٢٠٩، ونهاية الراغب ص٢٠٠، والعيون الغامزة ص١٧١.

لِمَن الدِّيارُ بِرامَتَيْنِ فعاقلِ دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَها القَطْرُ[1]

-الثانية: حذَّاء ولها ضربان:

- الأول مثلها، وبيته[2]:

دِمَنٌ عَفَتْ ومحا معالِمها هَطِلٌ أجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ[3]

---

(١) وتقطيعه:

لِمَنِدْدِيا/ رُ بِرامَتَي/ نِفعاقلن دَرَسَتْ وَغيْ/ يَرَ آيَهَلْ/ قَطْرُو

متفاعلن/ متفاعلن/ متفاعلن متفاعلن / متفاعلن/ متفا (فَعْلُن)

والآي: العلامات.

(٢) مجهول القائل، وهو في العقد الفريد (٦/ ٣٠٢)، وروي في العروض لابن جني ص٥٢، وعروض الورقة ص٧٠، والوافي للتبريزي ص٨١، ونهاية الراغب ص٢٠٢، (برواية معارفها) بدلاً من (معالمها)، وروي الشطر الأول منه في الجامع ص١٢١، وكتاب في علم العروض ص١١٩، والإقناع ص٢٩، والقسطاس ص٨٩، والمعيار ص٥٣، وشفاء الغليل ص٢٠٩، هكذا:

لمن الديار عفا معارفها ....

وروي الشطر الأول في البارع ص١٣٢ هكذا:

لمن الديار عفا مرابعها ....

وروي في العيون الغامزة ص١٧١:

لمن الديار عفا معالمها ....

(٣) وتقطيعه:

دِمَنُنْ عَفَتْ / ومحا معا / لِمها هَطِلُنْ أجَشْ/ شُوبارِحنْ / تَرِبُو

مُتَفاعلن / متفاعلن / مُتَفا (فَعِلُنْ) متفاعلن / متفاعلن / مُتَفَا (فَعِلُنْ)

- الثاني: أحذّ مضمر، وبيته[1]:

وَلأَنْـتَ أشْـجَعُ مـن أُسَـامَةَ إذْ دُعِيـتَ نَـزالِ وَلُـجَّ في الـذُّعْرِ[2]

والمطل الأجش: المطر الضعيف الدائم المتتابع، والبارح التِّرب: الريح الصيفية المحملة بالتراب.

(١) الواقع أن هذه الرواية المنتشرة في كتب العروض -أعني: ولأنت- ملفقة من بيتين لشاعرين مختلفين- كما أشار إلى ذلك د.شعبان صلاح وهو بصدد التعليق على البيت في جـ١ ص٢١٠ من شفاء الغليل، وكذلك في جـ٢ -ص٢٠٢، من نهاية الراغب- أما صدره فللمسيب ابن علس في قوله:

ولأنت أشجع من أسامةَ إذ نقع الصراخ ولُجَّ في الذعر

وأما العجز فلزهير من بيت يمدح به هرم بن سنان، في ديوانه ص١١٦، والبيت:

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج في الذعر

والبيت مصحح في حاشية النسخة (ب) كما ورد في ديوان زهير.

وقد أنشد صاحب الصحاح البيت مرتين، الأولى في حرف الميم، تحت (اسم: ٥/ ١٨٦١) كإنشاد المؤلف هنا، والثانية في حرف اللام تحت (نزل: ٥/ ١٨٢٩)، كما هي في ديوان زهير، وينظر نهاية الراغب ص٢٠٤.

والبيت -برواية المؤلف- في: الجامع ص١٢١، وكتاب في علم العروض ص١٢٠، والإقناع ص٣٠، والعروض لابن جني ص٥٣، وعروض الورقة ص٧١، والوافي للتبريزي ص٨٢، والبارع ص١٣٢، والقسطاس ص٨٩، والمعيار ص٥٣، وشفاء الغليل ص٢١٠، ونهاية الراغب ص٢٠٣، والعيون الغامزة ص١٧١.

(٢) وتقطيعه:

وَلأَنْتَ أَشْ/ جَعُمن أُسَا/ مَةَ إذْ دُعِيتَ نَزا/ لِوَلُجَجَ فل/ ذُعْرِي

مُتَفَاعلن / مُتفاعلن/ فَعِلن متفاعلن / متفاعلن / فَعْلُن

الثالثة: مجزوءة صحيحة، وأضربها أربعة:

- الأول: مجزوء[1] مرفل، وبيته[2]:

وَلَقَــــدْ سَـــــبَقْتَهُمُ إلـــــــيَّ فَلِمْ نَزَعْـتَ وأنـتَ آخِـرْ؟[3]

- الثاني: مجزوء مُذالٌ، وبيته[4]:

جَـــدَثٌ[6] يكـــونُ مَقَامُـــهُ أبـــدًا بِمُخْتَلِـــفِ الرِّيَـــاحْ[5]

---

(١) لفظة (مجزوء) ساقطة من (م).

(٢) للحطيئة، في ديوانه ص١٦٨، برواية: «فقد نزعْتَ»، وينظر البيت في: الجامع ص١٢١، وكتاب في العروض ص١٢٠، والإقناع ص٣٠، والعروض لابن جني ص٥٣، وعروض الورقة ص٧١، والوافي ص٨٣، والبارع ص١٣٣، والقسطاس ص٩٢، والمعيار ص٥٣، ونهاية الراغب ص٢٠٥، والعيون الغامزة ص١٧٢.

(٣) وتقطيعه:

وَلَقَدْ	سَبَقْ/ تَهُمُو	إليْ	يَفَلِمْ	نَزَعْ/ تَوأنتَ	آخِ	رْ
مُتَفاعلن	/ متفاعلن		مُتَفاعلن		/ مُتَفاعلاتن	

(٤) البيت مجهول القائل، وقد ورد في: العقد الفريد (٦/ ٣٣١)، وفي الإقناع ص٣٠، وعروض ابن جني ص٥٤، وعروض الورقة ص٧١، والوافي للتبريزي ص٨٣، والبارع ص١٣٣، والقسطاس ص٩٢، والمعيار ص٥٣، وشفاء الغليل ص٢١٢، ولسان العرب (ذيل) (١١/ ١٦١)، ونهاية الراغب ص٢٠٦، والعيون الغامزة ص١٧٢، وقد ورد البيت في الجامع ص١٢٢، وكتاب في علم العروض ص١٢٠ برواية «جسد» بدلًا من «جدث».

(٥) وتقطيعه:

جَدَثن	يكو/ نُ	مَقَامُهُو	أبدنْ	بِمُخْ/ تَلِفِرْرِياحْ
متفاعلن	/ متفاعلن		متفاعلن/ متفاعلان	

(٦) وفي (أ): حدب.

- الثالث: مجزوء سالم مثلها[١] وبيته[٢]:

وإذا افتقـــرتَ فـــلا تكُـــنْ مُتَخَـــشِّعًا وتَجَمَّـــــل[٣]

- الرابع: مجزوء مقطوع، وبيته:

وإذا هـــمُ ذكـــروا الإســـاءةَ أكثـــروا الحـــسناتِ[٤]،[٥]،[٦]

[تمت الدائرة الثانية]

---

(١) الكلمتان (مجزوء سالم) ساقطتان من (ب)، (م)، و(سالم مثلها)، ساقطتان من (د).

(٢) البيت في العقد الفريد (٦/ ٣٠٣)، والجامع ص١٢٢، وكتاب في علم العروض ص١٢٠، والإقناع ص٣١، والعروض لابن جني ص٥٤، وعروض الورقة ص٦٩، والوافي ص٨٤، والقسطاس ص٩٢، والمعيار ص٥٣، وشفاء الغليل ص٢١٢، ونهاية الراغب ص٢٠٦، والعيون الغامزة ص١٧٢، وهو في البارع ص١٣٤، (برواية: متجشّعًا).

(٣) في (أ) : متشجِّعًا. وفي (هـ) : (متشبِّعًا). وفي النسخ الأخرى -عدا الأصل-: وتحمَّل. وتقطيع البيت كما يلي:

وإِذَ	فْتَقَرْ/ تَ	فَلا	تَكُنْ	مُتَخشْ	شِ	عنْ	/ وتَجَمْمَلي
متفاعلن		/ متفاعلن		متفاعلن			/ متفاعلن

(٤) البيت في العقد الفريد (٦/ ٣٠٤)، والجامع ص١٢٢، وكتاب في علم العروض ص١٢٠، والإقناع ص٣٢، والعروض لابن جني ص٥٥، والوافي للتبريزي ص٨٥، والقسطاس ص٩٢، والبارع ص١٣٤، والمعيار ص٥٤، وشفاء الغليل ص٢١٢، ونهاية الراغب ص٢٠٦، والعيون الغامزة ص١٧٢.

(٥) تقطيعه:

وإذا	همُو/ ذكرُ	لْإسَا	ءةَ	أكثرول	/ حَسَناتي
متفاعلن		/ متفاعلن	متفاعلن/ فعِلاتُنْ		

(٦) اعلم أنَّه يجوز في الكامل من الزحاف: الإضمار، وهو: تسكين ثانيه المتحرك. والوقص: وهو ذهاب ثانيه المتحرك. والخزل: وهو تسكين ثانيه المتحرك مع ذهاب رابعه الساكن. مع ملاحظة أن الإضمار فيه حسن، والوقص فيه صالح، والخزل فيه قبيح. ويدخله من العلل: القطع -وقد تقدَّم تعريفه- والحذذ: وهو ذهاب وتد مجموع من آخر الجزء.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحر السادس: الهزج(١)

وأجزاؤه:

مفـــ ـــــاعيلن .... (ســـت

مجزوء وجوبًا، وعروضه واحدة صحيحة، ولها ضربان:

- الأول: مثلها، وبيته(٣):

عَفَـا مــنْ آلِ لـيلى الـسَّهْـ ـبُ فـالأملاحُ(٤) فـالغَمْرُ(٥)

(١) قال الدماميني: «قال الخليل: سُمي هزَجًا تشبيهًا له بهزَج الصوت. قلت: كأنه يريد بهزَج الصوت تردُّده. قال بعضهم: وإنما كان ذلك أوائل أجزائه أوتاد يتعقب كلا منها سببان خفيفان، وهما مما يعين على مد الصوت؛ يقال: ذباب هَزِجٌ، أي: مُصَوِّت، ومنه: هزج الرعد، أي: صوته». العيون الغامزة ص١٧٧.

(٢) لفظة (مرات) ساقطة من (أ)، (هـ).

(٣) البيت مطلع مقطوعة لطرفة بن العبد؛ في ديوانه ص١٥٤، وهو في: الجامع ص١٢٧، وكتاب في علم العروض ص١٢٥، والإقناع ص٣٨، والعروض لابن جني ص٦٠، وعروض الورقة ص٧٣، والصحاح (ملح) (١/ ٤٠٨)، والوافي للتبريزي ص٩٧، والقسطاس ص٩٥، والمعيار ص٥٩، وشفاء الغليل ص١٨٤، ونهاية الراغب ص٢١٥، والعيون الغامزة ص١٧٨.

(٤) في (هـ)، (ط): فالأملاج.

(٥) والسَّهْبُ: الفلاة، والفرس الواسع الجري الشديد، والأملاح: اسم موضع، والغَمْرُ: الماء الكثير، وتقطيع البيت هكذا:

عَفا منْ آ/ لِليلَسْسَهْـ ـبُفَلْأملا/ حُفلغَمْرُو

مفاعيلن / مفاعيلن مفاعيلن / مفاعيلن

ومثله قول الآخر -ذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد (٦/ ٣٠٥):

إلى هند صبا قلبي وهند مثلها يصبي

- الثاني: محذوف، وبيته [١]:

وَمَـا ظَهْـرِي لِبَـاغِي الـضَّيْـ ـــم بِـالظَّهْرِ الـذَّلُولِ [٢]،[٣]

(١) البيت لم يُعرف قائله، وقد ورد في: العقد الفريد (٦/ ٣٠٥)، الجامع ص١٢٧، وكتاب في علم العروض ص١٢٥، والإقناع ص٣٨، وعروض ابن جني ص٦٠، وعروض الورقة ص٧٤، والوافي للتبريزي ص٩٨، والبارع ص١٤٧، والقسطاس ص٩٥، والمعيار ص٥٩، وشفاء الغليل ص١٨٥، ونهاية الراغب ص٢١٥، والعيون الغامزة ص١٧٨.

(٢) وتقطيعه:

وَمَا ظَهْرِي	/ لِبَاغِضْضَيْ	مِبظْظَهْرِذْ/ ذَلُولِي	
مفاعيلن	/ مفاعيلن	مفاعيلن	/ فعُولُنْ

(٣) اعلم أنه يجوز في حشو هذا البحر من الزحاف: الكف -وهو حسن فيه- والقبض -وهو قبيح فيه- ويدخله الخرم في الابتداء فيكون أخرم؛ فإن دخله الكف مع الخرم سُمي أخرب، وإن دخله القبض مع الخرم سُمي له أشتر، والخرم كله قبيح- كما ذكر ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد (٦/ ٣٠٥).

البحر السابع: الرجز[1]

وأجزاؤه:

مـــــــــــستفعلن .... (ســـــت

وأعاريضه أربعة، وأضربه خمسة[3]:

الأولى تامّة: ولها ضربان:

- الأول: مثلها، وبيته[4]:

---

(١) وعن سبب التسمية قال الخطيب التبريزي: «سُمِّي رجزًا؛ لأنه يقع فيه ما يكون على ثلاثة أجزاء، وأصله مأخوذ من البعير إذا شدَّت إحدى يديه، فبقي على ثلاث قوائم، وأجود منه أن يقال: هو مأخوذ من قولهم: ناقة رجزاء، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها أو داء. فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سُمي رجزًا تشبيهًا بذلك». الوافي ص١٠٢.

وقال الدماميني: «قال الخليل: سُمي رجزًا لاضطرابه، والعرب تسمي الناقة التي ترتعش فخذاها رجزاء... وقال ابن دريد: سُمي رجزًا لتقارب أجزائه وقلة حروفه. وقيل: لأن أكثر ما تستعمل منه العرب المشطور الذي على ثلاثة أجزاء، فشبه بالراجز من الإبل وهو الذي إذا شُدَّت إحدى يديه بقي على ثلاثة قوائم». العيون الغامزة ص١٨٢.

وضابط البحر:

في أبحُرِ الأرجازِ بحرٌ يَسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(٢) لفظة (مرات) ساقطة من (أ)، (هـ) هنا، وكذلك في كل موضع سيأتي.

(٣) ويجوز في حشوه من الزحاف: الخبن، والطي، والخبل، وأما الخبن فهو حسن فيه وأما الطي فصالح، ولكنَّ الخبل قبيح فيه، ويدخله من العلل القطع.

(٤) ورد البيت في العقد الفريد (٦/ ٣٠٦)، والجامع ص١٣١، وكتاب في علم العروض ص١٢٩، والإقناع ص٤١، والعروض لابن جني ص٦٣، وعروض الورقة ص٧٥، والوافي ص١٠٢، والبارع ص١٥١، والقسطاس ص٩٨، والمعيار ص٦٢، وشفاء

دارٌ لِسلمَى إذْ سُليمى جارةٌ قَفْرٌ تُرَى آياتُها مِثْلَ الزُّبُرْ[1]

- الثاني: مقطوع[2]، وبيته[3]:

القَلْبُ مِنْهَا مُستريحٌ سَالِمٌ والقلبُ منِّي جاهدٌ مجهودُ[4]

الثانية: مجزوءة صحيحة، وضربها مثلها، وبيته[5]:

الغليل ص١٨٩، ونهاية الراغب ص٢٢٨، والعيون الغامزة ص١٨٢، والبيت في (أ)، و (د)، برواية: «قفرًا ترى آياتِها».

(١) وتقطيعه:

دارنْ لِسَلْ/ مَا إذْ سُلَيْ/ ما جارتنْ قَفْرن تَرَى / أاياتها / مِثْلَزْزَبُرْ

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

(٢) في (هـ) : المقطوع، ولفظة (بيته) ساقطة منها.

(٣) البيت لا يعلم قائله. وقد ورد في: العقد الفريد (٦/ ٣٠٦)، والجامع ص١٣١، وكتاب في علم العروض ص١٢٩، والإقناع، والعروض لابن جني ص٦٤، وعروض الورقة ص٧٦، البارع ص١٥٢، والقسطاس ص٩٩، والمعيار، وشفاء الغليل ص١٨٩، ونهاية الراغب ص٢٢٨، والعيون الغامزة ص١٨٣.

(٤) وتقطيعه:

القَلْبُ مِنْ / هامُستري/ حنْ سَالِمُنْ وَلْقَلْبُ منْ/ ني جَاهِدُنْ/ مجهودو

مستفعلن / مستفعلن/ مستفعلن مستفعلن / مستفعلن / مستفعل

(٥) لا يعلم قائله، وهو في: العقد الفريد (٦/ ٣٣٤)، والجامع ص١٣٢، وكتاب في علم العروض ص١٢٩، والإقناع ص٤٢، وعروض ابن جني ص٦٤، وعروض الورقة ص٧٥، والعمدة (١/ ١٨٣)، والوافي ص١٠٤، والبارع ص١٥٢، والقسطاس ص٩٩، والمعيار ص٦٢، وشفاء الغليل ص١٩٠، ونهاية الراغب ص٢٣١، والعيون الغامزة ص١٨٣.

قـــد هـــاج قلبـــي منـــزلٌ ... مـــن أمِّ عمـــرٍو مقفـــرُ[(١)]

الثالثة: مشطورة، وهي الضرب[(٢)]، وبيته[(٣)]:

---

(١) وتقطيعه:

قَدْ هَاجَقَلْ/ بِيمَنْزِلُنْ	مِنْ	أُمِّعَمْ/ رِنْ	مُقْفِرُو
مستفعلن/ مستفعلن	مستفعلن/ مستفعلن		

(٢) حكى الإسنوي عن ابن الحاجب ستة مذاهب أخرى في البيت المشطور، وهي:

- المذهب الأول: أنَّ هذا المشطور له ضرب وهو الجزء الثالث وليس له عروض، وحجة أصحابه أن الضرب ضروري، إذ هو محل القافية والروي، ولا بد منهما بخلاف العروض، وهو اختيار ابن القطاع.

- المذهب الثاني -عكسه- وهو أن له عروضًا بلا ضرب؛ لأن العروض لما سبقت حكم بها.

المذهب الثالث: أنّ العروض والضرب منهوكان؛ أي حذف من كلٍّ منهما ثلثاه.

المذهب الرابع: أن العروض مجزوءة؛ أي حذف منها جزء واحد، والضرب منهوك؛ أي حذف منه ثلثاه؛ وعلى ذلك فعروضه الجزء الثاني وضربه الجزء الثالث.

المذهب الخامس: العكس؛ أي عروضه منهوكة وضربه مجزوء؛ لأن الضرب لما كان محل والروي كان النظر إليه أتم من النظر إلى العروض.

المذهب السادس: وهو مذهب جماعة منهم الأخفش والزجاج وابن الحاجب؛ إسقاط العروض والضرب بالكلية، وردوا ما ورد من ذلك إلى العروض الأولى وضربها، أعني التأمين، وما يُظن أنه بيتان فهو بيت واحد غير أنه مصرع. ينظر: نهاية الراغب ص٢٣٤-٢٣٥.

(٣) للعجاج من أرجوزة طويلة في ديوانه ص٣٤٨، وبعده:

من طلل كالأنحمي أنهجا

ما هاج أحزانًا وشجوًا قدْ شَجَا[1]

الرابعة: منهوكة، وهي الضرب، وبيته[2]:

يـــاليتني فيهـــا جَـــذَعْ[3]

والبيت في: العقد الفريد (٥/ ٤٨٦)، والجامع ص١٣٢، وكتاب في علم العروض ص١٢٩، وأمالي القالي (١/ ٣٨، ٣٩)، والإقناع ص٤٢، والعروض لابن جني ص٦٥، وعروض الورقة ص٧٥، وسمط اللآلي (١/ ١٥٥)، والبارع ص١٥٣، والقسطاس ص١٠٠، وشفاء الغليل ص١٩١، ولسان العرب (٥/ ٣٥٢)، نهاية الراغب ص٢٣٣، والعيون الغامزة ص١٨٣.

(١) وتقطيعه:

مَا هَاجَأَحْ / زَانِنْ وَشَجْ/ وَنْ قدْ شَجَا

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

ومثله ما أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد (٦/ ٣٣٤)، وهو قول الراجز:

إنَّكَ لا تَجني مِنَ الشوكِ العِنَبْ

(٢) البيت منسوب لدريد بن الصمة في سيرة ابن هشام (٢/ ٤٣٩)، والعمدة (١/ ١٨٤). وفي اللسان (جذع)، نسب لورقة بن نوفل، وكذلك في حاشية النسخة (ب)، والجَذَع: الشاب القوي.

وينظر البيت في: العقد الفريد (٦/ ٣٠٧، ٣٣٤)، والجامع ص١٣٢، وكتاب في علم العروض ص١٣٠، والإقناع ص٤٢، وعروض ابن جني ص٦٥، وعروض الورقة ص٧٥، والوافي ص١٠٥، والبارع ص١٥٤، والقسطاس ص١٠١، والمعيار ص٦٣، وشفاء الغليل ص١٩١، ونهاية الراغب ص٢٣٧، والعيون الغامزة ص١٨٢.

(٣) وتقطيعه:

ياليتني / فيها جَذَعْ

مستفعلن/ مستفعلن

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحر الثامن: الرمل[1]

وأجزاؤه:

فـــــــــــــــاعلاتن ....(ست مرات)

وله عروضان وستة أضرب[2]:

الأولى: (محذوفة، وأضربها ثلاثة:

- الأول)[3]: تام، وبيته[4]:

---

(١) سُمي رملاً؛ لأن الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن، فسُمي بذلك، وقيل: سُمي رمَلاً لدخول الأوتاد بين الأسباب وانتظامه كرمل الحصير الذي نسج به، ينظر الوافي ص١٠٩. وقال ابن القطاع: «الرمل مأخوذ من رَمَلْتُ الحصير إذا نسجته. وقيل: رمل في السير إذا أسرع». البارع ص١٥٧.

وضابط الرمل:

رملُ الأبحرِ ترويه الثقاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(٢) اعلم أنه يجوز في الرمل من الزحاف: الخبن، والكف، والشكل؛ فالخبن فيه حسن والكف فيه صالح ولكن الشكل فيه قبيح. ويدخله من العلل: الحذف والقصر والإسباغ. ينظر العقد الفريد (٦/ ٣١١).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٤) لعبيد بن الأبرص؛ في ديوانه ص١٢٠. والبيت في العقد الفريد (٦/ ٣٣٥)، والجامع ص١٣٥، وكتاب في علم العروض ص١٣٣، والإقناع ص٤٥، والعروض لابن جني ص٦٨، والوافي ص١٠٩، والبارع ص١٥٧، والقسطاس ص١٠٤، والمعيار ص٦٥، وشفاء الغليل ص١٩٣، ونهاية الراغب ص٢٤٧، والعيون الغامزة ص١٩١، والسحق: الثوب البالي. والبُرد: ثوب مخطط. والتأويب: الرجوع (من حاشية النسخة (ب)).

مِثْلَ سَحْقِ الْـبُرْدِ عَفَّـى بَعْـدَكَ الـ قَطْـرُ مَغنـاه وتأويـبُ الـشَّمالِ[1]

- الثاني: مقصور، وبيته[2]:

أبلِـغ الـنُّعمان عنِّـي[4] مَأْلُكًـا أنَّـهُ قـد طـالَ حبـسي وانتظـار[3]

---

(١) وتقطيعه:

مِثْلَ سَحْقِلْ/ بُرْدِ عَفْفَا/ بَعْدَكل قَطْرُ مَغْنَا/ هُو تَأوي/ بُشْشَمالي

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن فاعلاتن / فاعلات / فاعلاتن

(٢) قاله عديٌّ بن زيد العبادي من قصيدة قالها وهو في السجن حين حبسه النُّعمان بن المنذر، وهو في ديوانه ص٩٣، برواية (وانتظاري)، وهي رواية الجامع ص١٣٦، وكتاب في علم العروض ص١٣٣، والإقناع ص٤٥، وهي الرواية المشهورة في مصادر اللغة والأدب؛ ينظر العقد الفريد (٦/ ١١٠)، والأغاني (٢/ ١١٤)، والجنى الداني ص٢٨٠، وهذه الرواية شاهد عند العروضيين على الضرب الأول وهو الضرب التام.

والبيت برواية المؤلِّف المقصورة الضرب في المصادر التالية: عروض ابن جني ص٦٩، عروض الورقة ص٨٠، والوافي ص١١٠، والبارع ص١٥٨، والقسطاس ص١٠٣، والمعيار ص٦٥، وشفاء الغليل ص١٩٤، ونهاية الراغب ص٢٤٨، والعيون الغامزة ص١٩١.

والمَأْلُك: الرسالة، واستألك مألكته: عمل رسالته. حاشية (ب) نقلاً عن القاموس.

(٣) تقطيعه:

أَبْلِغِنْنُعْ/ مَانَعَنْنِي/ مَأْلُكَنْ أَنْنَهُو قَدْ / طَالَ حَبْسِي/ وانتظار

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتْ

(٤) في (د) : منِّي.

- الثالث: مثلها، وبيته[١]:

قالـــتِ الخنـــساءُ لَمّـــا جئتُهـــا ... شاب بعدي رأسُ هذا وَاشْتَهَبْ[٢]

الثانية: مجزوءة صحيحة، وأضربها ثلاثة:

- الأول [٤] مجزوء مُسَبَّغ، وبيته[٣]:

---

(١) لامرئ القيس؛ في ديوانه ص٢٩٣، من قصيدة أوّلها:

لمن الدارُ نعفَّتْ مُذ حِقَبْ ... فجُنوبُ الفردِ أقوَتْ كالخَرِبْ

وقيل: البيت لعمرو بن مَيناس المرادي.

والبيت في: العقد الفريد (٦/ ٣٠٩، ٣٣٦)، والجامع ص١٣٦، وكتاب في علم العروض ص١٣٤، والإقناع ص٤٦، والعروض لابن جني ص٦٩، والمخصص (١/ ٧٨)، والوافي ص١١١، والبارع ص١٥٨، والقسطاس ص١٠٤، والمعيار ص٦٥، وشفاء الغليل ص١٩٥، واللسان (شهب)، ونهاية الراغب ص٢٤٨، والعيون الغامزة ص١٩١.

(٢) تقطيعه:

قَالَتِلْخَنْ/ سَاءُ لَمّا / جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي / رَأْسُ هَاذا / وَشْتَهَبْ

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

(٣) نسب البيت للخليل بن أحمد في الفصول والغايات ص١٣٨، وهو في لسان العرب (١/ ٥٠٨)، برواية (فاستنطقا) بدلاً من (فاستخبرا). وهو في العقد الفريد (٦/ ٣٣٦)، والجامع ص١٣٦، وكتاب في علم العروض ص١٣٤، والبارع ص١٥٩، والقسطاس ص١٠٥، وشفاء الغليل ص١٩٦، ونهاية الراغب ص٢٥٠ (برواية: رسمًا). وينظر البيت في: الإقناع ص٤٦، وعروض ابن جني ص٧٠، وعروض الورقة ص٨١، والوافي للتبريزي ص١١٢، والمعيار ص٦٦، والعيون الغامزة ص١٩١.

يـــا خلـــيلَيَّ اربعـــا واسْـــ تَخْـــبرا رَبْعَـــا بعُـــسْفانْ[(١)]

- الثاني: مثلها، وبيته[(٢)]:

مُقْفِـــــراتٌ دارســــــاتٌ مِثْـــلُ آيـــاتِ الزَّبُـــورِ[(٣)]

- الثالث: مجزوء محذوف، وبيته[(٤)]:

مـــا لِمـــا قـــرَّتْ بـــهِ العَيْـــ ـــنانِ مِـــنْ هـــذا ثَمَـــنْ[(٥)]

[تمت الدائرة الثالثة]

---

(١) تقطيعه:

يَا	خَلِيلَيْ/ يَرْبِعَاوَسْ	تَخْبِرَ	ارَبْ/ عَنْ		بِعُسْفانْ
فاعلاتن	/ فاعلاتن	فاعلاتن			/ فاعليّان

(٢) البيت منسوب للنابغة الذبياني، وليس في ديوانه.وهو في: العقد الفريد (٦/ ٣١٠، ٣٣٦)، والجامع ص١٣٦، وكتاب في العروض ص١٣٤، والإقناع ص٤٧، والعروض لابن جني ص٧٠، وعروض الورقة ص٨٠، والأغاني (٧/ ١١٢)، والوافي للتبريزي ص١١٣، والقسطاس ص١٠٦، والبارع ص١٥٩، والمعيار ص٦٦، وشفاء الغليل ص١٩٧، ونهاية الراغب ص٢٥١، والعيون الغامزة ص١٩٢.

(٣) تقطيعه:

مُقْفِرَاتُنْ	/ دَارِسَاتُنْ	مِثْلُ	آيَا/ تزْزَبُورِ
فاعلاتن/ فاعلاتن		فاعلاتن/ فاعلاتن	

(٤) لا يعلم قائله، وقد ورد في: العقد الفريد (٦/ ٣٣٦)، والجامع ص١٣٧، وكتاب في علم العروض ص١٣٥، والإقناع ص٤٧، والعروض لابن جني ص٧١، والوافي للتبريزي ص١١٤، والبارع ص١٦٠، والقسطاس ص١٠٦، والمعيار ص٦٦، وشفاء الغليل ص١٩٨، ونهاية الراغب ص٢٥١، والعيون الغامزة ص١٩٢.

(٥) تقطيعه:

مَا	لِمَا	قَرْ/ رَتْ	بِهِلْعَيْ	نَانِ	مِنْ	هَا/ ذَا	ثَمَنْ
فاعلاتن			/ فاعلاتن	فاعلاتن			/ فاعلن

البحر التاسع: السريع[1]

وأجزاؤه:

مستفعلن مستفعلن مفعولات .... (مرتين)

وأعاريضه أربع، وأضربه ستة[2]:

الأول: مطوية مكشوفة[3] وأضربها ثلاثة:

الأول: مطوي موقوف، وبيته[4]:

أَزْمَانُ سلْمَى لا يَرَى مِثْلَهَا الـر راءُونَ في شَام وَلَا في[5] عِرَاقْ[6]

---

(١) سُمي سريعًا لسرعته في الذوق والتقطيع؛ لأنه يحصل في كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب؛ لأن الوتد المفروق أول لفظه سبب، والسبب أسرع في اللفظة من الوتد، قاله الخطيب التبريزي في الوافي ص١٢٥، وينظر العيون الغامزة ص١٩٤.

وضابط السريع هو:

بحرٌ سريعٌ ما لهُ ساحلُ مستفعلن مستفعلن فاعلن

مع ملاحظة أن (مَفْعُلا) تحوّلت إلى (فاعلن).

(٢) يجوز في هذا البحر من الزحاف: الخبن، والطي، والخبل. ويدخله من العلل: الكشف، والوقف، والصلم.

(٣) في (ط): مكسوفة.

(٤) لا يعلم قائله. وقد ورد في: العقد الفريد (٦/ ٣٣٧)، الجامع ص١٤٠، وكتاب في علم العروض ص١٣٨، والإقناع ص٥١، والعروض لابن جني ص٧٦، وعروض الورقة ص٦٥، والوافي للتبريزي ص١٢٦، والقسطاس ص١٠٧، والمعيار ص٧٠، واللسان (١٠/ ٢٤٨)، والعيون الغامزة ص١٩٥.

(٥) لفظة (في) ساقطة من (د).

(٦) تقطيعه:

الثاني: مثلها، وبيته[١]:

هَـاجَ الْهَـوَى رَسْـمٌ بِـذاتِ الغَـضَا مُخْلَوْلِـقٌ مُـسْتَعْجِمٌ مُحْـوِلُ[٢]

الثالث: أصلم، وبيته[٣]:

أَزْمَانَسَلْ/ مى لايَرَى /مِثْلَهَرْ رَاءُونَ في /شَامنْ وَلَا /في عراقْ

مستفعلن /مستفعلن /فاعلن مستفعلن /مستفعلن / فاعلان

(١) لا يعلم قائله. وقد ورد في: العقد الفريد (٦/ ٣١٢، ٣٣٧)، والجامع ص١٤١، وكتاب في علم العروض ص١٣٨، والإقناع ص٥١، والعروض لابن جني ص٧٧، وعروض الورقة ص٦٣، والوافي للتبريزي ص١٢٧، والبارع ص١٦٦، والقسطاس ص١٠٨، والمعيار ص٧٠، وشفاء الغليل ص٢٤١، واللسان (خلق) و (ضخم)، ونهاية الراغب ص٢٥٨، والعيون الغامزة ص١٩٦.

(٢) تقطيعه:

هَاجَلْهَوَى /رَسْمُنْ بِذَا /تِلْغَضَى مُخْلَوْلِقُنْ /مُسْتَعْجِمُنْ /مُحْوِلو

مستفعلن /مستفعلن /فاعلن مستفعلن /مستفعلن /فاعلن

(٣) لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري كما جاء في جمهرة أشعار العرب ص٢٣٤، والمفضّليات ص٢٨٤، واللسان (بلغ) : (٨/ ٤١٩)، و(القيل) مثل (القال)، وهما اسما مصدر من الفعل (قال)، ولا يستعملان إلا في الشرّ. والخنا: الفحش.

وينظر البيت في: العقد الفريد (٦/ ٣١٣، ٣٣٧)، والجامع ص١٤١، وكتاب في علم العروض ص١٣٩، والإقناع ص٥٢، والعروض لابن جني ص٧٧، والوافي ص١٢٧، والبارع ص١٦٧ (وفيه برواية: لقول)، والقسطاس ص١٠٨، والمعيار ص٧٠، وشفاء الغليل ص٢٤١، ونهاية الراغب ص٢٥٨، والعيون الغامزة ص١٩١.

قَالَـتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنا مَهْلاً فَقَدْ[1] أَبْلَغْتَ أَسْماعِي[2]

الثانية: مخبولة مكشوفة، وضربها مثلها، وبيته[3]:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وأطرافُ الأكُفِّ عَنَمْ[4]

الثالثة: موقوفة مشطورة، وضربها مثلها، وبيته[5]:

---

(١) في (ب)، (ط) : لقد.

(٢) تقطيعه:

قَالَتْ وَلَمْ / تَقْصِدْ لِقِيْ/لِلْخَنَا مَهْلن فَقَدْ/ أَبْلَغْتَ أَسْ/مَاعِي

مستفعلن/ مستفعلن/ فاعلن مستفعلن / مستفعلن / فَعْلن

(٣) للمرقّش الأكبر، من مفضليته رقم ٥٤، في ص٢٣٨ في المفضليات، وكذا في اللسان (٥/ ٢٠٦)، وبلا نسبة في العقد الفريد (٦/ ٣١٣، ٣٣٧)، والعمدة (١/ ٢٩٢).

والبيت في: الجامع ص١٤١، وكتاب في علم العرض ص١٣٩، والإقناع ص٥٢، والعروض لابن جني ص٧٨، وعروض الورقة ص٦٤، والوافي ص١٢٨، والبارع ص١٦٧، والقسطاس ص١٠٨، والمعيار ص٧٠، وشفاء الغليل ص٢٤٢، ونهاية الراغب ص٢٦٠، والعيون الغامزة ص١٩٦.

والعَنَم: شجر حجازي له ثمر أحمر (ورد ذلك في حاشية النسخة (ب)).

(٤) وتقطيعه:

أنْنَشْرُ مِسْ / كُنْ وَلْوُجُو/ هُدَنَا نِيرُن وَأَطْ / رَا فُلأكُفْ / فِعَنَمْ

مستفعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ مستفعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ

(٥) البيت للعجاج في ملحقات ديوانه (٢/ ٣٢٢ السطلي)، برواية (حمأته) بدلًا من (حافاته)، وكذا في اللسان (جلد).

يَنْضَحْنَ فِي حافاتِهـا[1] بـالأبوالْ[2]

الرابعة: مكشوفة [3] مشطورة، وضربها مثلها، وبيته [4]:

يــا صَــاحِبَيْ رَحْـلِي أقِـلاَّ عَـذْلي[5]

وينظر البيت في: العقد الفريد (٦/ ٣٣٨)، والإقناع ص٥٣، والعروض لابن جني ص٧٩، والوافي ص١٢٩، والبارع ص١٦٨ (برواية: حافاتها)، والقسطاس ص١١٠، والمعيار ص٧١، ونهاية الراغب ص٣٦٦، والعيون الغامزة ص١٩٦.

(١) في (الأصل) : حافاته، وما أثبتناه هو ما اتفقت عليه النسخ الأخرى.

(٢) وتقطيعه:

يَنْضَحْنَ في / حافاتِها / بلْأبوالْ

مستفعلن / مستفعلن / مفعولانْ

(٣) في (ط) : مكسوفة.

(٤) لا يعرف قائله وقد ورد في: العقد الفريد (٦/ ٣١٣، ٣٣٨)، والجامع ص١٤٢، وكتاب في علم العروض ص١٤٠، والإقناع ص٥٣، والعروض لابن جني ص٧٩، والوافي للتبريزي ص١٢٩، والبارع ص١٦٨، والقسطاس ص١١٠، والمعيار ص٧١، وشفاء الغليل ص٢٤٤، ونهاية الراغب ص٢٦٦، والعيون الغامزة ص١٩٧.

(٥) في (د) : عزلي. وتقطيع البيت هكذا:

يا صَاحِبَيْ /رَحْلِي أقِلْ/لا عَذْلِي

مستفعلن / مستفعلن / مفعولن

البحر العاشر: المنسرح[1]

وأجزاؤه:

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن ....(مرتين)

وأعاريضه ثلاثة كضروبه:

الأولى: صحيحة، وضربها مطوي[2]

---

(١) سُمي منسرحًا لانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه، وذلك أن «مستفعلن» متى وقعت ضربًا في غيره فلمانع يمنع من مجيئها على أصلها، ومتى وقعت «مستفعلن» في ضربه لم تجئ على أصلها، لكنها جاءت مطوية، قاله في الوافي ص١٣٣.

وضابط البحر:

مُنسرحٌ فيه يُضرَبُ المَثَلُ مستفعلن مفعلات مفتعلن

(٢) ذكر عدد من العورضيين، منهم الجوهري والخطيب التبريزي وابن القطاع والمحلي والإسنوي والدماميني، ضربًا ثانيًا مقطوعًا لهذه العروض قد حذف ساكنه الأخير وسكن ما قبله فصار على «مستفعلْ»، ثم حُوِّل إلى «مفعولن»، وأنشدوا عليه قول محمد بن مناذر اليربوعي من قصيدة يمدح بها هارون الرشيد:

ما هَيَّج الشوقَ من مطوَّقةٍ باتت على بانةٍ تُغَنِّينا

ينظر: عروض الورقة ص٧٧، والوافي، والبارع ص١٧٦، وشفاء الغليل ص٢٤٨، ونهاية الراغب ص٢٧٤، مع ملاحظة أن الجوهري يعد هذا الضرب صور من صورة الرجز حدث تفريق للوَتِد في حشو مسدسه فصار «مستفعنل» بتقديم النون على اللام؛ فنقل إلى «مفعولات»، وقد حكي الأصفهاني في الأغاني (١٨/ ١٨٤)، أن الشاعر محمد بن مناذر كان قد دار بينه وبين الخليل بن أحمد حوار يدل على أن هذا الضرب محدث؛ قال له الخليل: إنما أنتم معشر الشعراء تبعٌ لي وأنا سكان السفينة؛ إن قرَّظتكم ورضيت قولكم نفقتم وإلا كسدتم. فقال ابن مناذر: والله لأقولنَّ في الخليفة قصيدة أمدحه بها ولا أحتاج فيها إليك عنده ولا إلى غيرك. فقال في الرشيد هذه القصيدة التي مطلعها هذا البيت المستشهد به ههنا.

وبيته[1]:

إنَّ ابــنَ زيــدٍ لا زال مُــستَعْمِلاً   للخيْر يُفشي[2] في مِصْرِهِ العُرُفـا[3]

الثانية: موقوفة منهوكة، بضربها مثلها، (وبيته[4]):

صَــبْرًا بنــي عَبْــدِ الــدَّارْ[5])

(١) البيت في العقد الفريد (٦/ ٣٣٨)، برواية (ما زال)، وهو كذلك في اللسان (عرف) و (فشا). وينظر البيت في: الجامع ص١٤٧، وكتاب في علم العروض ص١٤٥، والإقناع ص٥٦، والعروض لابن جني ص٨٢، والوافي للتبريزي ص١٣٣، والبارع ص١٧٣، والقسطاس ص١١٢، والمعيار ص٧٤، وشفاء الغليل ص٢٤٧، ونهاية الراغب ص٢٧٣، والعيون الغامزة ص٢٠٠.

(٢) في (جـ)، (د) : يغشي، وفي (هـ) : ينشي.

(٣) تقطيعه:

إِنْنَبْنَزَيْ/ دنْ لا زال / مُستَعْمِلن   لِلْخيْرِ يُفْ / شِي في مِصْرِ/ هِلْعُرُفا

مستفعلن / مفعولاتُ / مستفعلن   مستفعلن / مفعولاتُ / مفتعلن

(٤) لهند بنت عُتبة من أبيات قالتها في غزوة أُحُد كما جاء في سيرة ابن هشام (٣/ ١٢)، والبداية والنهاية (٤/ ١٦).

وينظر البيت في: العقد الفريد (٦/ ٣١٦، ٣٣٩)، والجامع ص١٤٧، وكتاب في علم العروض ص١٤٦، والإقناع ص٥٦، والعروض لابن جني ص٨٣، والعمدة (١/ ١٨٤)، والقوافي للتنوخي ص١٠٩، والوافي للتبريزي ص١٣٤، والبارع ص١٧٤، والقسطاس ص١١٣، والمعيار ص٧٤، وشفاء الغليل ص٢٤٩، واللسان (بكى) و (رجز)، ونهاية الراغب ص٢٧٥، والعيون الغامزة ص٢٠١.

(٥) تقطيعه:

صَبْرَنْ   بني/ عَبْدِدْدَارْ

مستفعلن   / مفعولان

الثالثة: مكشوفة منهوكة، وضربها مثلها)[١]، وبيته[٢]:

وَيْـــلُ أمِّ سَــعْدٍ سَــعْدَا[٣]

(١) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٢) لأمّ سعد بن معاذ في رثاء ابنها لما مات من جراحة أصابته يوم الخندق؛ سيرة ابن هشام: (٢/ ٢٧٢)، والعمدة (١/ ١٨٤)، واللسان (نهك).

والبيت في: العقد الفريد (٦/ ٣١٦، ٣٣٩)، والجامع ص١٤٨، وكتاب في علم العروض ص١٤٦، والإقناع ص٥٧، والعروض لابن جني ص٨٣، والوافي للتبريزي ص١٣٤، والبارع ص١٧٤، والقسطاس ص١١٤، والمعيار ٧٥، وشفاء الغليل ص٢٥٠، ونهاية الراغب ص٢٧٦، والعيون الغامزة ص٢٠١.

(٣) تقطيعه:

وَيْلُمْمُسَعْ	/ دِن	سَعْدا
مستفعلن		/ مفعولن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحر الحادي عشر: الخفيف(١)

وأجزاؤه:

فـاعلاتن مُـسْتَفْع لُـن فـاعلاتن ....(مـــرتين)

وأعاريضه ثلاث(٢) وأضربه خمسة:

الأولى صحيحة: ولها ضربان؛ الأول مثلها، وبيته(٣):

---

(١) قيل: سُمي خفيفًا لأن الوَتِد المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فخفّت، وقيل: لخفته في الذوق والتقطيع؛ لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب، والأسباب أخف من الأوتاد. ينظر الوافي ص١٣٩.

وضابطه:

يا خَفيفًا خَفَّتْ بِهِ الحركاتُ فاعلاتن مستفع لُن فاعلاتن

(٢) في (ب)، (جـ)، (هـ)، (م)، (و) : ثلاثة.

(٣) للأعشى ميمون بن قيس؛ في ديوانه ص١٦٣ برواية:

حلَّ أهلي بطن الغميسِ فبادَو لَي وحلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِّخَالِ

وهي رواية ابن عبد ربه في العقد الفريد (٦/ ٣٣٩)، وياقوت الحموي في معجم البلدان (٥/ ٤٧)، وابن منظور في اللسان (١١/ ٥٠)، وقد رواه الأخيران برواية المؤلِّف في موضع آخر من الكتابين. ينظر معجم البلدان (٤/ ٥٤)، واللسان (١١/ ٣٣٢)، (١٣/ ١٥٤)، والبيت برواية المؤلِّف في: الجامع ص١٥١، وكتاب في علم العروض ص ١٥١، والإقناع ص٦٠، والعروض لابن جني ص٨٥، وعروض الورقة ص٨٢، والوافي للتبريزي ص١٣٩، والبارع ص١٧٨، والقسطاس ص١١٥، والمعيار ص٧٨، وشفاء الغليل ص٢٥٣، ونهاية الراغب ص٢٨٨، والعيون الغامزة ص٢٠٤.

حَـلَّ أهـلِي مـا بـينَ دُرْنـا فبـادَو لِي[١] وحَلَّـتْ عُلْويَّـة بالـسِّخالِ[٢]

ويلحقه التشعيث جوازًا، وهو تغير (فاعلاتن) لزنه (مفعولن)، وبيته[٣]:

لَـيْسَ مَـنْ مَـاتَ فَاسْـتَرَاحَ بِمَيْـتٍ إنَّـمَا المَيْـتُ مَيِّـتُ الأحْيَـاءِ

إنَّـمَا المَيْـتُ مَـنْ يَعِـيشُ كَئِيبًـا كَاسِـفًا بالُـه قليـلَ الرَّجـاءِ[٤]

---

(١) في (ط): فبادُولا.

(٢) تقطيعه:

حَلْلَ أَهْلِي /مَا بَيْنَ دُرْ /نا فبادَو لَي وحَلْلَتْ /عُلْوِيَتَنْ /بِسْسِخالِي

فاعلاتن /مستفع لن /فاعلاتن فاعلاتن /مستفع لن /فاعلاتن

(٣) البيتان لعدي بن الرعلاء الغساني في الأصمعيات ص٥، والبيت الأول منسوب له في معجم الشعراء ص٢٥٢، والصناعتين ص٢٤٥، وسمط اللآلي ص٨، والخزانة (٤/ ١٨٨)، والبيت الأول في ديوان البحتري (١/ ٤٩)، رابع بيت في قطعة تحت رقم ١٧، ونسب لصالح بن عبد القدوس في حماسة البُحتري ص٢١٤، ومعجم الأدباء (١٢/ ٩).

وينظر البيت الأول في العقد الفريد (٦/ ٣١٧، ٣٣٩)، وعروض الورقة ص٨٤، والوافي ص، والبارع ص١٨٣، والقسطاس ص١١٨، والمعيار ص٨٠.

(٤) وتقطيع البيتين هكذا:

لَيْسَ مَنْ مَا /تَ فَسْتَرا /حَ بِمَيْتِنْ إنْنَمَلْمَيْ /تُ مَيْيِتُل /أحْيَائي

فاعلاتن /مُتَفْعِ لُن /فعلاتنْ فاعلاتن /مُتَفْعِ لُن /مفعُولُن

إنْنَمَلْ مَيْ/تُ مَنْ يَعِي /شُ كَئِيبنْ كَاسِفنْ با /لُهو قلي /لَرْرَجائي

فاعلاتن /مُتَفْعِ لنْ /فعلاتن فاعلاتن /متفع لن /فاعلاتن

- الثاني محذوف، وبيته[١]:

لَيتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنهُم ... أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دونِ ذاك الرَّدَى[٢]

الثانية محذوفة، وضربها مثلها، وبيته[٣]:

إنْ قَدَرنا يَومًا عَلَى عَامِرٍ ... نَنْتَصِفْ مِنْهُ أَونَدَعْهُ لَكُمْ[٤]

---

(١) البيت للكميت. ينظر: شرح المفصل (٨/ ١١٥)، والمغني ص٤٠٤، برقم ٥٦٨ برواية (حمام) بدلاً من (الردى)، وشرح شواهده ص٧٧١، برقم ٥٦٨، وهو غير منسوب في المراجع العروضية التالية: الجامع ص١٥١، وكتاب في علم العروض ص١٥٢، والإقناع ص٦٠، والعروض لابن جني ص٨٤، وعروض الورقة ص٨٤، والوافي ص١٤٠، والبارع ص١٧٩، والقسطاس ص١١٥، والمعيار ص٧٩، وشفاء الغليل ٢٥٤، ونهاية الراغب ص٢٨٩، والعيون الغامزة ص٢٠٤.

(٢) تقطيعه:

لَيتَ شِعْرِي / هَلْ ثُمْمَ هَلْ / آتِيَنْهُم ... أَمْ يَحولَنْ / مِنْ دُونِ ذَا / كَرْرَدَى

فاعلاتن / مستفع لُن / فاعلاتن ... فاعلاتن / مستفع لُن / فاعلن

(٣) ورد البيت غير منسوب في المراجع التالية: العقد الفريد (٦/ ٣٤٠)، والجامع ص١٥٢، وكتاب في علم العروض ص١٥٢، الإقناع ص٦١، والعروض لابن جني ص٨٧، وعروض الورقة ص٨٤، والوافي للتبريزي ص١٤١، والبارع ١٧٩، والقسطاس ص١١٦، والمعيار ص٧٩، وشفاء الغليل ٢٥٥، واللسان (مثل): (١١/ ٦١٥)، ونهاية الراغب ص٢٨٩، والعيون الغامزة ص٢٠٥.

(٤) تقطيعه:

إنْ قَدَرنا / يَومَن علَى / عَامِرِن ... نَنْتَصِفْ مِنْ / هُوْ أَوْ نَدَعْ / هُوْ لَكُمْ

فاعلاتن / مستفع لن / فاعلن ... فاعلاتن / مستفع لن / فاعلن

الثالثة مجزوءة صحيحة، ولها ضربان: الأول مثلها، (وبيته[١]:

لَيْـتَ شِـعْرِي مَـاذا تَـرَى   أُمَّ عَمْـرٍو فِي أَمْرِنَـا[٢] [٥]

- الثاني مجزوء مخبون مقصور)[٣]،[٤]، وبيته[٥]:

كُـلُّ خَطْـبٍ إنْ لَمْ تَكُـو   نُوا غَـضِبْتُمْ يَـسِيرُ[٦]

---

(١) لا يعرف قائله: ينظر العقد الفريد (٦/ ٣١٨،٣٤٠)، والجامع ص١٥٢، وكتاب في علم العروض ص١٥٢، والإقناع ص٦١، والعروض لابن جني ص٨٨، وعروض الورقة ص٨٢، والوافي ص١٤١، والبارع ص١٧٩، والقسطاس ص١١٨، والمعيار ص٧٩، وشفاء الغليل ص٢٥٥، ونهاية الراغب ص٢٩١، والعيون الغامزة ص٢٠٥.

(٢) وتقطعيه:

لَيْتَ	شِعْرِي	/مَا	ذا	تَرَى	أُمْمُ	عَمْرِنْ	/فِي	أَمْرِنَا
فاعلاتن		/مستفع		لن	فاعلاتن		/ مستفع	لن

(٣) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٤) قال ابن القطاع: «وقد غلط الخليل في هذا المكان فزعم أن هذا الضرب مقطوع، وليس كذلك؛ لأن القطع لا يكون إلا في وَتِد ولا وَتِد هنا وإنما هو سبب؛ لأن وَتِد (مستفع لن) ههنا مفروق في هذا المكان قبل سببه». البارع ص١٨٠.

(٥) لا يعلم قائله. وينظر البيت في: العقد الفريد (٦/ ٣١٩، ٣٤٠)، والجامع ص١٥٢، وكتاب في علم العروض ص١٥٢، والإقناع ص٦٢، والعروض لابن جني ص٨٦، وعروض الورقة ص٨٤، والوافي ص١٤٢، والبارع ص١٨٠، والقسطاس ص١١٨، والمعيار ص٧٩، وشفاء الغليل ص٢٥٦، ونهاية الراغب ص٢٩١، والعيون الغامزة ص٢٠٥.

(٦) وتقطيعه:

كُلْلُ	خَطْبِن	/إِنْ	لَمْ	تَكُو	نُو	غَضِبْتُمْ	/يَسِيرُو
فاعلاتن		/مستفع		لن	فاعلاتن		/ فعولن

البحر الثاني عشر المضارع[1]

وأجزاؤه:

مفـاعيلن فـاعِ لاتـن مفـاعيلن ....(مـرتين)

مجزوء وجوبًا.

وعرضه واحدة صحيحة وضربها مثلها[2] وبيته[3]:

دَعَـانِي إلى سُـعاد دَوَاعِـي هـوَى سُـعاد[4]

---

(١) قال الخطيب التبريزي: «سُمي مضارعًا؛ لأنه ضارع الهزج بتربيعه وتقدم أوتاده، ولم يسمع المضارع من العرب، ولم يجئ فيه شعر معروف، وقد قاله الخليل وأجازه» (الوافي ص١٤٨). وقيل: سُمي مضارعًا لمضارعته المنسرح في جزئه الثاني المفروق والوَتِد وينسب إلى الخليل أن سُمي مضارعًا لمضارعته المقتضب في أن أحد جزأيه مجموع الوَتِد والجزء الثاني مفروقه. وينسب إلى الزجاج أنه سُمي مضارعًا لمضارعته المجتث في حال قبضه. ينظر: العيون الغامزة ص٢٠٧.

وضابط البحر:

أَلمْ	تَضْرَعُنَا	سِيماتٌ	مفاعيلن	فاع	لاتن

(٢) ويجوز في حشو المضارع من الزحاف: القبض والكف في (مفاعيلن)، ويدخل الكف في (فاعلاتن).

(٣) ورد البيت في العقد الفريد (٦/ ٣٤٠)، دون نسبة، وينظر البيت في: الجامع ص١٥٧، وكتاب في علم العروض ص١٥٧، والإقناع ص٦٥، والعروض لابن جني ص٩٢، وعروض الورقة ص٨٦، والوافي للتبريزي ص١٤٨، والقسطاس ص١١٩، والمعيار ص٨٣، والعيون الغامزة ص٢٠٧.

(٤) في (ط) : (سعادي) في الشطرين. وتقطيع البيت هكذا:

دَعَاني	إ/ لَي	سُعادي	دَوَاعِي	هـ/ وَى	سُعادي
مفاعيلُ	/ فاع	لاتن	مفاعيلُ	/ فاع	لاتن

البحر الثالث عشر: المقتضب[1]

وأجزاؤه:

مفعـولات مـستفعلن مـستفعلن ....(مــــــرتين)

مجزوء وجوبًا، وعروضه واحدة مطوية، وضربها مثلها، وبيته[2]:

---

(١) جاء في الوافي ص١٥٢: «سُمي مقتضبًا لأن الاقتضاب في اللغة هو الاقتطاع، ومنه سُمي القضيب قضيبًا، وليس في دائرة من الدوائر بحر يُفك من بحر فيحصل في الثاني الأجزاء التي في البحر الأول بلفظها وعينها إلا في هذه الدائرة، فلما كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو: مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن، مرتين. وهذه الأجزاء بعينها على لفظها تقع في المقتضب وإنما تختلف من جهة الترتيب فقط، فكأنه في المعنى قد اقتُضب من المنسرح؛ إذ طرح (مستفعلن) من أوله، و (مستفعلن) من آخره وبقي: «مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن» فسُمي لذلك مقتضبًا.

وقال الدماميني: «قال الخليل: سُمي بذلك؛ لأنه اقتضب من الشعر، أي: اقتطع منه. وقيل: لأنه اقتضب من المنسرح على الخصوص؛ وذلك لأن المنسرح -كما سبق- مبني في الدائرة من (مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن) ومثلها، والمقتضب مبني في الدائرة من (مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن) ومثلها،وليس بينهما إلا تقدم (مفعولات) في المقتضب وتوسطه في المنسرح؛ فكأن المقتضب مقتطع منه إذا حذف من أوله (مستفعلن) » العيون الغامزة ص٢١٠.

وضابطه:

اقْتضِبْ كما سألوا مَفْعُلات مُفْتَعَ لن

(٢) لا يعلم قائله، وقد ورد في العقد الفريد: (٦/ ٣٤١)، والجامع ص١٦٠، وكتاب في علم العروض ص١٦٠، والإقناع ص٦٧، وعروض الورقة ص٧٨، والوافي ص١٥٢، والمعيار ص٨٥، وشفاء الغليل ص٢٣٧، والغامزة ص٢١٠.

أَقْبَلَــــــتْ فَـــــلاحَ لَهَـــــا عارضـــــــانِ كـــــالبَرَدِ(١)

(١) في (جـ)، (و) : كالسَّبَج. وفي (ط) : كالسبح. وفي (م) : كالشبح. وفي (هـ)، (و) : من سبج. وتقطيع البيت هكذا:

أَقْبَلَتْ	فَـ/ لاحَ	لَهَا	عارضانِ		/ كلبَرَدي
فاعلاتُ	/ مفتع	لن	فاعلات	/ مفتع	لن

البحر الرابع عشر: المجتث[١]

وأجزاؤه:

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

مجزوء وجوبًا.

وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها[٢] وبيته[٣]:

الْبَطْنُ منها خَمِيصٌ وَالوَجْهُ مِثْلُ الهِلالْ[٤]

---

(١) قال التبريزي: «سُمي مجتثًا؛ لأن الاجتثاث في اللغة هو الاقتطاع كالاقتضاب ويقع في هذه الدائرة الخفيف وهو «فاعلاتن، مستفع لن، فاعلاتن» ويقع المجتث وهو «مستفع لن، فاعلاتن، فاعلاتن»، فلفظ أجزائه يوافق لفظ أجزاء الخفيف بعينها وإنما تختلف من جهة الترتيب فكأنه قد اجتث من الخفيف»، الوافي ص١١٥.
ونقل الدماميني عن الخليل قوله: «سُمي بذلك لأنه اجتث، أي: قطع من طويل دائرته. ونقل عن الزجاج أنه من القطع وأنه ضد المقتضب؛ لأن المقتضب اقتضب له الجزء الثالث بأسره، والمجتث اجتث منه أصل الجزء الثالث فنقض منه» العيون الغامزة ص٢١٣.

(٢) ويجوز في المجتث من الزحاف: الخبن، والكف، والشكل؛ فالخبن فيه حسن، والكف فيه صالح، والشكل فيه قبيح -كما ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد (٦/ ٣٢١).

(٣) نسب البيت لرجل من أهل مكة، والبيت غير منسوب في العقد الفريد (٦/ ٣٢١، ٣٤١)، والجامع ص١٦٢، وكتاب في علم العروض ص١٦١، والإقناع ص٦٨، والعروض لابن جني ص٩٦، وعروض الورقة ص٨٢، والوافي للتبريزي ص١٥٥، والبارع ص١٩٣، والقسطاس ص١٢٢، والمعيار ص٨٧، وشفاء الغليل ص٢٣٧، ونهاية الراغب ص٣١٦، والعيون الغامزة ص٢١٣.

(٤) وتقطيعه:

ويلحقه التشيعث، وبيته [١]:

لِمَ لا يعـــي مـــا أقـــولُ ذا الـــسَّيِّدُ المـــأمولُ [٢]

[تمت الدائرة الرابعة]

الْبَطْنُ	مِنْ	/ ها	خَميصن	وَلُوَجْهُمِثْ		/ لُلْهِلالي
مستفع	لن		/ فاعلاتن	مستفع	لن	/ فاعلاتن

(١) البيت استشهد به في الإقناع ص٦٩، والوافي للتبريزي ص١٥٨، والعيون الغامزة ص٢١٤، دون نسبة.

(٢) تقطيعه:

لِمَ	لا	يعي	/ ما	أقولُو	ذَسْسَيْيِدل/ مأمولو	
مستفع		لن		/ فاعلاتن	مستفع	لن	/ مفعولن

البحر الخامس عشر: المتقارب(١)

وأجزاؤه:

فعـــــولن ....(ثـــماني مـــرات)

وله عروضان وستة أضرب:

الأولى صحيحة، وأضربها أربعة:

-[الأول](٢) مثلها، وبيته(٣):

---

(١) قال الخليل: سُمي متقاربًا لتقارب أجزائه لأنها خماسية، وقال الزجاجي: لتقارب أسبابه من أوتاده. وقيل: لتقارب أوتاده بعضها من بعض؛ لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتتقارب فيه الأوتاد. ينظر الوافي للتبريزي ص١٦٧.

وضابطه:

فَقَارِبْ وَوَاصِلْ فَمَا لِي عَذولُ فعولن فعولن فعولن فعولن

(٢) لفظة (الأول) إضافة من (ب)، (د).

(٣) لبشر بن أبي خازم، وهو شاعر جاهلي من أهل نجد من بني أسد بن خزيمة. والبيت في ديوانه ص١٩٠، والكتاب (١/ ٨٢)، وأساس البلاغة (روب)، والأمالي الشجرية (٢/ ٣٤٨)، واللسان (١/ ٤٤١)، وجاء في العقد الفريد (٦/ ٣٤١)، برواية (فألقاهم). والبيت في المصنفات العروضية التالية: الجامع ص١٦٦، وكتاب في علم العروض ص١٦٥، والإقناع ص٧٢، والعروض لابن جني ص١٠٢، وعروض الورقة ص٨٨، والوافي للتبريزي ص١٦٧، والبارع ص٢٠٢، والقسطاس ص١٢٤، والمعيار ص٩٠، وشفاء الغليل ص١٧٣، ونهاية الراغب ص٣٢٤، والعيون الغامزة ص٢١٦.

والرَّوبَى: الذين شربوا من اللبن الرائب وأكثروا.

فأمّـا تمِـيمٌ[١] تمـيمُ بـنُ مُـرٍّ ... فَأَلْفـاهُمُ الْقَـوْمُ رَوْبَـى نِيامـا[٢]

- الثاني مقصور، وبيته[٣]:

وَيَــأْوِي إِلَى نِـسْوةٍ بائـساتٍ ... وشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السّعال[٤]

- الثالث محذوف، (وبيته[٥]:

---

(١) في الأصل (تميًا).وما أثبتناه من النسخ الأخرى.

(٢) وتقطيعه:

فأمْما	/ تميمنْ	/ تميمُب/نُ	مُرْرِنْ	فَأَلْفا	/ هُمُلْقَوْ	/ مُرَوْبَى	/ نِيامَا
فعولن	/ فعولن	/ فعولن	/ فعولن	فعولن	/ فعولن	/ فعولن	/ فعولن

(٣) البيت لأمية بن أبي عائذ الهُذَلي. في ديوان الهُذليين (٢/ ٥٠٧) برواية:

له نسوةٌ عاطلاتُ الصدو ... ر عُوجٌ مراضيعُ مثْلُ السَّعالي

والبيت في الكتاب (١/ ٣٩٩)، والعقد الفريد (٦/ ٣٤٢)، برواية (السعالي)، ولعله سهو من المحقق؛ لأنه شاهد للضرب المقصور، والبيت في: الجامع ص١٦٦، وكتاب في علم العروض ص١٦٥، والإقناع ص٧٢، والعروض لابن جني ص١٠٣، وعروض الورقة ص٨٩، والوافي، والبارع ص٢٠٣، والقسطاس ص١٢٤، والمعيار، وشفاء الغليل ص١٧٥، ونهاية الراغب ص٣٢٥.

(٤) في (ط) : السعالِ. وتقطيع البيت هكذا:

وَيَأْوِي	/ إِلَى	نِسْ / وتن	با / ئساتِن	وشُعْثنْ/	مراضي	/ عَمِثْلِسْ/	سَعال
فعولن	/ فعولن	/ فعولن	/ فعولن	فعولن	/ فعولن/	فعولن	/ فعول

(٥) البيت لا يعلم قائله. وقد روي في العقد الفريد (٦/ ٣٤٢)، والجامع ص١٦٧، وكتاب في علم العروض ص١٦٦، وعروض ابن جني ص١٠٣، والبارع ص٢٠٣، والقسطاس ص١٢٥، ونهاية الراغب ص٣٢٥، والمعيار ص٩١، برواية «وأبني» بدلاً من «وأروي». وروي برواية المؤلِّف في: الوافي ص١٦٩، والعيون الغامزة ص٢١٦.

وأَرْوِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنَسِّي الرُّواةَ الذي قَدْ رَوَوْا[١]

- الرابع أبتر)[٢]، وبيته[٣]:

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ[٤]

الثانية: مجزوءة محذوفة، ولها ضربان:

- الأول مثلها، وبيته[٥]:

---

(١) تقطيعه:

وأَرْوِي /مِ نَشْشِعِ /رِ شِعْرَنْ /عَوِيصنْ يُنَسْسِي /رُواتَلْ /لَذي قَدْ /رَوَوْ

فعولن/ فعولن/ فعولن/ فعولن فعولن/ فعولن/ فعولن/ فَعِلْ

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (م).

(٣) البيت لا يعرف قائله، وقد ورد في: العقد الفريد (٦/ ٣٤٣)، والجامع ص١٦٧، وكتاب في علم العروض ص١٦٦، والإقناع ص١٠٣، والعروض لابن جني ص١٠٤، وعروض الورقة ص٨٩، والوافي ص١٧١، والبارع ص٢٠٤، والقسطاس ص١٢٥، والمعيار ص٩١، وشفاء الغليل ١٧١، ونهاية الراغب ص٣٢٥، والعيون الغامزة ص٢١٦.

(٤) تقطيعه:

خَلِيلَيْ /يَ عُوجَا /علَى رَس /مِدَارنْ خَلَتْ مِنْ /سُلَيْمَى /وَمِنْ مَي /يَه

فعولن /فعولن /فعولن /فعولن فعولن /فعولن /فعولن /فل

(٥) ورد البيت غير منسوب في العقد الفريد (٦/ ٣٤٣)، والجامع ص١٦٧، وكتاب في علم العروض ص١٦٦، والإقناع ص٧٤، وعروض ابن جني ص١٠٤، وعروض الورقة ص٨٩، والوافي ص١٧١، والبارع ص٢٠٤، والقسطاس ص١٢٧، والمعيار ص٩١، وشفاء الغليل ص١٧٧، ونهاية الراغب ص٣٢٨، والعيون الغامزة ص٢١٧.

أمِــــنْ دِمْنَـــةٍ أقْفَـــرَتْ لِـــسَلْمَى بِـــذاتِ الغَـــضا[1]

- الثاني مجزوء أبتر[2]، وبيته[3]:

تعفَّـــــــفْ وَلا تبتـــــــئسْ فَـــــا يُقْـــضَى يَأتِيكَـــــا[4]

---

(١) تقطيعه:

أَمِنْ	دِمْ	/نَتِنْ	أقْ	/فَرَتْ	لِسَلْمَى	/بِذاتِل/ غَضى	
فعولن		/فعولن		/فعلْ	فعولن	/فعولن	/فعل

(٢) هذا الضرب لم يذكره ابن عبد ربه واكتفى بذكر خمسة أضرب للمتقارب. ينظر العقد الفريد (٦/ ٣٢٢).

(٣) ورد البيت غير منسوب في: الجامع ص١٦٧، وكتاب في علم العروض ص١٦٧، والإقناع ص٧٤، والعروض لابن جني ص١٠٥، والوافي ص١٧٢، والبارع ص٢٠٤، والقسطاس ص١٢٧، والمعيار ص٩١، وشفاء الغليل ص١٧٨، ونهاية الراغب ص٣٢٨، وقد ورد في اللسان (٤/ ٣٩٤)، برواية:

قلت لا تخف شيئًا فما يكون يأتيكا

(٤) تقطيعه:

تعففْفَ	/وَلا	تب/ تئسْ	فَما	يُقْ	/ضَيأْتِي	/ كَا
فعولن	/فعولن	/فعل	فعولن		/فعولن	/ فل

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

البحر السادس عشر: المتدارك[1]

وأجزاؤه:

فـــــــــاعلن .... (ثــــمان)

(١) قيل: سُمي بالمتدارك لأن أبا الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة المتوفى ٢١٥هـ قد تدارك به علي الخليل؛ لأنه أهمله فلم يذكره من جملة البحور. ورده د.محمد الطويل في مقالة له بعنوان «أسطورة تدارك الأخفش للبحر المتدارك»، نشره في مجلة عالم الكتب بالرياض مج١٨-ع٦٠.

وقيل: «إنه ليس عند الخليل شعرًا، ويروى أنه نصَّ على طرحه» قاله أبو بكر الشنتريني في المعيار ص٩٣، وقيل: سُمي بالمتدارك لأنه تدارك المتقارب، أي التحق به؛ لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوَتِد (ينظر: في علمي العروض والقافية، د.أمين السيد ص١٥٠). وقد سماه كل قوم باسم؛ فسُمي بالمختَرَع، وبالمحدث لاختراع وزنه ووضعه مع البحور بعد الخليل.

وسُمي بالمتسق، أي: المنتظم؛ لأن كلاًّ من أجزائه على خمسة أحرف.

وسُمي بالشقيق؛ لأنه أخو المتقارب؛ إذ إن أصل كل منهما وَتِد مجموع وسبب خفيف (ينظر: في علمي العروض والقافية د. أمين السيد ص١٥٠).

وسُمي بالخبب؛ تشبيهًا له بالمجتث الذي هو نوع من السير، وهو السير في سرعة وبالركض؛ لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس مع الأرض، وضرب الناقوس، وركض الخيل، وقطر الميزان.

وضابط المتدارك:

حَرَكَاتُ المُدْرَكِ تنتقل فَعِلُن فَعِلُن فَعِلُن فعِلُن

وله عروضان وأربعة أضرب:

الأولى: تامة، وضربها مثلها، وبيته[١]:

جاءنـــا عـــامرٌ ســـالمًا صـــالحًا بَعْدَ مَا كـانَ مَـا كَـانَ مِـنْ عـامِرِ[٢]

الثانية مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة:

- الأول مجزوء مخبون مرفّل، وبيته[٣]:

دارُ سَـــلمَى[٤] بـــشَحْرِ عُـــمانِ قـــد كـــساها الـــبِلَى المَلَـــوانِ
حَبَّـــذا مُلْتقَـــى هـــاجِرِي عِنْـــد (واحـــا دلي)[٥] وتـــداني[٦]

---

(١) البيت لم ينسب لقائل معين، وهو في الوافي ص١٣٨.

(٢) وتقطيعه:

جاءنا / عامرنْ / سالمنْ / صالحنْ بَعْدَمَا / كانَ ما / كَانَ مِنْ / عامِرِي

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

(٣) البيت الثاني ساقط من (أ)، (ب)، (هـ)، (م)، (و)، (ط)، والبيتان لم يعرف قائلهما، وقد ورد أولهما في عروض الورقة ص٩٢، ونهاية الراغب ص٣٣٦، برواية (سُعدى)، وفي العيون الغامزة ص٥٩، برواية (عمان - المَلَوان)، وشحر عُمان: ساحل البحر بين عُمان وعدن (ينظر القاموس المحيط: شحر).

(٤) في (جـ) : ليلى.

(٥) في (جـ) : واجالي.

(٦) وتقطيع البيت الأول:

دارُ سَل / مَى بِشَحْ / رِ عُماني قد كسا/ هـ لْبِلَل / مَلَواني

فاعلن/ فاعلن/ فعلاتن فاعلن / فاعلن/ فعلاتن

- والثاني مجزوء مُذال، وبيته[١]:

هـــذه دارُهُهـــم أقْفَـــرتْ أمْ زَبُـــورٌ مَحَتْهَـــا الـــدُّهُورْ[٢]

- الثالث مثلها، وبيته[٣]:

قِـــفْ عَـــلَى دارِهِـــمْ وابْكِـــيَنْ بَـــيْنَ أطلالِهَـــا وَالـــدِّمَنْ[٤]

ويلاحظ أن هذا البيت مصرَّع؛ حيث زادت عروضه تبعًا لزيادة ضربه، وهو تصريع بزيادة كما نعلم. وأما البيت الثاني فقد جاء على أصل الصورة؛ فجاءت عروضه صحيحة (هاجري / فاعلن) وجاء الضرب مخبونًا مرفلاً (وتدانى / فعلاتن).

(١) البيت لم ينسب إلى قائل معين، وقد ورد في عروض الورقة ص٩١، ونهاية الراغب ص٣٣٧، برواية (دمنة) بدلاً من (دارهم)، وفي الأول: (محاها) بدلاً من (محتها). وينظر: المعيار ص٩٤، برواية (دمنة - محته)، ونهاية الراغب ص٣٣٧، والعيون الغامزة ص٥٩.

(٢) تقطيعه:

هاذهي	/ دارُهُم	/ أَقْفَرَتْ	أمْ	زَبُو	/ رنْ	مَحَتْ	/ هَدْدُهُورْ
فاعلن	/ فاعلُن/ فاعلُن		فاعلُن		/ فاعلُن		/ فاعلان

(٣) البيت لا يعلم قائله. وقد أورده الجوهري في عروض الورقة ص٩١، وأبو بكر الشنتريني الأندلسي في كتابه المعيار ص٩٤، والمحلي في كتابه شفاء الغليل ص١٨١ برواية:

قف على دارسات الدِّمن بين أطلالها وابكِين

والبيت برواية المؤلِّف في: نهاية الراغب ص٣٣٧، والعيون الغامزة ص٦٠.

(٤) وتقطيعه:

قِفْ	عَلَى	/ دارِهِمْ	/ وابْكِيَنْ	بينَ	أط	/ لالِها	/ وَدْدِمَنْ
فاعلن		/ فاعلن	/ فاعلن	فاعلن		/ فاعلن	/ فاعلن

والخبن فيه حسن، وبيته[1]:

كُـــرَةٌ طُرِحَـــتْ بِــــصُوَالِجَةٍ فَتَلَقَّفَهَـــا رَجُـــلٌ رَجُـــلُ[2]

والقطع في حشوه جائز، وبيته[3]:

مَـــالِي مَـــالٌ إلا دِرْهَـــمْ أَوْ بِـــرذَوْنِي ذاكَ الأَدْهَـــمْ[4]

و[قد][5] اجتمعا[6] وبيته[7]:

---

(١) لا يعلم قائله، وهو في البارع ص٢٠٦، والمعيار ص٩٣، وشفاء الغليل ص١٨٢، ونهاية الراغب ص٣٣٥، والعيون الغامزة ص٥٩.

(٢) وتقطيعه:

كُرَتُنْ	/ طُرِحَتْ	/ بِصُوَا/ لِجَتِن	فَتَلَقْ	/ قَفَهَا	/ رَجُلنْ	/ رَجُلُو	
فعلن	/ فعلن	/ فعلن/ فعلن	فعلن	/ فعلن	/ فعلن	/ فعلن	

(٣) البيت لا يعلم قائله. وهو في عروض الورقة ص٩١، والبارع ص٢٠٧، ونهاية الراغب ص٣٣٧، والمعيار ص٩٤، والعيون الغامزة ص٥٩.

(٤) وتقطيعه:

مَالِي	/ مَالُن	/ إِلْلا	/ دِرْهَمْ	أَوْ بِرِ	/ ذَوْني	/ ذاكَل	/ أَدْهَمْ
فاعِلْ	/ فاعِل	/ فاعلْ	/ فاعلْ	فاعِلْ	/ فاعِل	/ فاعلْ	/ فاعلْ

(٥) لفظة (قد) إضافة من (ب)، (م).

(٦) في (أ) : وقد اجتمعا.

(٧) البيت لا يعلم قائله، وزُمَّت إبل: شُدت، من الذم وهو الشد. والغور: القعر من كل شيء وما بين ذات عرق إلى البحر وكلما انحدر مغربًا عن تهامة؛ ورد ذلك في حاشية النسخة (ب) الورقة السادسة.

زُمَّتْ إِبِلٌ لِلْبَيْنِ[1] ضُحَى   في غَوْرِ تِهَامَةَ قَدْ سَلَكُوا[2] [٦]

[تمت الدارة الخامسة][3]

---

(١) في (ب) : السير.

(٢) وتقطيعه:

زُمْمَتْ /إِبِلن /لِلْبيْ /نِ ضُحَنْ   في غَوْ /رِتِهَا /مَةَ قَدْ/ سَلَكُو

فاعلْ /فَعِلُنْ /فاعل /فِعلُنْ   فاعلْ /فَعِلُنْ /فعلن /فِعلُنْ

(٣) وعند علمائنا الذين اكتفوا بالبحور الخليلية التي تنتهي بالمتقارب تكون الدائرة الخامسة هي دائرة المتقارب وحده.

الخاتمة (في ألقاب الأبيات وغيرها)[١]

التامّ: ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص؛ كأولى[٢] الكامل والرجز[٣].

والوافي[٤]: ما استوفاها منهما بنقص؛ كالطويل[٥].

والمجزوء[٦]: ما ذهب جزء عروضه وضربه[٧].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).
(٢) في (ب)، (جـ)، (م) : كأول.
(٣) يريد الصورة الأولى منهما؛ فالصورة الأولى من الكامل شاهدها قول الشاعر:
وإذا صَحَوتَ فَمَا أُقصِّرُ عَن ندًى   وكما عَلِمْتَ شمائلي وتكرُّمي
وشاهد الصورة الأولى من الرجز قول الشاعر:
دارٌ لسلمى إذْ سُليمَى جَارَةٌ   قفرٌ ترى آياتِها مِثْلَ الزُّبُرْ
(٤) في (م)، (ط) : الوافي في عرفهم.
(٥) والوافي عند الخطيب التبريزي: «أن يكون سبيل العروض والضرب سبيل الحشو يجوز فيهما ما جاز فيه. وهذا الزحاف لا يختص بجزء دون جزء ولا ببيت دون بيت في القصيدة؛ بل لا يمتنع دخوله على ذلك كله»، الوافي ص١٨٥.
وقول المؤلِّف «كالطويل» بيته:
سَتُبدي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهلاً   ويأتيك بالأخبار ما لم تُزَوّدِ
(٦) ويجوز فيه «المجزُوّ» بقلب الهمزة واوًا وإدغام الواو في الواو.
(٧) وهذا يعني أنه نقص منه جزآن: جزء من آخر صدره وجزء من آخر عجزه؛ فإن كانت أجزاؤه ثمانية صارت بالجزء ستة كالبسيط والمديد والمتقارب والمتدارك، وإن كانت ستة صارت بالجزء أربعة كالوافر والكامل، والهزج، والرجز، والرمل،

والمشطور: ما ذهب نصفه[١].

والخفيف، والمضارع، والمقتضب، ويلاحظ أن الجزء قد يكون واجبًا، وقد يكون ممتنعًا، وقد يكون جائزًا؛ فالواجب في خمسة أبحر، وهي الهزج، والمقتضب، والمجتث، والمديد، والمضارع.

والممتنع في ثلاثة وهي: الطويل، والسريع، والمنسرح.

والجائز في ثمانية وهي: المتقارب، والمتدارك، والخفيف، والوافر، والرمل، والبسيط، والكامل، والرجز.

(١) لا يستعمل من البحور مجزوءًا غير الرجز، والسريع؛ فمن مشطور الرجز ما أنشده الجاحظ في البيان والتبيين في (١/ ١٨٦)، وهو قول امرأة أبي حمزة الضبّي الذي هجر خيمتها حين، ولدت له بنتًا:

ما لأبي حمزةَ لا يأتينا
يَظَلّ في البيت الذي يلينا
غضبانَ أن لا نلدَ البنينا
تالله ما ذلك في أيدينا
وإنما نأخذُ ما أعطينا
ونحنُ كالأرضِ لزارعينا
تنبت ما قد زرعوه فينا

ومن مشطور السريع قول رؤبة بن العجاج (في ديوانه: ١٧٢) :

يا حَكَمُ بنُ المُنذِرِ بنِ الجارود
أنتَ الجوّادُ بنُ الجوّادِ المحمودْ
نَبَتَّ في الجُودِ، وفي نبْتِ الجودْ
والعودُ قد يَنْبُتُ في أصلِ العُودْ

والمنهوك: ما ذهب ثلثاه[1]------------------------------------=

سُرادق المجدِ عليك ممدودْ
وأنّي، وبعضَ المُفتِنين داوودْ
ويوسف كادتْ به المكاييدْ

وينظر ما قاله شارح «تحفة الخليل في العروض، والقوافي، ص٨٢-٨٣»، في علة اعتبار العروضيين كل شطر من هذا، ونحوه بيتًا.

(١) ، ويعتبر ثلثه الباقي بيتًا، وجزؤه الأخير هو العروض، والضرب، ويدخل النهك جوازًا في بحرين اثنين، وهما الرجز، والمنسرح؛ فيبنى البيت في كل منهما على جزأين؛ فيبنى الرجز على (مستفعلن مستفعلن)، ويبنى المنسرح على (مستفعلن مفعولاتُ)، مع ملاحظة أن النهك في الرجز أكثر منه في المنسرح، فمن منهوك الرجز أرجوزة أبي نواس في الفضل بن الربيع، ومطلعها:

وبَلْدَةٍ فيها زَوَرْ
صعراءَ تخطى في صَعَرْ

وقد فسرها أبو الفتح عثمان بن جني تفسيرًا وافيًا.

ومن منهوك السريع:

صَبْرًا بني عبد الدارْ
صَبرًا حُماةَ الأديارْ
ضربًا بِكُلّ بَتّارْ

واعلم أن المراد بجواز الجزْء والشطر والنهك عدم تحتم ذلك، ولكن الشاعر إذا جزَّأ بيتًا أو شطره أو نهكه من قصيدة له لزمه ذلك في بقية أبياتها، وليس المعنى أن الجزء، والشطر، والنهك يدخل في بعض أبيات القصيدة الواحدة ويترك في بعضها؛ فإن ذلك غير جائز في القصيدة، ينظر الإرشاد الشافي للدمنهوري ص١١٧.

----=(١).

---

(١) وهناك البيت الموحد: وهو البيت الذي بني على جزء واحد، وقد أثبته أبو إسحاق الزجاج، ولا يقع ذلك في غير الرجز، قال ابن رشيق في العمدة (١/ ١٨٤) : «وكان أقصر ما صنعه القدماء من الرجز ما كان على جزأين... حتى صنع بعض المتعقبين - أظنه علي بن يحيى أو يحيى بن علي المنجم- أرجوزة على جزء واحد هي:

طَيفٌ ألَمّ
بذى سَلَمْ
بعد الْعتمْ
يطوى الأكَم
جادَ بفَم
ومُلْتزَمْ
فيه هُضَمْ
إذا يُضَمْ

ويقال إن أول من ابتدع ذلك سلم الخاسر، يقول في قصيدة يمدح بها موسى الهادي:

موسى المطرْ
غيثٌ بكَرْ
ثُمّ انهمرْ
ألوى المرزْ
كم اعتَسَرْ
ثُمّ ايتسرْ
وكم قَدَرْ
ثم غَفَرْ
عَدلُ السِّيَرْ

المُصْمَت[١]: ما خالفت عروضه ضربه في الرّوي[٢]، وبيته[٣]:

باقي	الأثرْ
خيرٌ،	وشَرْ
نفعٌ،	وضرْ
خير	البشَرْ
فَرعُ	مُصضرْ
بَدْرٌ	بَدَرْ
والمفْتَخَرْ	
لمن	غَبَرْ

والجوهري يسمى هذا النوع «المقطع»، ويقول السكاكي: قياس الموحّد أن يسمى مشطور المنهوك، وينظر:شرح تحفة الخليل ص٨٥.

(١) المُصْمَتُ: اسم مفعول من الإصمات، وهو الإسكات؛ سُمي البيت بذلك لأنه لمّا لم يُعلم من شطره الأول حرف الروي شُبِّه بالمسكت الذي لم يُعلم مراده (نقله الدمنهوري عن الإسنوي، ينظر الإرشاد الشافي ص١١٨)، ويجوز في (المُصَمَّت) بتشديد الميم الثانية (ينظر المصدر السابق).

(٢) وكذا في الوزن.

(٣) في (م)، (ط)، كقوله، والبيت مطلع قصيدة لذي الرُّمَّة في ديوانه ص٥٦٧، ورواية الديوان: أعن ترسَّمت، وجاء في حاشية النسخة (ب) ما نصه: «هذا البيت لذي الرُّمَّة»، و «عن» مصدرية في لغة بني تميم، وتوسَّمت: تأمَّلت.، وخرقاء: اسم امرأة، وهي محبوبته. مسجوم: أي سائل.، والتقدير: أ ماء الصبابة من عينك سائل لتوسمك ديار خرقاء خالية، والبيت في: شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحّاس:(١/ ٢٠٨)، والوافي للتبريزي ص٣٤، ودرة الغوّاص ص٢٥٠.

أأنْ [١] تَوَسَّمْتَ مِنْ خرْقَـاءَ مَنْزِلَـةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيكَ مَسجُومُ [٢]

والمُصَرَّعُ: ما غُيِّرَتْ عروضُه للإلحاق بضربه:

- في زيادة [٣] وبيته [٤]:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبِيبٍ وَرَبـعٍ خَلَتْ آيَاتُـهُ مُنْـذُ أزْمـانِ
أتتْ حِجَجٌ بعدي عليها فأصبحتْ كخَطِّ زَبورٍ في مصاحفِ رهبانِ [٥]

- أو نقص، وبيته [٦]:

أجارَتَنَا إنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ وإِنِّي مُقِيمٌ مَا أقَامَ عَسِيبُ
أجارَتَنَا إنَّا مُقِيمانِ هَاهُنَا وكُلّ غَريبٍ للغريبِ نسيبُ [٧]

---

(١) في (أ)، (هـ) : كأن.

(٢) من البسيط، وتقطيعه:

أأنْ توَسْ / سَمْتَمِنْ / خرْقَاءَ مَنْ / زلَتَنْ مَاءُ ص صَبَا / بَتمِنْ / عَيْنَيكَمَس

العروض (زِلَتَن: فَعِلُن)، والضرب (جومو: فاعل).

(٣) في (ط) : بزيادة.

(٤) في (م) : كقوله، والبيت من الطويل لامرئ القيس (مفاعيلن)، وعروض الطويل مقبوضة دائمًا على (مفاعلن)، كما في البيت الثاني، فزاد الشاعر فيها حرفًا ساكنًا؛ لتوافق الضرب (أزماني) في، وزنه ورويِّه.

(٥) في (د) : رحبان.

(٦) في (ط) : (كقوله)، والبيت من الطويل لامرئ القيس، في ديوانه -ضمن زيادات نسخة أبي سهل- ص٣٥٧ برقم ٩٧، والعروض (تنوب) على وزن (فعولن)، وحقها أن تجيء على (مفاعلن) ؛ لكنها غُيِّرت بالنقص لتلحق بوزن الضرب، وهو (فعولن)، ثم جاء البيت الثاني على الأصل بقبض العروض.

(٧) لفظة (نسيب) ساقطة من (أ).

فـــإن تَـــصِلِيْنَا فالقرابـــةُ بيننـــا وإن تهجرينـا فالغريـبُ غريـبُ[١]

المُقفَّى: كُلُّ عروضٍ وضربٍ تساويا بلا تغيير، وبيته[٢]:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيب وَمنْـزِلِ بِـسِقْطِ اللـوَى بَـيْنَ الـدَّخُولِ

والعروضُ مؤنَّثةٌ [٤] وهي [٥] آخرُ المصراعِ الأوَّل، وغايتُها في البحرِ أربعٌ؛ كالرَّجز، ومجموعُها أربع [٦] وثلاثون [٧]. والضَّرْبُ مُذَكَّرٌ وهو آخرُ المصراع الثاني، وغايتها في البحر [٨] تسعة [٩] كالكامل ومجموعُه [١٠] ثلاثةٌ [١١] وستون[١٢].

---

(١) هذا البيت إضافة من (ب)، و (جـ).

(٢) في (م) : كقوله، والبيت من الطويل لامرئ القيس ديوانه ص٨، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم ص٢٩، والعروض لابن جني ص٢٦، والوافي بمعرفة القوافي ص٤٣، ٦١، ٦٨.

(٣) فقد تساوت العروض مع الضرب فجاءتا على (مفاعلن).

(٤) في (أ)، (د)، (ط) : مؤنث.

(٥) في (م)، (و)، (ط) : وهو.

(٦) في (الأصل) (أ)، (جـ)، (د)، (هـ)، (م)، (و) : (أربعة)، والتصويب من (ط).

(٧) كان الأولى أن يقول: ست وثلاثون؛ ليكون على منهج واحد؛ حيث إنه قد ذكر المتدارك الذي زاده أبو الحسن الأخفش على الخليل.

(٨) في البحر: ساقط من (أ).

(٩) في (الأصل)، (أ)، (د)، (هـ) : (تسع)، والتصويب من (ط).

(١٠) في الأصل: ومجموعها.

(١١) في (الأصل)، و (أ)، و (د) : (ثلاث)، والتصويب من (ط).

(١٢) قال الشيخ الدمنهوري في حاشيته على متن الكافي ص١٢٣ : «والحاصل أن المصنف لفَّق كلامه من طريقين؛ فإنه جعل البحور ستة عشر على مذهب الأخفش الذي زاد

والابتداءُ: كلُّ جزْءٍ أوّلَ بَيْتٍ أُعِلَّ بِعِلَّة ممتنعة في حشوه كالخَرْمِ [(١)،(٢)].

المتدارك على الخمسة عشر بحرًا اللاتي أثبتها الخليل، وعند عدد الأعاريض، والضروب مشي على مذهب الخليل لا الأخفش؛ فإنه ترك أعاريض المتدارك، وضروبه، ولو ذكرهما لكان مجموع الضروب سبعة وستين، والأعاريض ستة وثلاثين على المختار المتقدم؛ لأن المتدارك له عروضان، وأربعة أضرب كما علمت، وإنما كانت الضروب أكثر من الأعاريض؛ لأنها أواخر، وهي محل التغيير».

(١) في (د) : الخزم.

(٢) ومعنى هذا أن الجزء الواقع في صدر البيت إذا كان مخالفًا لحشوه باختصاصه بعارض لا يجوز ارتكابه في الحشو كالخرم في صدر البيت من البحور التي يدخلها الخرم فإنه يسمى ابتداء -كما قال الدماميني في العيون الغامزة ص١٣٠، ونقل الدماميني عن أبي إسحاق الزجاج أن أبا الحسن الأخفش يزعم أن الخليل جعل (فاعلاتن) الواقع في صدر البيت ابتداء، وأن الأخفش استشكله بأنها مساوية للحشو في جواز مزاحفتها بالخبن، والكف؛ وأجيب بأن ألفها في الصدر تحذف أبدًا لغير معاقبة، وأما في الحشو فلا تحذف إلا لمعاقبة فتثبتت المخالفة؛ فلذلك سماه الخليل ابتداء، ينظر المصدر السابق ص١٣١.

والخَرم: حذف أول الوَتِد المجموع في الصدر، وهو من العلل غير اللازمة، ولم يذكره المؤلِّف في باب الزحافات، والعلل، ويجوز دخوله في خمسة أبحر هي: الطويل، والمتقارب؛ لابتدائهما بـ (فعولن)، والوافر؛ لابتدائه بـ (مفاعلتن)، والهزج، والمضارع لابتدائهما بـ (مفاعيلن) ؛ فهذه هي التي تبدأ بوَتِد مجموع، ولهذا غُلِّط ابن دُرَيد حين مثَّل للخرم بقول عنترة العبسي:

ولقد نزلتُ فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحبّ المُكرمِ

لأن البيت من الكامل، وأول أجزائه (مُتَفاعِلُن) مبدوء بسبب ثقيل، وإنما دخل الوقص، فصار الجزء (مفاعلن)، وقد أكد لنا أبو الحسن العروضي؛ أن الخرم لا يكون إلا في أوائل الأبيات، ولا يكون إلا في شعر أوله، وتِد مجموع، وهاجم بعض المشايخ

المتقدمين في العلم، وصحبته من المعاصرين له؛ لأنه ظن أن الخرم يدخل في أبواب العروض كلها، وليس باب منها بأخص به من غيره. ثم ذكر أن شيخًا من أهل العلم قد أجاز الخرم في حشو الأبيات، ورأى أن ذلك جائز في كل جزء، وقال: «وإنما أجاز الخليل الخرم في أول كل جزء فقط، وأما الأخفش فأجازه في أول النصف الثاني، واستشهد بأبيات قد رويت عن العرب، فأما حشو الأبيات فلا خرم فيه، وما ظننت أني أحتاج إلى ذكر هذا، ولا أنَّ أحدًا ينازع فيه». الجامع ص١٧١-١٧٢.

وقد أحسن القزويني المعروف بالكيشوان في تعريفه للخرم، وذكر أسمائه حين قال في منظومته الشهيرة المعروفة بتحفة الخليل:

الخَرْمُ أن تُسْقِطَ أَوَّلَ الوَتِد إن كان مجموعًا وغيرُهُ يُردْ
وما سوى أوائل الأبيات لم يكُ فيه أبدًا بآتي
والخرمُ يدعى في فعولن ثَلْما وإن جرى القبضُ فيه فثَرْم
وفي مفاعيلن إذا صحّ فَخَرَمْ وإن عراهُ القبضُ بالشَّتْرِ اتَّسَمْ
فإن طرا الكفُّ عليه فخرب وفي مفاعلتن إلى العضْبِ انتسَب
وهْوَ مع النقص به يُسَمَّى عَقْصًا وفي المعصوبِ منه قَصْما
وإن جرى العقْلُ بهِ فهو جَمَمْ والخرْمُ مثلُ الخَرْم بالقبح ألَمّ

فمثال الخرم في الطويل بيت المرقَّش الأكبر (المفضَّليات رقم ٥٣):

فَإن يُظْعِنِ الشيبُ الشبابَ فقد تُرى بهِ لِمَّتي لم يُرْمَ عنها غُرابها
هَلْ يَرْجِعَن لي لِمَّتي إنْ خَضبتُها إلى عهدِ ما قبلَ المشيبِ خضابها

حيث خُرِمت (فعولن) من أول البيت الأول فصارت (عولن).

ومثاله في المتقارب قول حاجب بن حبيب الأسدي (في المفضّليّات ١١٠):

باتت تلومُ على ثادقٍ لِيُشْرَى فقد جدَّ عِصيانُها
ألا إنّ نجواكِ في ثادقٍ سَواءٌ عليَّ وإعلانُها

فقد خُرِمَت التفعيلة الأولى (فعولن) في البيت الأول فصارت (عولن).

والاعتمادُ: كُلُّ جزءٍ حَشويٍّ زُوحِفَ بزحافٍ غيرِ مختصٍّ[(١)]،[(٢)].

ومثاله في الهزج قول الشاعر:

لو كان أبو عمرو أميرًا ما رَضِيناه

فالتفعلية الأولى صارت بالخرم (فاعيلُ).

ومثاله في المضارع قول الشاعر:

سَوفَ أهدي لسلمى ثناءً على ثناءِ

فالتفعيلة الأولى (سوف أهْـ: فاعلن) قد دخلها الخرم مع القبض، وهو المسمّى شَتْرًا.

ومثاله في الوافر قول الحطيئة:

إن نزل الشتاء بدار قومٍ تجَنَّبَ جارَ بيتهمُ الشتاءُ

فالتفعيلة الأولى في البيت، وهي (إن نزَلَشْ: فاعِلَتن)، قد أصابها الخرم، وهو المسمى في هذه التفعيلة بالعَضْب.

(١) في (م) زاد: به كالخبن.

(٢) وعرَّفه أبو الحسن العروضي بأنه: «كل جزء في أول البيت لا يجوز فيه الخَرم» (الجامع ص٢١٨). وقال الدماميني: «وأمّا الاعتماد فهو عند الجمهور لا يطلق إلا على قبض، (فعولن) في الطويل إذا كان قبل الضرب المحذوف، وعلى سلامة نونه قبل الضرب الأبتر في المتقارب قلت: وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية المحذوفة إذا دخلها القطع على القول بجواز قطعها». العيون الغامزة ص١٣١.

- ومثال الاعتماد في الطويل قول الشاعر:

تُعَيِّرُنا أنا قليلٌ عديدُنا فقلتُ: لها إنَّ الكرامَ قليلُ

وما ضَرَّنا أنّا قليلٌ وجارُنا عزيزٌ وجارُ الأكثرينَ ذليلُ

والبيتان من ثالث الطويل المحذوف الضرب وضربها المحذوف هو (قليل، وذليلو) على (فعولن) فجاء الجزء الذي قبلها مقبوضًا على (فعول)، وهو (كرامَ، ثرينَ)، والبيتان مختلف في نسبتها؛ فقيل للسموءل، وقيل: لعبد الملك الحارث، وقيل: لدكين

والفَصْلُ: كُلُّ عَروضٍ مخالفةٍ للحشوِ صِحَّةً وإعلالاً[١]،[٢].

والغايةُ: في الضربِ كالفَصْلِ في العَروضِ[٣].

والموفورُ: كُلُّ جزءٍ سَلِمَ من الخَرْمِ[٤] مع جوازه فيه.

والسَّالم: كلُّ جزء سَلِمَ من الزِّحافِ مع جوازِه فيه.

الراجز، وقيل: لشريح بن السموءل. ينظر عيار الشعر ص٦٥، والأغاني (٦/ ٨٤٥)، (٨/ ١٤٩)، وشرح تحفة الخليل ص٨٩.

- ومثال الاعتماد في المتقارب الأبتر الضرب قول الشاعر، وقد سبق تخريجه:

تعفَّفْ ولا تبتئس فما يُقضى يأتيكا

فالضرب (كا) على (فع)، وقد سلم الجزء الذي قبلها، وهو (ضَ يأتي) فجاء على (فعولن).

- ويكون الاعتماد في المتقارب في الجزء الذي قبل عروضه المحذوفة إذا دخلها القطع على القول بجوازه، فتكون العروض بالقطع، والحذف بتراء، ويكون الجزء الذي قبلها سالمًا كما أشار صاحب أرجوزة (تحفة الخليل) في قوله:

ومثله الجزء الذي تليه محذوفةَ العروض وصلاً فيه

ينظر شرح التحفة ص٩١.

(١) لفظة (صحة) ساقطة من (أ)، وفي (أ)، و(ط) : واعتلالاً.

(٢) عرف الخطيب التبريزي الفصل بأنه: «كل تغيير اختص بالعروض ولم يجز مثله في حشو البيت، وهذا إنما يكون بإسقاط حرف متحرك فصاعدًا» الوافي ص١٨٤.

(٣) والغاية: «كل تغيير لزم الضرب مما لا يجوز مثله في الحشو، وهذا التغيير يكون بثلاثة أشياء: إسقاط حرف متحرّك، وإسقاط زنة حرف متحرك، وزيادة تلحق الجزء لم تكن فيه في الأصل» الوافي ص١٨٤-١٨٥.

(٤) في (د) : الخزم.

والصَّحيحُ: كُلُّ جزءٍ لعروضٍ وضربٍ سَلِمَ مما لا يقع حشوًا كالقَصْرِ والتَّذييل[١].

والمُعَرَّى: كُلُّ جزءٍ سَلِمَ من عللِ الزِّيادة مع جوازها فيه كالتَّذييل[٢].

(١) أي كالعلل التي من طبيعتها أن لا تأتي في حشو البيت، سواء كانت علل زيادة كالتذييل، والترفيل، أم علل نقص كالبتر، والقصر.

(٢) المعرى، وتعريفه ساقط من (و).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

العلـم الثاني

علم القوافي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وفيه خمسة أقسام:

الأول: القافية[(١)]

وهي من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما[(٢)].

---

(١) القافية: علم يعرف به أحوال الأبيات الشعرية من حركة، وسكون، ولزوم، وجواز، وفصيح، وقبيح، ونحوها.

وسميت القافية قافية لكونها في آخر البيت، وهي (فاعلة) مأخوذة من «قفوتُ فلانًا» -بمعنى تبعته- «قفوتُ أثر فلان»، «وقافية الرأس» مؤخره، والقافية من الأسماء المنقولة من العموم إلى الخصوص؛ فإذا أريد بها الشعر لم يقع عليها هذا الاسم حتى تقارن كلامًا موزونًا، وإذا أريد فيها معنى الاشتقاق اتسعت فيها العبارة: كالصيام - مثلاً- فهو في الشرع محصور، ولكنه في اللغة يعبر به عن معان كثيرة؛ كالإمساك، والوقوف في كل موضع يقال: «صام النهارُ»: «إذا دوَّمت الشمس في السماء، وصام الفرس: إذا قام، وقال النابغة:

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غير صائمةٍ تحت العَجاج وأخرى تَعْلِكُ اللُّجُما

ومن ذلك «الحج» هو في الشرع محصور، وفي اللغة يُعبر به عن القصد إلى كل شيء... كذا قال القاضي أبو يعلى التنوخي في كتابه القوافي (ص٥٥).

ونقل عن ابن دريد قوله: «سُمِّيت قوافي لأن بعضها يتلو بعضًا... وقال قوم: سميت قافية؛ لأنها «فاعلة» بمعنى «بمعنى » مفعولة، كما يقال: «راضية» بمعنى «مرضية»، كأن الشاعر يقفوها، أي يتبعها، ويطلبها، وأصل ذلك الاتباع» السابق.

(٢) وهذا الرأي رواه قوم عن الخليل، ينظر القوافي للأخفش ص٨، والجامع ص٢٦٢، ومختصر القوافي لابن جني ص١٩، والعمدة (١/ ٢٩٤)، الوافي للتبريزي ص١٩٩، والكافي للشنتريني ص١١٦، واللسان (١٥/ ١٩٥)، وقد نسبه أبو العباس العنابي في كتابه (الوافي بمعرفة القوافي) ص٤٢-٤٣ للخليل وأبي عمر الجرمي، وآخرين.

- و[قد][1] تكون بعض كلمة، وبيته[2]:

وقوفًا بهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهم يقولونَ لا تَهْلِكْ أسًى وتَحَمَّلِ

و هي من الحاء [إلى الياء][3].

- وكلمة؛ وبيته[4]:

ففاضتْ دموعُ العينِ منّي صَبابةً على النحرِ حتّى بَلَّ دمعيَ مِحْمَلي

- وكلمة وبعض كلمة[5] أخرى؛ كقوله [6]:

وقد روي عن الخيل قولان آخران ذكرهما أبو يعلى التنوخي في كتابه (القوافي) ص٥٩، وذلك في قوله: «فأما الخليل فله في القافية قولان:

أحدهما: أنها السكانان الأخيران في البيت، وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول منهما؛ فعلى هذا القول تكون القافية في قول الشاعر:

إذا ما أتَتْ من صاحب لك زَلَّةٌ فكن أنت محتالاً لزَلَّتِه عُذرًا

تكون القافية حركة العين والذال و الراء والألف... القافية على رأي الخليل الآخر ما بين الساكنين الآخرين من البيت مع الساكن الآخر فقط.

(١) الزيادة من (جـ)، (ط).

(٢) لامرئ القيس، في ديوانه ص٩.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (ب)، (جـ)، (م)، (و)، (ط).

(٤) في (م)،(ط) : (كقوله)، والبيت لامرئ القيس في ديوانه ص٩، والشافي في علم القوافي لابن القطاع ص٣٤.

(٥) لفظة (كلمة) ساقطة من (ب)، (م).

(٦) سبق تخريجه.

دِمَـنٌ عَفَـتْ ومَحا معالِمَهـا هَطِـلٌ أجشُّ وبـارحٌ تَـرِبُ[1]

وهي من الحاء [إلى الواو][2].

- و[من][3] كلمتين؛ كقوله[4]:

مِكَـرٍّ مِفَـرٍّ مُقْبِـلٍ مُـدْبِرٍ معًـا كَجُلْمُود صَخْرٍ حَطَّـهُ السَّيلُ مِـن

هي من الميم[5] [إلى الياء][6][7].

---

(١) اكتفت النسخ: (أ)، (ب)، (هـ)، (م)، (و)، (ط) بذكر الكلمتين: بارح ترب.

(٢) ما بين المعقوفين من (ب)، (جـ)، (ط).

(٣) لفظة (من) إضافة من (ب).

(٤) لامرئ القيس من معلقته الشهيرة، والبيت في ديوانه ص١٩.

(٥) هي من الميم: ساقطة من (ب).

(٦) ما بين المعقوفين من (م)، (و)، (ط).

(٧) اختلف العلماء حول تحديد القافية إلى أقوال اختار المؤلِّف منها قولاً واحدًا، وإليك أشهر الأقوال الأخرى التي قيلت في القافية:
قول أبي الحسن الأخفش -ورجحه أبو الحسن العروضي-: القافية هي الكلمة الأخيرة في البيت (ينظر كتاب القوافي له ص٣) واحتج بأن قائلاً لو قال لك: اجمع لي قوافي تصلح مع (كتاب) لأتيت له بـ«شباب»، و«رباب»، ونحو ذلك، ينظر كذلك: الجامع ص٢٦٢، والقوافي للتنوخي ص٥٩، والوافي للتبريزي ص١٩٩، والشافي في علم القوافي لابن القطاع ص٣٤، والكافي في علم القوافي لأبي بكر الشنتريني ص٩٨، والفصول في القوافي لابن الدهان ص٣٦، والوافي بمعرفة القوافي للعنابي ص٤٥.

قول يحيى بن زياد الفراء -وتابعه ابن عبد ربه في العقد الفريد (٦/ ٣٤٣) : القافية: حرف الروي، وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وتنسب إليه، فيقال قصيدة نونية أو رائية أو ميمية... وهلمَّ جرًّا.

وهذا الرأي قد نص ابن رشيق في كتابه العمدة (١/ ٢٩٦) على أن الفراء ذكر رأيه هذا في كتابه (حروف المعجم)، وهو كتاب له مفقود.

وقول الفراء هذا في الوافي للتبريزي ص١٩٩، والشافي لابن القطاع ص٣٥، والوافي بمعرفة القوافي للعنابي ص٤٦-٤٧، ونسب هذا الرأي أيضًا لمحمد بن المستنير المعروف بقطرب في القوافي للتنوخي ص٥٩، والفصول في القوافي لابن الدهان ص٣٧، والوافي بمعرفة القوافي ص٤٦.

وقد رد أبو الحسن الأخفش هذا الرأي بقوله: «وفي قولهم: «قافية» دليل على أنها ليست بالحرف؛ لأن «القافية» مؤنثة، و «الحرف» مذكر، وإن كانوا قد يؤنثون المذكر، ولكن هذا قد سمع من العرب... والعرب لا تعرف الحروف، أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح: أنشدنا قصيدة على الدال.

فقال: وما الدال يا بأبي؟

وسألتُ العرب وغيرها عن الذال وغيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون الحروف» القوافي ص٣، وكرر قائلاً: «ومن زعم أن حرف الروي هو القافية لأنه لازم له قلت له: إن الأسماء لا تؤخذ بالقياس، إنما ننظر إلى ما تُسمى العرب فنُسمي به...» السابق، ص٦-٧.

قول ابن كيسان وأبي موسى الحامض: القافية كل ما يلزم إعادته في آخر البيت من حروف وحركات، ينظر الوافي بمعرفة القوافي ص٤٨.

قول بعض العلماء، حكاه عنهم أبو الحسن الأخفش -ونقله أبو القاسم الزجاجي-: القافية كلمتان من آخر البيت.

قال أبو الحسن: سألتُ أعرابيًا وأنشد:

بنات وطّاء على خدِّ الليلْ

لأمِّ من لم يتَّخِذهُنَّ الوَيْل

فقلتُ: أين القافية؟ فقال: «خد الليل»؛ لأنه إنما يريد الكلام الذي هو آخر البيت، لا يبالي قلَّ أو كثر، بعد أن يكون آخر الكلام. القوافي للأخفش ص٥، وينظر كذلك: الشافي في علم القوافي لابن القطاع ص٣٦.

قول آخر لبعض العلماء: القافية هي النصف الأخير من البيت؛ وقالوا إنما سموه قافية لاشتماله عليه، وهو مجاز، وقد علق ابن جني على هذا القول بقوله: على أنه إذا جازت تسمية البيت كله قافية فتسمية النصف الأخير قافية أقرب، إلا أن هذا شيء لم تقله العرب، وإنما هو قياس من بعض أهل النظر في هذا الشأن، ينظر الوافي بمعرفة القوافي للعنابي ص٥١.

ورد الأخفش هذا القول بقوله: «ومن زعم أن النصف الآخر كله قافية قلتُ له: فما باله إذا بُني البيت كله إلا الكلمة التي هي آخره قيل: بقيت القافية؟، ولو قال لك شاعر: اجمع لي قوافي لم تجمع له أنصافًا، وإنما تجمع له كلمات نحو «غلام»، و«سلام»، ولو كانت القوافي هي الحروف كان قول الشاعر:

يا دارَ سلمى يا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمي

مع قوله:

فَخِندفٌ هامةُ هذا العالَمِ

غير معيب؛ لأن القافيتين متفقتان إذ كانتا ميمين، ولجاز «قال» مع «قيل» لأنك تقول: إذا اتفقت القوافي صح البناء، وإذا لم تتفق فسد... » القوافي ص٧-٨.

قولٌ آخر لبعض العرب: البيت كله قافية، واستدلوا بقول حسان:

فنحكم بالقوافي من هجانا ونضرب حين تختلط الدماءُ

حكاه أبو الحسن الأخفش في كتابه القوافي ص٥، وتابعه التنوخي وغيره ينظر: كتاب القوافي ص٥٨.

قولٌ آخر لبعض العروضيين: القافية هي القصيدة؛ سُمع ذلك عن بعض العرب الفصحاء، وأنشدوا:

وقافية مثل حدِّ السنا نِ تبقى ويَهلِكُ من قالها

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الثاني: حروفها[1]

[وهي][٢] ستة:

- أولها: الروي؛ وهو حرف بُنيت عليه القصيدة ونسبت إليه [٣].

حكاه الأخفش في كتابه القوافي ص٦، والتنوخي في كتابه القوافي ص٥٨، وابن الدهان في كتابه الفصول ص٣٧.

والمختار عند أكثر العلماء هو ما ذهب إليه الخليل؛ وذلك لأن مذهب الخليل ينتظم جميع ما يعرض في القافية من الحروف والحركات التي توجب اختلافها -ما عدا بعضها لعلل تذكر في موضعها- أن يسمى البيت معيبًا؛ لأن السواكن المعتبرة قبل الروي ساكنان: التأسيس، والردف، ولا يجوز اجتماعهما في بيت، والحركات المعتبرة أوله الحركة التي قبل الساكن. قاله ابن الدهان في كتابه الفصول في القوافي، ص٤١-٤٢.

(١) في (ب) : أحرفها.

(٢) لفظة (هي) إضافة من المحقق.

(٣) ينظر القوافي للأخفش ص١٥، والإقناع ص٨٠، ومختصر القوافي ص٢١، والوافي للتبريزي ص٢٠٠، والشافي لابن القطاع ص٤٢، والكافي للشنتريني ص١٠١، والفصول لابن الدهان ص٤٨، والوافي بمعرفة القوافي ص٦٥.

ومما يجب أن يُتنبه له أن جميع حروف المعجم تصلح لأن تكون رويًا باستثناء الحروف التالية:

- الألف: وذلك في نحو «قاما - قعدا»، وألف الإطلاق، والألف التي تتبين بها الحركة كما في «أنا»، والألف المبدلة من التنوين كما في «رأيت زيدًا»، والألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة كما في «حضرت أم لم تحضرًا»، والأصل «تحضرَن»، وكل ألف سوى ما ذكرنا تكون رَويًا.

والياء: التي تكون للإطلاق، والياء في نحو ذاكري، وصومي، وكل ياء سواهما تكون رويًا.

وثانيها: الوصل؛ وهو حرف [لين][1] ناشئ عن إشباع حركة الرّوي أو هاء تليه:

وواو الإطلاق، وواو الجماعة.

الهمزة المنقلبة عن ألف التأنيث: في نحو «حبلا» من «حبلى».

الهاء التي تتبين بها الحركة نحو اقضه، واغزه.

وهاء التأنيث في نحو «طلحة - حمزة»، ونحوهما.

وهاء الضمير مثل «ضربته - ضربتها»، ونحوهما، فإذا سكن ما قبل الهاء كانت رويًّا

وتكون الهاء رويًّا إذا سكن ما قبلها كما في قول الشاعر:

أموالُنا لذوي الميراث نجمعُها ودُورُنا لِخَرَابِ الدَّهرِ نَبْنِيهَا

ولكن الهاء التي هي من أصل الكلمة تكون، وصلاً ورويًّا؛ مما جاء رويًّا قول رؤبة من «أرجوزة له» في ديوانه برقم ٥٨:

قالت أُبيلَي ولم أَسَبَّهِ
ما العيش إلا غفلة المُدلَّه
لَمَّا رأتني خَلَقَ المُمَوَّهِ
بعدَ غداني الشبابِ الأبلهِ

أما التي تكون وصلاً فسيأتي الحديث عنها بعد قليل، (ينظر: القوافي للأخفش ص١٦-١٨، مختصر القوافي لابن جني ص٢٠-٢١).

وكتاب القوافي للتنوخي ص٧٥-٧٦، والشافي لابن القطاع ص٤٣-٤٤، والكافي للشنتريني ص١٠٣-١٠٤، والفصول لابن الدهان ص٤٨-٤٩، والوافي بمعرفة القوافي ص٦٧-٧٣.

(١) لفظة (لين) من (م)، (ط).

فالألف [١] كقوله [٢]:

أقِـلِّي اللـــومَ عـــاذلُ والعِتابـــا وقُـولي إنْ أصَـبْتُ لقـد أصـابَا [٣]

والواو بعد الضمة [٤] كقوله [٥]:

متى سَكَنَ الخِيامُ بـذي طُلـوح [٦] سُـــقِيْتِ الغيـــثَ أيَّتُهَـــا الخِيـــامُ

والياء بعد الكسرة [٧] كقوله [٨]:

---

(١) لفظة (الألف) ساقطة من (أ).

(٢) لجرير بن عطية الخطفي (ت: ١١٠هـ)، من قصيدة يهجو بها الراعي النميري في ديوانه ص٥٨ والبيت في: الجامع ص٢٩٣، والفصول ص٧٧، والعيون الغامزة ص٢٤١.

وقد رُوي الشطر الأول في الفصول ص١٠٢ هكذا:

أعاذل خلّ لومك والعتابن

(٣) الشطر الثاني ساقط من (أ)، (هـ)، (م)، (ط).

(٤) في (أ)، (م)، (ط) : ضمة.

(٥) لجرير، مطلع قصيدة له في ديوانه ص٥١٢، ينظر الجامع ص٢٩٣، والفصول ص١٠٢، والعيون الغامزة ص٢٤١.

(٦) الشطر الأول من (و).

(٧) في (أ)، و (ط) : كسرة.

(٨) عجز بيت لامرئ القيس، في ديوانه ص٢٠ وصدره:

كميت يزل اللبد عن حال متنه ....

وقد روي هذا الصدر في بعض المصادر هكذا:

يزل الغلام الخف عن صهواته ....

ينظر الغامزة ص١٠٦.

.... كَمَا زَلَتْ [١] الصَّفواءُ بالمُتَنَزِّلِ

والهاء تكون ساكنة؛ كقوله [٢]:

.... فما زِلتُ أبكِي حَوْلَهُ وأخَاطِبُه

ومتحركة مفتوحة؛ كقوله[٣]:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ في بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافقُها

ومضمومة؛ كقوله [٤]:

(فَيا لائمي دَعْنِي أُغالي بِقِيمَتي فَقِيمَةُ كُلّ النَّاسِ ما يُحْسِنُونَه

(١) في (هـ)، (و) :فما زالت.

(٢) عجز لذي الرُّمَّة، غيلان بن عقبة (ت ١١١هـ)، وصدره:

وقفتُ على ربعٍ لِمَيَّةَ ناقتي ....

والبيت مطلع قصيدة له في ديوانه (٢/ ٨٢١)، والبيت في الكتاب (٤/ ٥٩)، ونوادر أبي زيد ص٥٤٠، الوافي للتبريزي ص٢٠٣، والوافي بمعرفة القوافي ص٧٧.

(٣) لأمية بن أبي الصلت أحد الشعراء الجاهليين، في شرح ديوانه ص٥٣، وهو من شواهد سيبويه في كتابه (٣/ ١٦١)، والكامل للمبرد (١/ ٦٦)، والعقد الفريد (٦/ ٣٤٥)، والشافي لابن القطاع ص٦٥، وشرح ابن يعيش (٧/ ١٢٦).، ونهاية الراغب ص٣٥٧، وهمع الهوامع (١/ ١٢٩-١٣٠).

(٤) لا يعلم قائله.

ومكسورة)[١]، كقوله[٢]:

كُــلُّ امْــرِئٍ مُــصْبِحٌ في أهْلِــهِ والمــوتُ أدنــى مــن شِراكِ نَعْلِــهِ

ثالثها: الخروج؛ وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل، ويكون ألفًا كـ «يوافقها» وواوًا كـ «يحسنونه»، وياء كـ «نعلهِ»[٣].

رابعها: الردف: وهو حرف مدٍّ قبل الروي[٤].

-فالألف[١] كقوله[٢]:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٢) في العقد الفريد (٦/ ٤٠)، أن حكيم نهشل ارتجز به يوم الوقيط؛ وفي ص١١٤-١١٥، منسوب لأبي بكر رضي الله عنه قاله حين أصيب بالحمى في وباء المدينة، وكذا نسبه الإسنوي في نهاية الراغب ص٣٥٧، وابن منظور في اللسان (صبح).

(٣) وكذلك الألف في قول الأعشى في مطلع قصيدة له:

رحلتْ سُميَّةُ غُدوةً أجْمَالَهَا غضبى عليك فما تقولُ بَدَا لَهَا

فاللام رَويّ، والهاء وصل، والألف خروج.

والياء كما في قول أبي النجم العجلي (الأرجوزة الأولى في ديوانه):

تجرّد المجنونُ من كسائهي

فالهمزة رَوِي، والهاء وصل، والياء خروج.

والواو كما في قول رؤبة بن العجاج (ديوانه ص٣):

وبلدٍ عاميّة أعماؤُهُو

فالهمزة رَوِي، والهاء وصل، والواو خروج.

(٤) ويكون الردف ألفًا أو ياءً أو واوًا. وإنما سُمي ردفًا؛ لأنه ملحق في التزامه وتحمل مراعاته بالروي فجرى مجرى الردف للراكب لأنه يليه ويلحق به (ينظر الوافي للتبريزي ص٢٠٥).

ألا عِمْ صباحًا أيُّها الطَّلَلُ البَالي وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ

- والياء كقوله [٤]:

.... بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

- والواو كقوله [٥]:

(١) لفظة (الألف) ساقطة من (أ).

(٢) البيت لامرئ القيس، من معلقته الشهيرة، في ديوانه ص ٢٧، والكتاب (٤/ ٣٩).

(٣) الشطر الثاني إضافة من (ب).

(٤) هذا عجز لعلقمة الفحل، وصدره:

طحا بك قلب في الحسان طروب ....

وهو في ديوانه ص ٣٣، وينظر: الأغاني (١٥ / ٤٩٦)، والشافي ص٥٩، ونهاية الراغب ص٣٧١، وشرح شواهد الشافية (٤/ ٤٩٦).

(٥) البيت مختلف في نسبته؛ فقيل لامرئ القيس (ووجدته في ملحق الديوان ضمن زيادات نسخة الطوسي برقم ٤٨-ص٢٢٥)، وقيل لعمران بن إبراهيم الأنصاري نقله ابن هشام عن ابن يسعون (ينظر شرح شواهد المغني ١/ ٤٩٦)، وقيل لإبراهيم بن بشير الأنصاري من قصيدة له نسبت إلى امرئ القيس؛ جاء في شرح الطوسي على ديوان امرئ القيس (دار المعارف ص٤٣٧) : «وهذه أيضًا من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري». والبيت في: العقد الفريد (٦ م ٢٨٩)، والمنصف (١ / ٢٢٣)، والعروض لابن جني ص ٧١، ومختصر القوافي له ص ٢٦، والوافي للتبريزي ص ٥٥، والشافي ص ٦١، والجنى الداني ص ٢٥٨، وشفاء الغليل ص ٢٢٧، ونهاية الراغب ص ١٦٨، والوافي بمعرفة القوافي ص ٨٥، والغارة الشعواء: المتفرقة؛ والجرداء: الفرس القصيرة الشَّعر. والمعروقة اللحيينِ: القليلة لحم الخدين. وسُرحوب: طويل مشرفة.

قَـدْ أَشْـهَدُ الغَـارَةَ الـشَّعْواءَ تَحْمِلُنِـي جَرداءُ مَعْروقَةُ اللَّحيـينِ سرحـوبُ[١]

- خامسها: التأسيس: وهو ألف بينه وبين الروي حرف[٢]: ويكون من كلمة الروي كقوله[٣]، [٤]:

.... وَلَيسَ عَلَى الأيَّـام والـدَّهْر سَـالِمِ[٥]

- ومن غيرها إن كان الروي ضميرًا كقوله[٦]:

أَلا لا تَلُومـاني كَفـى اللَّـوم مَـا بِيَـا فَـما لَكُـمَا في اللَّــوْم خَـيرٌ ولا ليـا
أَلَمْ تَعْلَــما أنَّ المَلامَــةَ نَفْعُهــا قَلِيلٌ وَمَا لوْمِي أخِي مِنْ سِمَاتِيَا[٧]

---

(١) اكتفت النسخ (ب)، (جـ)، (هـ)، (م)، (و) بكلمة (كسرحوب) وحدها.

(٢) يسمى هذا الحرف الدخيل. وكلمة ساقطة من (جـ).

(٣) في (ب): نحو.

(٤) هذا عجز بيت وصدره:

ألا يا ديار الحي بالأخضر اسلمي ....

وهو بلا نسبة في: لزوم ما لا يلزم (١/ ٧)، والشافي ص٦٢، والقوافي للحميري ص ١٩٤.

(٥) فالألف تأسيس والميم دخيل واللام روي.

(٦) بيتان من الطويل لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، ورد ثانيهما منسوبًا له في الأغاني (١٦ / ٢٥٩)، وسرّ صناعة الإعراب (٢ / ٦١٢)، وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٧، ولسان العرب (شمل) (١١ / ٣٦٥)، والخزانة (٢ / ١٩٧) وشرح شواهد الشافية ص ٣٥. وبلا نسبة في المقتضب (٢ / ٢٠٦)، وشرح الشافية (٢/ ١٣٦).

(٧) فالألف تأسيس (ولا ليا – سماتيا)، واللام والتاء دخيلان فيهما والياء روي.

- أو بعضه كقوله [١]:

وَإنْ شِـــئْتُمَا ألقحْـــتُما و [٢] نتجْــتُما وَإنْ شِـــئْتُمَا مِـــثْلاً بِمِثْـــلٍ كَـــمَا هُمَـــا
وإن كان عقلاً [٣] فـاعقلا لأخـيكما بنـــاتِ مخـــاضٍ والفِـــصالَ المقادمـــا

سادسها: الدخيل [٤]: وهو حرف متحرك بعد التأسيس كلام (سالم) [٥].

---

(١) البيتان من قصيدة لعوف بن عطية بن الخرع التيمي، شاعر جاهلي، من قصيدة له في الأصمعيات ص ٦٥، وقد رُوي البيت في الأصعميات برواية الجمع هكذا:

وإن شئتم ألقحتمُ ونتجتمُ وإن شئتمُ عينًا بعين كما هما

وينظر: العمدة (١ / ١٦٢)، والقوافي للأخفش ص ٢٩، والجامع ص ٢٧٥، ومختصر القوافي ص ٢٧، والوافي للتبريزي ص ٢٠٧، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٠٣ (برواية المقاحما) والعيون الغامزة ص ٢٥٧، والعقل: الدية. وبنت مخاض: الناقة استكملت الحول ودخلت في الثاني. والفصال: جمع فصيل، وهو ولد الناقة يفصل عن أمه.

(٢) في (أ)، (ب)، (د)، (ط) : أو.

(٣) في (الأصل) :عقل.

(٤) قالوا: سُمي بهذا الاسم لأنه دخيل في القافية كالدخيل في القوم، وذلك لأنه لا يُلتزم بل قد يختلف، مع أنه كان أولى من التأسيس بالالتزام لأنه أقرب من التأسيس إلى آخر القصيدة، فلما خالف في ذلك صار كأنه غريب عن الكلمة مُلحق بها مُدخل فيها. وقيل: سُمي دخيلاً لدخوله بين التأسيس والروي، ينظر: الوافي للتبريزي ص ٢٠٨، والفصول في القوافي ص ٧٠.

(٥) كما في قوله ذي الرُّمَّة:

لعلَّ انحدارَ الدمعِ يُعقبُ راحةً من الوجد أو يَشفي نَجِي البلابلِ

فالباء دخيل، والألف تأسيس، واللام رَويّ.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الثالث: حركاتها

[وهي][1] ستٌّ:

أولها المَجْرَى[2]: وهو حركة الرَّوِي المطلق[3].

ثانيها النَّفاذ: وهو حركة هاء الوصل: كـ (يوافقها)[4]، و(يحسنونَهُ)[5]،

---

(١) ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

(٢) سميت حركة حرف الروي مجرى؛ لجريان الروي بها إلى حرف الوصل. قاله ابن الدهان في كتابه (الفصول في القوافي – ص ٧٧)،وتسمى هذه الحركة (الإطلاق) ؛ لأنه بها أطلق. قاله أبو بكر الشنتريني في كتابه (الكافي في القوافي، ص ١٠٣).

(٣) وذلك كضمة الميم في (يوم – لوم) في قول الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في البيتين التاليين:

ما الدهرُ إلاّ يقظَةٌ ونوْمُ   وليلةٌ بينهما ويَومُ
يعيش قومٌ ويموتُ قوم   والدهرُ قاضٍ ما عليه لَوْمُ

وكذلك كسرة اللام في قول امرئ القيس:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ   بِسِقطِ اللِوى بين الدَّخولِ فحَوْمَلِ

وفتحة العين في قول لقيط بن يعمر:

فاقنوا جيادكُمُ واحموا ذِمارَكمُ   واستشعروا الصبرا لا تستشعروا الجزعَا

(٤) في قول أمية بن أبي الصلت:

يوشك من فرّ منيتُهِ   في بعض غِرَّته يوافقها

(٥) وذلك في قول الشاعر:

فَيَا لائمي دَعْنِي أغالي بِقِيْمَتي   فَقِيمَةُ كُلِّ النَّاسِ ما يُحْسِنُونَه

و(نعلِهِ) [١].

ثالثها الحَذو: وهو حركة ما قبل الرِّدف:كحركة باء (البالي)[٢]، وشين (مشيب) [٣]، وحاء (سُرْحُوب)[٤]، [٥].

رابعها الإشباع: (وهو حركة الدخيل؛ ككسرة لام (سالم) وضمّة [٦] فاء (التدافُع)، وفتحة واو (تطاوَلي)[٧].

خامسها الرَّس: وهو فتحة ما قبل التأسيس: كفتحة سين (سَالم)[٨].

---

(١) وذلك فيما نسب لأبي بكر رضي الله عنه:

كُلُّ امْرِئ مُصْبحٌ في أهلِهِ   والموتُ أدنى من شِرَاكِ نَعْلِهِ

(٢) وذلك في قول امرئ القيس:

ألا عِم صباحًا أيُّها الطللُ البالي   وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالي

(٣) في قول علقمة:

طحا بك قلب في الحسان طروبُ   بُعَيدَ الشّبابِ عَصْرَ حان مَشِيبُ

(٤) وذلك في قول الشاعر:

قَدْ أشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُني   جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

(٥) قال أبو الحسن الأخفش في قوافيه ص ٣٦: «وتجوز ضمته – أي: ضمة الحرف الذي قبل الردف – مع كسرته، ولا يجوز مع الفتح غيره؛ نحو ضمة (قُول) مع كسرة (قِيل)، وفتحة (قَول) مع فتحة (قَيل)،ولا يجوز (بَيْع) مع (بِيع) ».

(٦) في الأصل: ضم.

(٧) وذلك في قول الشاعر:

يا نخل ذاتِ السّدرِ والجروالِ   تَطاوَلي ما شئتِ أن تَطاولِي

(٨) وكفتحة الواو في قول امرئ القيس:

سادسها التوجيه)(١): وهو حركة ما قبل الرويِّ المقيد؛ كقوله (٢):

حَتَّـى إذا جَـنَّ الظَّـلامُ واخـتَلَطْ جاءُوا بِمذْقٍ هَلْ رأيتَ الذئبَ قَـطُّ

دَع عنك نهبًا صِيحَ في حَجَراتِهِ ولكنْ حديثًا ما حديثَ الرواحِلِ

ولا يكون الرس إلا فتحة، وهي لازمة. ينظر القوافي للأخفش ص٣٥.

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) بيتان من مشطور الرجز؛ قيل للعجاج، وقيل لراجز كان قد نزل بقوم فانتظروا عليه طويلاً حتى جاء الليل بظلامه ثم جاءوه بلبن قليل قد خلطوا به ماءً كثيرًا حتى أصبح لونه يحاكي لون الذئب. وهما في ملحقات ديوان العجاج (٢/ ٣٠٤)، ومنسوبان له في التصريح (٢/ ١١٢)، والهمع (٣/ ١١٩)، والخزانة (٢/ ١٠٩)، وبلا نسبة في المحتسب (٢/ ١٦٥)، الإنصاف (١/ ١١٥)، وشرح ابن يعيش (٣ / ٥٢، ٥٣)، ومغني اللبيب شاهد رقم ٤٠٥، ص ٢٧٤، ص ٦٧١، وأوضح المسالك شاهد رقم ٣٩٤ (٣ / ٣١٠) وتعليق الشيخ محيي الدين في الحاشية، ولسان العرب: خضر (٤ / ٢٤٨)، ومذق (١٠/ ٣٤٠)، والخزانة (٢ / ١٠٩).

(٣) والمراد ههنا فتحة اللام في (اختَلطْ) وفتحة القاف في (قَطْ). والأصل أنه لا يجوز الفتح مع غيره؛ بمعنى أن على الشاعر التزامه في القصيدة كلها ؛ كما التزمه العجَّاج في أرجوزته الشهيرة التي مطلعها:

قَدْ جَبَرَ الدينَ الإلهُ فجَبَرْ

وهي في ديوانه (١ / ١). وقال أبو الحسن في قوافيه ص ٣٧ – ٣٩: « ويجوز الكسر مع الضم في قصيدة واحدة قال الشاعر:

مضبورة قَرواءَ هِرجابٍ فُنُقْ

ثمّ قال:

ألّفَ شَتَّى ليس بالراعي الحَمِقْ

وقد أجازوا الفتح مع هذا قال:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق ....

وليس هذا كالألف والياء والواو في الردف؛ لأن تلك حروف فقبح جمعها في قصيدة، وهذه حركات فكانت أقل من الحروف وأضعف. ومن ثم يجعل المفتوح مع المكسورة والمضموم شبهّه بترك الألف مع الياء والواو في الردف.

وقد جعلت الشعراء المفتوح مع المكسور والمضموم فأكثرت من ذلك قال طرفة بن العبد:

نزَعُ الجاهلَ من مجلسنا فترى المجلس فينا كالحرم

ثم قال:

فهي تنضي قِبَل الدَّاعي إذا جعل الداعي يُخَلّل ويَعُمْ».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الرابع: أنواعها

[وهي][(١)] تسع[(٢)]:

ست[(٣)] مطلقة:

الأولى[(٤)]: مجرّدة موصولة باللين، كقوله[(٥)]:

(حَمِدتُ إلَهي بَعْدَ عُرْوَةَ إذ نَجَا خِراشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ

و[ثانيها مطلقة مجرّدة موصولة][(٦)] بالهاء: كقوله)[(٧)]، [(٨)]:

ألا فَتى نالَ[(٩)] العُلا بِهَمِّهِ لَيْسَ أَبُوهُ بِابْنِ عَمِّ أُمِّهِ[(١٠)]

(١) زيادة من المحقق.

(٢) وهذه التسع ثلاث منها مقيَّدة وست مطلقة، فالمقيّد ما كان غير موصول، وهو على ثلاثة أضرب: مقيد مجرَّد، ومقيَّد بردف، ومقيّد بتأسيس. والمطلق ما كان موصولاً، وهو على ستة أضرب: مطلق مجرد، ومطلق بخروج، ومطلق بردف، ومطلق بردف وخروج، ومطلق بتأسيس، ومطلق بتأسيس وخروج، والأمثلة على ذلك كله ذكرها المؤلف في المتن فلا داعي لإعادتها.

(٣) في (جـ)، (ط) : (تسعة، ستة).

(٤) لفظة (الأولى) إضافة من (ب).

(٥) لأبي خراش الهذلي، في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٣٠. وعروة: أخو الشاعر. والبيت في الوافي للتبرزيزي ص ١٩٦.

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، (و).

(٧) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٨) لم أقف على نسبته إلى قائله.

(٩) في (ط) : لاقى.

(١٠) الشطر الثاني ساقط من (هـ)، (م)، (ط).

و[ثالثها مطلقة][(١)] مردوفة موصولة باللين، كقوله [(٢)]:

ألا قالــــتْ بُثَيْنَــــةُ إذ رأتنــــي وَقَــدْ لا تُعْــدَمُ الحــسناءُ [(٣)] ذامــا

و[رابعها مطلقة مردوفة موصولة][(٤)] بالهاء؛ كقوله [(٥)]:

عَفَــت الــدِّيارُ مَحِلُّهَــا فَمُقَامُهَــا ....

و[خامسها مطلقة][(٦)] مؤسسة موصولة باللين؛ كقوله [(٧)]:

كِلِينــي لِهَــمٍّ يــا أميمــةَ ناصــبِ وليــلٍ أقاسـيه بطـيء الكواكــب

---

(١) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، (و).

(٢) للأعشى من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائي، والبيت في ديوانه ص ١٩٠، برواية (قتيلة) بدلاً من (بثينة)، وينظر الوافي للتبريزي ص ١٩٦، والذام: العيب.

(٣) في (ج)، (د)، (هـ)، (و) : الخنساء، وفي (ج) : قتيلة، وفي (هـ) : نُفَيلة.

(٤) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، (و).

(٥) صدر بيت مطلع معلقة لبيد بن ربيعة العامري، وعجزه:

بِمِنًى تأبَّدَ غُولها فَرِجامُها

والبيت في ديوانه ص ١٦٣، وينظر البيت في: القوافي للتنوخي ص ٩٧، والوافي للتبريزي ص ١٩٦، والشافي ص ٤٧، ٦٨، والفصول ص ٣٦، ٤١، ٧٦، ٧٧، والوافي بمعرفة القوافي ٧٧، ١١٤، ٢٣١.

(٦) ما بين المعقوفين إضافة من (ب)، (و).

(٧) البيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٩، وفيها يمدح عمرو بن الحارث الأصغر حين هرب إلى الشام ونزل به. والبيت في القوافي للتنوخي ص ٨٣، ١٠٥، الوافي للتبريزي ص ١٩٧، والوافي بمعرفة القوافي ص ٢٣١.

و[سادسها مطلقة مؤسسة موصولة][1] بالهاء؛ كقوله[2]:

في ليلــةٍ لا يُــرَى بهــا أحــدٌ يَحكــي علينــا إلا كواكبُهَــا

وثلاث[3] مقيّدة:

مجرَّدة[4] كقوله[5]:

أَتَهْجُــرُ غَانِيَــةً أمْ تُلِــمْ أم الحبــلُ وَاهٍ بهــا مُنْجَــذِمُ[6]

ومردوفة، كقوله[7]:

---

(١) ما بين المعقوفين من (ب)، (ج)، (و).

(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٩٤، وقيل: لأحيحة بن الجلاح الأنصاري نسبه له أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (١٥/ ٣١)، ينظر البيت في: الكتاب (٢ / ٣١٢، ٣١٨)، والوافي للتبريزي ص ١٩٧، والشافي ص ٤٦، والمغني رقم ٢٢٤ ص ١٦٤، ٦٤٦، ٧٨٣، والخزانة (٢/ ١٨).

(٣) في الأصل: ثلاثة وكذا في (ب)، (ج)، (د)، (هـ)، (م)، (و)، وما أثبتاه من (أ)، (ط).

(٤) لفظة (مجردة) ساقطة من (ط).

(٥) مطلع قصيدة للأعشى يمدح بها قيس بن معديكرب، ديوانه ص ١٩٦، وغانية: اسم امرأة. تُلِم: تزور زيارة خاطفة. الواهي: الضعيف، المنجذم: المنقطع، وينظر البيت في الوافي للتبريزي ص ١٩٥.

(٦) في (ب)، (و) : مُنْخَرِم.

(٧) كقوله: ساقطة من (هـ). وهذا عجز بيت من المديد لا يعلم قائله، وصدره:

لا يَغُرَّنَّ امرأً عيشُهُ ....

.... كُـلُّ عَـيْشٍ صـائِرٌ للـزَّوَالْ

ومؤسسة، كقوله [١]:

غَرَّرتنـي [٢] وزعمـتَ أنْـ ... ـنَكَ لابِـنٌ في الـصيْفِ تَـامِرْ

وهو في العقد الفريد (٦/ ٣٢٦)، والإقناع ص ١٢، والقوافي للتنوخي ص ١٠٨، والوافي ص ٤٦، والبارع ص ١٠٣، والمعيار ص ٣٨، واللسان (قصر)، وشفاء الغليل ص ٢٢١، ونهاية الراغب ص ١٤٦، والعيون الغامزة ص ١٥١.

(١) للحطيئة، من قصيدة طويلة يمدح بها بغيضًا ويهجو الزبرقان، والبيت في ديوانه ص ٣٣، برواية (أغررتني)، وينظر البيت في: الكتاب (٣/ ٣٨١)، والمقتضب (٣/ ٥٨)، والإقناع ص ٣٤، والخصائص (٣/ ٢٨٢)، وشرح ابن يعيش (٦/ ١٣)، واللسان: لبن (١٣/ ٣٧٤).

(٢) في (الأصل) : وغررتني. وكذا في (ب)، (ج)، (هـ)، (م)، (و).

رَفعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

[أسماء القوافي](١)

المتكاوس: [وهو](٢) كل قافية فيها أربع متحركات (٣) متوالية (٤) بين ساكنيها (٥) كقوله (٦):

قَدْ جَبَرَ الدينَ الإلهُ فجَبَرْ

والمتراكب: كل قافية توالت بينهما (٧) ثلاث حركات (٨) كقوله (٩):

(١) العنوان من وضع المحقق.

(٢) من (ب).

(٣) في (هـ)، (م)، (و) : حركات.

(٤) في (ب) : متواليات.

(٥) وسُمي هذا النوع من القوافي بالمتكاوس لمخالفته المعتاد، فكأنهُ اضطربَ فيه، ومن ذلك قولهم: كاست الناقة، إذا مشت على ثلاث قوائم. وفي ذلك من الاضطراب ومخالفة المعتاد ما فيه. ينظر القوافي للأخفش ص ٢٦٤، ومختصر القوافي للأخفش ص١١ والجامع ص٢٦٤ ومختصر القوافي لابن جني ص ١٩، والعمدة (١/ ٣٢٣)، والقوافي للتنوخي ص ٤٨، والوافي للتبريزي ص ١٩٧، والشافي ص ٣٩- ٤٠، والكافي للشنتريني ص ٩٩، والفصول ص ٤٢، والوافي بمعرفة القوافي ص ٥٨.

(٦) مطلع أرجوزة العجاج الشهيرة التي يمدح فيها عمر بن عبد الله بن معمر. ديوانه ص ٦، والبيت في القوافي للأخفش ص ٣٧، ٦٩، والموشح ص٨، والقوافي للتنوخي ص ٦٠، والوافي للتبريزي ص ١٩٧، والشافي ص ٤٠، والفصول ص ٣٨، ٤٢، والوافي بمعرفة القوافي ص ٥٧، ٥٨.

(٧) في (هـ)، (م)، (و)، (ط) : فيها ثلاث حركات بينهما.

(٨) لفظة (حركات) ساقطة من (أ).

(٩) سبق تخريجه، ومثله قول زهير في مدح هرم بن سنان:

قِف بالديارِ التي لم يَعفُها القِدمُ بلى وغيَّرها الأرواحُ والدِّيَمُ

يـا ليتنـي فيهـا جـذَعْ[1] أخُـبُّ فيهـا وَأَضَـعْ

والمتدارك: كل قافية توالت بينهما حركتان[2] كقوله[3]:

تسلَّتْ عماياتُ الرجالِ عَنِ الهَوَى وليس فؤادي عن هَواها بِمُنْسَلِ[4]

والمتواتر: كل قافية بين ساكنيها[5] حركة، كقول الخنساء[6]:

---

(١) هذا الشطر إضافة من (أ)، (ج)، (ط).

(٢) في (د) : حركات.

(٣) لامرئ القيس، في ديوانه ص ١٨، وشرح أشعار الشعراء الست الجاهليين للأعلم ص ٣٥، (برواية: عن الصبا)، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ٢٥، وينظر البيت في القوافي للتنوخي ص ٤٨، وتسلّت عمايات الرجال: ذهبت عمايات الجهل. والصبا: اللهو واللعب.

(٤) في (ط) : تسلّمت.

(٥) في (أ) : بينهما.

(٦) في (الأصل)، (أ)، و (ب)، (ج)، (د)، (هـ) : (كقوله)، وما أثبتناه من (ط).

والخنساء: هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، والخنساء لَقَبٌ غلب عليها لقبت به تشبيهًا لها بالبقرة الوحشية في جمال عينيها، خطبها دريد بن الصُّمَّة فارس هوازن، وسيِّد بني جشم فردَّته؛ لكبر سنه فهجاها فلم ترد عليه، قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني سليم فأسلمت، تزوجت رواحة بن عبد العزيز السلمي، ودفعت بنيها الأربعة إلى القادسية (١٦هـ) فقتلوا جميعًا فلم تجزع لمقتلهم، وقالت: «الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر الرحمة»، ولدت سنة ٥٧٥م وتوفيت (٢٤ هـ / ٦٤٦ م). ينظر: الشعر والشعراء (١/ ٣٤٣)، والأغاني (١/ ٧٦)، مقدمة الديوان للبستاني ص ٥، والبيت في الديوان ص ٨٤، برواية (لكل غروب). وينظر القوافي للتنوخي ص ٤٨.

يُـذَكِّرْني طُلُـوعُ الـشَّمسِ صَـخْرًا وأذكُـرُهُ [١] بِكُـلِّ مَغِيـبِ شـمس

والمترادف: كل قافية اجتمع ساكناها [٢] كقوله [٣]:

هَـــذِهِ دَارُهُـــمْ أَقْفَـــرَتْ أَمْ زبُـــورٌ مَحَتْهـــا الـــدُّهُورْ

تنبيه: الوَتِد المجموع إذا كان آخر الجزء [٤] و جاز طيُّه كالبسيط والرجز [٥] أو خزله كالكامل، أو خبنه كالرمل والخفيف والمجتثّ [٦] جاز اجتماع [٧] المتراكب والمتدارك، أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع [٨] المتكاوس مع الأولين.

---

(١) في (أ) : ويذكرني.

(٢) ينظر في أسماء القوافي: القوافي للأخفش ص ١١-١٢، والجامع ص ٢٦٤-٢٦٥، ومختصر القوافي لابن جني ص ١٩-٢٠، والقوافي للتنوخي ص ٤٨، والوافي للتبريزي ص ١٩٨، والشافي ٤٠-٤١، والكافي للشنتريني ص ١٠٠، والفصول ص ٤٤-٤٥، والوافي بمعرفة القوافي ص ٦١-٦٣.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) في (ط) : جزء.

(٥) لفظة (الرجز) ساقطة من (ط).

(٦) في (ط) : والخبب.

(٧) في (أ) : اجتمع.

(٨) في (ب)، (هـ)، (و) : جاز اجتماع.

الخامس: عيوبها

الإيطاء: إعادة كلمة الروي لفظًا ومعنى (١) ------------=

(١) وذلك كالرّجُل والرّجُل، فإن كانا لمعنيين فليس بإيطاء، كرجُل والرّجُل، فأحدهما: نكرة، والآخر معرفة. وكذلك لا يعدُّ من الإيطاء ذهب – من الذهاب – وذهب – بمعنى الجوهر.

وأصل الإيطاء –كما ذكر التبريزي– أن يطأ الإنسان في طريقه على أثر وطء، فيعيد الوطء على ذلك الموضع. فكذلك إعادة القافية، وهو من هذا.

ينظر: القوافي للأخفش ص ٦١ وما بعدها، والإقناع ص ٨٢، والوافي ص ٢١٧.

ونقل لنا التبريزي خلافًا في كيفية تكريره، فنقل عن الخليل أن كل كلمة وقعت موقع القافية وأعيد لفظها في قافية بيت آخر، وكانت العوامل تقع عليها، اتفق معناهما أو اختلف –فهو إيطاء نحو (ثَغْر) بمعنى الفم، و (ثَغْر) بمعنى الحرب، ومثله (كلب) لقبيلة، و (كلب) للنابح. وذكر عددًا من الأبيات تكررت فيها كلمة (العقل) وهي:

قامتْ تَهادَى طفلةٌ جَلَّلتْ هودجَها بالرَّقمِ والعَقَلِ
تَفْتِن بالألحاظ أهلَ النُّهى وتستبي بالغُنُجِ ذا العَقْلِ
قُلتُ لها جُودي لذي صَبوةٍ أصبح للشَّقوة في عَقَلِ
قالت بإعراض: عَدِمتَ الهوى هل لقتيل الحبِّ من عَقْلِ

ونقل عنه كذلك أنه إذا اجتمع (ذَهَب) بمعنى (التبر) مع (ذهب) من (الذهاب) فلا يجعل من الإيطاء؛ لأن العوامل لا تقع عليها، ونقل عن أبي الحسن الأخفش أنه نقل عن الخليل أنه يجري (الرجل) الذي هو الاسم، و(الرجل) من الرجولية مجرى (ذَهَب) من التبر و (ذَهَب) من الذهاب، فلا يجعله إيطاء، وقال: وهو الصحيح.

ونقل عن مؤرج، والأخفش، والنَّضر بن شُمَيل والجرمي وغيرهم أنهم يقولون: إذا اختلف المعنى واتفق اللفظة فليس بإيطاء وإن وقعت عليها العوامل، فمن الإيطاء

= كقوله [1]:

أَوَاضِعُ البيتِ في خَرْسَاءَ مُظْلِمَةٍ تقيّد العير لا يسري بها الساري
لا يَخْفِضُ الرِّزَّ عن أرض ألمّ بها ولا يَضِلُّ على مصباحِهِ الساري [2]

عندهم البيتان الذي ذكرهما المؤلف في المتن. ومن غير الإيطاء عندهم جمع المعرفة مع النكرة، كما في قول القائل:

يا رَبِّ سَلِّم سَدوَهُنَّ الليلهْ
وليلةٌ أخرى وكُلَّ ليله

وختم بقوله: «وإذا كثر الإيطاء كان أقبح، وإذا تباعد كان أحسن» الوافي ص ٢١٨ – ٢١٩، وللوقوف حول آراء القوم حول ما يكون إيطاء وما لا يكون راجع المصادر التالية: الجامع ص ٢٨٦-٢٨٧، ومختصر القوافي لابن جني ص ٣٢، والقوافي للتنوخي ص ٥٠، والبارع ص ٨٨-٩٠، والمعيار ص ١٠٩-١١٠، والفصول ص ٨٧-٩٠، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٧٠-١٩٨.

(١) البيتان من قصيدة للنابغة الذبياني ينهى فيها قومه بني ذبيان عن إقامتهم في الوادي المعروف بذي أُقُر ويحذرهم ويخوفهم إغارة الملك ومطلعها:

لقد نهيتُ بني ذُبيان عن أُقُر وعن تربُّعِهم في كلِّ أصفار

والقصيدة في الديوان ص ٥٥-٥٧، والبيتان في: القوافي للأخفش ص ٦٢، والقوافي للتنوخي ص ٥٠، والوافي ص ٢١٩، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٧٢، وتقيُّد العير: تمنعه من المشي فيها لخشونتها وصلابتها. الرزّ: الصوت. المصباح: يراد بها ههنا النيران التي توقد ليلاً، الساري: السائر ليلاً والبيت الثاني في وصف الجيش بالكثرة وأن أفرد الجيش لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان، ولا يخفون نارهم؛ ولكنهم يشهرون أنفسهم عزة وثقة بقدرتهم وحصانتهم ومنعتهم.

(٢) البيت الثاني ساقط من (أ).

والتضمين: تعليق البيت بما بعده [١] كقوله [٢]:

---

(١) وهو تعريف القاضي للتنوخي في قوافيه ص ٥٠، وقال أبو الحسن العروضي: «اعلم أن التضمين هو بيت يبنى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضيًا له (جامع ص ٢٧٦)، وينظر في تعريف التضمين: الإقناع ص ٨٢، والوافي للتبريزي ص ٢٢٣، والبارع ص ٩٧، والكافي للشنتريني ص ١١٢، والفصول ص ٩٣.

(٢) البيتان للنابغة، في ديوانه ص ١٢٣، ١٢٤، وقد روي عجز البيت الثاني في الديوان هكذا:

أَتَيْنَهُمُ بِوُدّ الصدر منّي

وقد ورد في العقد الفريد (٦ / ٣٥٥) برواية:

تنبّهم بِوُدّ الصدرِ منّي

وهما في القوافي للأخفش ص ٧٢ (برواية الديوان)، وفي العمدة (١/ ١٧١)، والوافي ص ٢٢٣، والمعيار ص ١٠٥، ورواية البيت في الوافي هكذا:

شَهِدنَ لهم مواردَ صادقات شَهِدنَ لهم بصدقِ الوُدّ منّي

وقد أنشد التبريزي في الصفحة نفسها أبياتًا أخرى للتضمين، وهي لعمر بن أبي ربيعة، وهي:

يا ذا الذي في الحبّ يلحَى أما والله وحُمِّلتَ منه كما
حُمِّلتُ من حُبِّ رخيم لَمَا لُمتَ على الحبِّ فذرني ومَا
أطلبُ إنّي لستُ أدري بما قُتِلْتُ إلاّ أنّني بينما
أنا بباب القصر في بعض ما أطلبُ من قصرهم إذ رمى
شِبهُ غزالٍ بسهامٍ كلّما أخطأ سَهماهُ ولكنّما
عيناه سهمان له كلّما أراد قتلي بهما سلّما

وهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ [١] على تميم ... وهم أصحابُ يومَ عُكاظَ إنّي
شَهِدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ ... وَثِقْنَ [٢] لهم بحسنِ الظنّ [٣] منّي

والإقواء: اختلاف المَجرى بكسر وضمٍّ [٤] كقوله [٥]:

لا بأسَ بالقوم من طُولٍ ومن قِصَرٍ ... جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ [٩]

---

(١) في (الأصل) : ردوا الجفان.

(٢) في (ب) ، (ط) : شهدن.

(٣) في (ج) : الودّ.

(٤) وعن الإقواء قال ابن القطّاع: وأكثر العلماء يسمّون اختلاف إعراب القوافي إقواء وهو غير جائز للمولدين، وإنما يكون بالضم والكسر، ولا يكون فيه فتح، هذا قول الحامض، وقال ابن جني: والفتح معهما قبيح جدًّا، وهو على قبحه قليل جدًّا.
وأنشد أبو زياد الطلابي في ذلك:
فيا جَحمتا بكّي على أمّ واهب ... أكيلةِ قُلّوب ببعض المذانبِ
ثم قال بعد أبيات:
.... على رأس شمخودٍ عوى ثمَّ طرَّبا
فأقوى بالفتح كما ترى... الشافي ص ٨٠ وما بعدها، وينظر في الإقواء وتعريفه المصادر العروضية التالية: القوافي للأخفش ص ٤٦، والجامع ص ٢٨٣، والإقناع ص ٨١، ومختصر القوافي لابن جني ص ٣١-٣٢، والكافي للشنتريني ص ١٠٧، والفصول ص ٨٣، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٤١.

(٥) البيتان لحسان بن ثابت الأنصاري من قصيدة له في هجاء الحارث بن كعب المجاشعي، في ديوانه ص ١٢٢-١٢٣، ورواية الديوان ليس فيها إقواء، وهي:
كأنّكم خُشُبٌ جُوفٌ أسافلُهُ ... مُثَقَّبٌ فيه أرواحُ الأعاصير
ينظر البيتان في: القوافي للأخفش ص ٤٦، والجامع ص ٨٤، والقوافي للتنوخي ص ٤٩، والكافي للشنتريني ص ١٠٧، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٤١.

كـأنهم قَـصَبٌ جُـوفٌ أسـافلُهُ ... مثقَّـبٌ نَفَخَـتْ فيـه الأعاصيـرُ (١)

والإصراف: اختلاف [المَجرَى](٢) بفتح وغيرها (٣):

فمع الضم،كقوله (٤):

رأيتُـكَ إنْ منعـتَ كـلامَ يحيـى ... أتمنعُنـي عـلى يَحيـى البُكـاءَ

ففـي طَـرْفي عـلى يحيـى سُـهادٌ ... وفي قلبـي عـلى يَحيـى الـبَلاءُ

---

(١) ومثله قول النابغة:

أمِن آلِ ميَّة رائحٌ أو مغتدي ... عجلان ذا زادٍ وغير مزوَّدِ

زعم البوارحُ أنّ رحلتنا غدًا ... وبذاك خبَّرنا الغرابُ الأسودُ

وقوله أيضًا:

سَقَط النَّصيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَه ... فتناولته واتّقتنا باليد

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنّ بنانَه ... عنَمٌ يكادُ من اللطافةِ يُعْقدُ

وقد علق الأخفش على الإقواء بقوله: «وقد سمعت مثل هذا من العرب كثيرًا، قلَّ قصيدة ينشدونها إلا وفيها الإقواء، ثُمَّ لا يستنكرونه؛ وذلك لأنه لا يكسر الشعر، وكل بيت منها شعر على حياله». القوافي ص ٤٧-٤٨.

(٢) لفظة (المجرى) إضافة من (م)، (و).

(٣) أي: اختلاف حركة حرف الروي بفتح وضم، أو بفتح وكسر. ينظر القوافي للتنوخي ص ٥١، والوافي للتبريزي ص ٢١٦.

(٤) البيتان لم أعثر على قائلهما، وهما في المحكم (٦/ ٨٤)، والقوافي للتنوخي ص ٥١، والفصول ص ٨٤، واللسان (١٥/ ٢٠٨)، وتاج العروس (١٠/ ٣٠٧).

ومع الكسر، كقوله [1]:

أَلَمْ تَرَنِي رددتُ عَلَى ابنِ لَيلَى ... مَنِيحتَهُ فعجَّلْتُ الأَدَاءَ
وَقُلْتُ لِشاتِهِ لَمَّا أَتَتْنا ... رَمَاكِ اللهُ مِن شَاةٍ بِدَاءِ

والإكفاء: اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج [2]،------=

---

(١) البيتان لرجل من بني ربيعة، وهما في المحكم (٦/ ٢٨٤)، والفصول ص ٨٥، واللسان (١٥/ ٢٠٨).

(٢) ينظر: القوافي للأخفش ص ٥٦، والإقناع ص ٨١، ويرى بعض العلماء أنَّ الإقواء والإكفاء شيء واحد؛ قال الأخفش: «وزعم الخليل أنَّ الإكفاء هو الإقواء. وقد سمعته عن غيره من أهل العلم (القوافي ص ٤٨)، وبعضهم يجعل الإقواء في العروض خاصة دون الضرب، ويجعلون الإكفاء والإيطاء في الضروب دون العروض؛ فالإقواء عندهم: أن ينتقص قوة العروض فيكون (مفعولن) في الكامل، ويكون في الضرب (متفاعلن) فيزيد العجز على الصدر زيادة قبيحة، فيقال: أقوى في العروض؛ أي: أذهب قوته، كما في قول الشاعر:

أفبعدَ مقتلِ مالكِ بن زُهير ... ترجو النساءُ عواقبَ الإطهارِ

وذكر ابن عبد ربه أنَّ الخليل يسمى هذا المقعر، وأشار إلى أن يونس قد زعم أنَّ الإكفاء عند العرب هو الإقواء. ونقل عن أبي عمرو ويونس وسيبويه أن الإقواء اختلاف إعراب القوافي بالكسر والضم والفتح. ينظر العقد الفريد (٦/ ٣٥٣ - ٣٥٤)، وقال الأخفش: سألتُ العرب الفصحاء عن الإكفاء فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر الشعر والاختلاف من غير أن يحدّوا في ذلك شيئًا، إلا أنني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف... إلا أنني رأيتهم إذا قربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد ثم اشتدَّ تشابهها لم يفطن لها عامتهم، والمُكَفَّأ: في كلامهم هو المقلوب وإلى هذا يذهبون، قال الشاعر وسمعته من العرب:

ولَمَّا أصابتني مِنْ الدهرِ نَبوةٌ ... شُغِلْتُ وألهى الناسَ عنِّي شُئونُها
إذا الفارغُ المكفِيّ منهم دَعَوتُه ... أبرَّ وكانت دعوةٌ يستديمُها

فجعل الميم مع النون لشبهه بها؛ لأنهما يخرجان من الخياشيم. القوافي ص ٤٨-٤٩.

= كقوله [(١)]:

بَنَـاتُ وُطّـاءٍ عَـلَى خَـدِّ الليـلْ
لا يَـشْتَكِينَ عَمَـلًا مـا أنقَـيْنْ [(٢)]

والإجازة [(٣)]: اختلاف بحروف متباعدة ------------------=

---

(١) رجز لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي يصف خيلاً أو إبلاً. ينظر الجمهرة (٢/ ١٨٧)، و (٣/ ٥٠)، والصحاح (سلم، نقا)، ومختصر القوافي لابن جني ص ٣٠-٣١، والقوافي للتنوخي ص ٥٨، ١٢١، والكافي للشنتريني ص ١٠٩، ولسان العرب (نقا، خدد)، وهو من قبيل استعارة الخدّ لليل؛ يعني أنهن يذللن الليل ويملكنه حتى كأنهن يصرعنه فيذللن خدّه، ينظر اللسان (خدد).

(٢) في (د) : ما أتقين. واستبدل البيتان في (ب)، (و) ببيتين آخرين هما:

إنْ نابني لِصٌّ فإني لِصّ
أطُسُّ مثلَ الذئب إذ يَعِسُّ

(٣) الإجازة بالزاي، وأحيانًا تقال بالراء، ونقل لنا ابن القطاع خلافًا في المصطلح؛ فقال: «قال أبو إسحاق النجيرمي (ت ٣٥٥هـ) : الإجارة بالراء لا غير، وهو مشتق من الجوار -وهو الموج- وقال ابن السكّيت: هو الماء الكثير، وأنشد للقطامي يذكر سفينة نوح عليه السلام:

ولولا الله جارَ بها الجوارُ

وقال المهلبي: وجدته بخطّ الطوسي والسكّري بالراء، وهو قول الكوفيين. وقيل: هو مشتق من الجِوار في السكنى والذمام؛ ألا ترى أنها في ما تقارب من الحروف، فكأن الحفَّ جاور ودخل في ذمامه. وقيل: بل هو من الجَوْرِ؛ كأنَّ القافية جارت أي: خافت القصيدة. وأجارها الشاعر: صيّرها كذلك. وأما البصريون فيقولون: الإجازة بالزاي؛ حكى ذلك ابن دريد، وهو مأخوذ من إجازة الحبل، وهو تراكب قواه بعضها

= [المخارج][١] كقوله [٢]:

ألاَ هَـلْ أرَى إنْ لَمْ تكُـنْ أمُّ مَالِـكٍ بملـكِ يَـدِي إنّ الكَفَـاءَ قليـلُ
رأى من خليليـه جَفَـاءً وغِلْظَـةً [٣] إذا قـام يبتـاعُ القَلـوصَ ذميـمُ

والسِّناد: اختلاف ما يراعى قبل الرَّوِيِّ من الحروف والحركات [٤]؛ وهـو

على بعض؛ فكأن هذا اختلفت قوى حركاته وحكى ابن قتيبة عن ابن الأعرابي أنه من إجازة الحبل والوتر؛ وهو أن تختلف حروف الروي فتكون القافية دالاً والأخرى طاء، وما أشبه ذلك، وهذا رأي الخليل.

وأما أبو عبيدة وابن قتيبة فقالا: هو اختلاف التوجيه. ومنهم من قال: الإصراف مثل الإجازة. (الشافي ٩٩-١٠١). وينظر كذلك: الجامع ص ٢٦٨، والقوافي للتنوخي ص ٥٠، والوافي للتبريزي ص ٢٢،والكافي للشنتريني ص ١١٤، والفصول ص٨٥.

(١) في (أ) : متباعدتها. والمخارج: إضافة من (م)، (و).

(٢) البيتان في القوافي للتنوخي ص ٥٠، ١٢٠، مع بيتين آخرين وهي منسوبة للعجير السلولي.

(٣) في (هـ) : وتبعة.

(٤) وهو من أسندت الشيء على غيره، إذا حملته عليه وأضفته، أو هو من قولك: خرج بنو فلان متساندين، أي: خرجوا على رايات شتى، فهم مختلفون غير متفقين، فكذلك هذه القصيدة اختلفت ولم تتألف بحسب جاري العادة في انتظام القوافي واستمرارها. ينظر الوافي للتبريزي ص ٢٢٢، والصحاح (سند)، واللسان (سند). وأشار الأخفش إلى أنَّ السناد هو كلّ فساد قبل حرف الرويّ مما هو في القافية، وأنّه سمع ذلك من غير واحد من أهل العلم. ينظر القوافي له ص ٥٩، ٦٠.

ونقل ابن القطاع عن الزجاج أن السناد كلّ عيب يلحق القافية ما خلا الإقواء والإكفاء، والإيطاء، ونقل عن علي بن عيسى الرمّاني أنَّ السناد اختلاف ما قبل الروي أو بعده على أي وجه كان –بحركة كان أو بحرف – ونقل عن ابن جني أنَّ السناد كلّ عيب يحدث قبل الروي، ونقل عن أبي الحسن الأخفش أنه كان يجعل السناد موضع الإكفاء والعكس، ينظر الشافي ص ٩٦-٩٧.

خمسة:

سناد الرِّدْف: وهو ردف أحد البيتين دون الآخر، كقوله (١):

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً فَأَرْسِلْ حكيمًا ولا تُوصِهِ
وإنْ بابُ أمرٍ عليك التوى فشاوِرْ لبيبًا (٢) ولا تَعْصِهِ

[وسناد التأسيس: تأسيس أحدهما دون الآخر، كقوله (٣):

(١) بيتان مختلف في نسبتهما؛ فهما في شرح ديوان طرفة ص ١٦٧ -قطعة رقم ٥٥- وفي شرح ديوانه ص ١٧٠-١٧١، وفي ديوان صالح بن عبد القدوس ص ١٤٩، ونُسبا في العمدة (١/ ١٤٥)، وفي القوافي للتنوخي ص ٥١، وفي الفصول ص ٩١ لحسان بن ثابت وليسا في ديوانه. ونُسبا للزبير بن عبد المطلب في طبقات فحول الشعراء (١/ ٢٤٦)، ولعبد الله بن معاوية بن جعفر (في شعره ص ٥١)، وينظر في البيتين: الموشَّح ص ٧، والإقناع ص ٨٢، ومختصر القوافي لابن جني ص ٣٣-٣٤، والعمدة (١/ ١٥٦-١٥٧)، والوافي للتبريزي ص ٢٢٢، والكافي للشنتريني ص ١١٢، والوافي بمعرفة القوافي ص ٢٠٥.

(٢) في (هـ) : حكيمًا. وفي (و) : أميرًا.

(٣) للعجاج، في ديوانه ص ٢٨٩ - ٢٩٩، وفي القوافي للأخفش ص ٣٢، والجامع ص ٢٨٥، برواية:

يا دارَ سلمَى يا اسلمِي ثم اسلمِي

وينظر البيت في الإقناع ص ٨٢، والقوافي للتنوخي ص ٥٢، ١٣٠، والوافي للتبريزي ص ٢٢٠، والشافي ص ٩١، والفصول ص ٩٢، والكافي للشنتريني ص ١١٢، والوافي بمعرفة القوافي ص ١٠٦، ٢٠٦، ويحكى أنَّ رؤبة بن العجاج كان يقول: لغة أبي همز (العالم) فيقول: (العألم) فلا يكون على ذلك سنادًا. ينظر الوافي للتبريزي ص ٢٢٠.

يـا دارَ مَيَّـةَ اسْـلَمِي ثُـمَّ اسْـلَمِي
فَخِنْـدَفٌ هَامَـةُ هَـذَا العَـالَمِ][1]

وسناد الإشباع: اختلاف حركة الدخيل، كقوله [2]:

وهمْ طـردوا منهـا بُليًّـا فأصبحتْ بُـلَيٌّ بـوادٍ مـن تِهامـةَ غـابِرِ [3]
وهُـمْ منعوهـا مـن قُـضاعةَ كلِّهـا ومن مُـضَرَ الحمـراءِ عنـدَ التَعَـاوِرِ

وسناد الحذو: اختلاف حركة ما قبل الردف [4]؛ كقوله [5]:

لقـد أَلِـجُ الخبـاءَ عـلى جَـوارٍ كـأنّ عُيـونَهُنّ عُيـون عِـينِ

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (د).

(٢) بيتان لا يُعلم قائلهما، وهما في القوافي للتنوخي ص ٥١.

(٣) في (هـ) : غائر.

(٤) ما بين الفتح والضم، أو الفتح والكسر؛ لأن الضمة مع الكسرة ليس عيبًا.

(٥) استشهد الخوّاص بالبيتين -بهذه الرواية- نقلاً عن القاضي للتنوخي في قوافيه ص ٥١، بينما الرواية الموجودة في كتب العروض والقوافي هي الموجودة في ديوان عبيد بن الأبرص (ص ١٤٦)، وهي:

فقد أَلِجُ الخباء على العذارى كأنَّ عيونَهنَّ عيونُ عِينِ
فإن يكُ فاتني أسفًا شبابي وأضحى الرأسُ منّي كاللُّجَينِ

ينظر: الجامع ص ٢٨٥، مختصر القوافي لابن جني ص ٣٤-٣٥، والشافي ص٩٢-٩٣، والوافي بمعرفة القوافي ص ٢٠١، والقاموس المحيط: سند (١/ ٣٠٣).

وقد نسب المرزباني البيتين لعمرو بن الأيهم التغلبي (ينظر الموشح ص ١٥).

وأشيرُ إلى أن الصواب في إنشاد البيتين تقديم البيت الثاني على الأول -كما هو الثابت في الديوان- فقد غفل عن ذلك أصحاب هذه المؤلفات المذكورة.

كــأنّي بــين خــافِيتيْ عُقــاب يريــدُ حمامــةً في يــوم غَــينِ[1]

وسناد التوجيه: اختلاف حركة ما قبل الروي المقيّد؛ كقوله[2]:

وَقــاتِم الأعــماقِ خــاوي المُخــتَرَقْ
ألّفَ شتّى[3] ليس بالرّاعي الحمِــقْ
شّــذَّابَةَ عنهــا شَــذَا الرُّبْــع الــسُّحُقْ

قال مؤلفه: هذا آخر ما أردنا جمعه، والحمد لله أولاً وآخرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا إلى يوم الدين[4].

---

(١) في (ج)، (هـ)، (و) : خافقتي.

(٢) أبيات لرؤبة بن العجاج من أرجوزته الشهيرة (في ديوانه ص ١٠٤) وفيها يذكر حمارًا ألف وجمع ما تفرق من الأتن. والشذابة: الحمار الوحشي يذب عن أتنه أذي كل حمار رباع.

والرُّبْع: جمع رباع وهو الذي بلغ الخامسة من عمره.والسُّحُق: جمع سحوق وهو الذي يسحق الأرض سحقًا. وينظر الأبيات في: القوافي للأخفش ص ٣٨، ٦٠، والجامع ص ٢٨٤، والموشح: ٨، ٩، ٢٢، ٤٤٧، والمنصف: (٢/ ٣)، والوافي للتبريزي ص ٢١١-٢١٢، والشافي: ٧٣، ٧٤، ٩٣، والكافي للشنتريني ص ١١١، والفصول ص ٩٣، والمغني ص ٣٩٥، ٤١٧.

(٣) في (الأصل) : الكفّ شيء. وفي (د) : اللف. وما أثبتناه من (أ) و (ب)، و (ج)، (هـ)، (م)، (و)، (ط).

(٤) الخاتمة في النسخة (أ) : « قال المؤلف: هذا آخر ما أردنا جمعه، ولله الحمد أوّلاً وآخرًا سرًّا وعلانية ». وفي نسخة (ب) : « قال مؤلفه – رحمه الله-: هذا آخر ما أوردنا جمعه، والحمد لله أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا وسرًّا وعلانية على كل حال، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». وفي (ج) : « قال مؤلفه أحمد بن عبّاد –رحمه

فرغ كتابة نهار الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف على يد العبد كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن العامري الحسني الحسيني الدمشقي الشهير بابن الغزي عُفي عنه [١٠].

الله –: هذا آخر ما أوردنا جمعه، والله أعلم والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وفي (هـ) قال مؤلفه رحمه الله تعالى: هذا آخر ما أردنا جمعه والحمد لله أولاً وآخرًا سرًّا وعلانية، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وفي (م) : «وهذا آخر ما أوردناه في هذا المؤلَّف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتسليمًا كثيرًا».

وفي (و) : قال المؤلف رحمه الله: هذا آخر ما أردنا جمعه ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتسليمًا كثيرًا».

وفي (ط) وهذا آخر ما أوردناه في هذا المؤلَّف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهرس المصادر والمراجع

الإرشاد الشافي (الحاشية الكبرى على متن الكافي): للسيد محمد الدمنهوري، طبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، (١٣٧هـ/ ١٩٥٧ م).

أساس البلاغة: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، مصورة دار صادر، بيروت (د . ت).

أشعار الشعراء الست الجاهليين: ليوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ)، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط١ (١٩٧٩ م).

الأصمعيات (ضمن مجموع أشعار العرب): لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ)، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١ (١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠م)، بعناية وليم بن الورد البروسي.

الأعلام: لخير الدين الزركلي (١٤٠٠ هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢ (١٩٧٩م).

الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية (د . ت).

الإقناع في العروض وتخريج القوافي: للصاحب إسماعيل بن عبَّاد (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات المكتبة العلمية ، مطبوعات المعارف، بغداد، ط١، (١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠ م).

الأمالي الشجرية: لهبة الله علي بن الشجري (ت ٥٤٢ هـ)، حيدر آباد (١٣٤٩ هـ).

أمالي القالي: لأبي علي القالي (ت ٣٥٦ هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة (١٣٤٤ هـ).

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى. مصر (د. ت).

البداية والنهاية: لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) المطبعة السلفية ومكتبتها، ط١ (١٣٥١ هـ).

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للقاضي محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) مطبعة السعادة بمصر، ط١ (١٣٤٨ هـ).

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار المعرفة، بيروت (د. ت).

البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤ (١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م).

تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض المترضى محمد بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت (د. ت).

الجامع في العروض والقوافي: لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي، تحقيق د.زهير غازي زاهد، وهلال ناجي، دار الجيل، بيروت، ط١ (١٤١٦ هـ / ١٩٦٦ م).

الجنى الداني في حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط٢ (١٩٨٣ م).

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د . ت).

الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

الدر النضيد في شرح العقيد: لابن واصل الحموي، تحقيق د. محمد عامر حسن، القاهرة (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م).

ديوان الأخطل: طبعة بيروت (١٨٩١ م).

ديوان الأسود بن يعفر: جمع وتحقيق نوري حمود القيسي، وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، بغداد ، (د . ت).

ديوان الأعشى: ميمون بن قيس (ت ٧ هـ / ٦٢٩ م)، دار صادر، بيروت، (د . ت).

ديوان امرئ القيس: دار بيروت للطباعة والنشر (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، وأخرى بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٣، دار المعارف، مصر (د. ت).

ديوان البحتري: تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط٣، (د . ت).

ديوان بشر بن أبي خازم: تحقيق د/ عزة حسن، دمشق (١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م).

ديوان جرير: دار صادر، بيروت، (د . ت).

ديوان حسان بن ثابت: (ت ٥٠ هـ): دار صادر، بيروت (د . ت).

ديوان الحطيئة: من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي، وأبي عمرو الشيباني، شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت (١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧).

ديوان الخنساء: (تماضر بنت عمرو، ت٢٤ هـ): دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت (١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م).

ديوان ذي الرُّمَّة (غيلان بن عقبة العدوي ت ١١١ هـ)، بشرح أبي نصر الباهلي صاحب الأصمعي، ورواية أبي العباس ثعلب، تحقيق د/ عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، ط٣ (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م).

ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن مجموع أشعار العرب): نشر بعناية وليم بن الورد البروسي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١ (١٩٧٩ م).

ديوان طرفة بن العبد (ت ٥٦٤ م): دار صادر، بيروت (د . ت).

ديوان عبيد بن الأبرص (ت ٥٥٥ م): دار صادر، بيروت (د . ت).

ديوان العجاج (عبد الله بن رؤبة بن لبيد أبو الشعثاء: ت ٩٠ هـ)، برواية الأصمعي وشرح، تحقيق د/ عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق (د . ت)، وأخرى بتحقيق د/ عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت (د . ت).

ديوان عدي بن زيد: تحقيق محمد جابر المعيبد، بغداد (١٩٦٥ م).

ديوان علقمة الفحل، بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق لطفي الصقال، ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ط١ (١٣٩٨ هـ/ ١٩٦٩ م).

ديوان عنترة: تحقيق وشرح عبد المنعم شلبي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر (د . ت).

ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ت ٦٦١ م): دار صادر، بيروت (د . ت).

ديوان النابغة الذبياني (ت ٦٠٢ م): تحقيق كرم البستاني، دار صادر بيروت، (د . ت).

سمط اللآلي: للوزير أبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ)، نشر بعناية عبد العزيز الميمني الراجكوتي، بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦م).

السيرة النبوية: لعبد الملك بن هشام، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، ط٢ (١٩٥٥ م).

الشافي في علم القوافي: لأبي القاسم بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق د. صالح بن حسين العايد، دار إشبيليا، الرياض، ط١ (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م).

شذرات الذهب في أخبار من ذهب: للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د. ت).

شرح اختيارات المفضل: للخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ): تحقيق د/ فخر الدين قباوة، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق (١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م).

شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، برواية علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري، تحقيق: د/ عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، القاهرة (د. ت).

شرح ديوان أمية بن أبي الصلت: شرح سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت (د. ت).

شرح ديوان طرفة بن العبد: الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ)، تحقيق درية الخطيب، ولطفي الصقال، ومطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م).

شرح شعر زهير بن أبي سلمى: أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط١ (١٩٨١ م).

شرح القصائد التسع المشهورات: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية، بغداد (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م).

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر (١٩٦٣م).

شرح القصائد العشر: للخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي (ت: ٥٠٢ هـ)، دار الجيل، بيروت (د. ت).

شرح المعلقات السبع: للحسين بن أحمد الزوزني (ت ٤٨٦ هـ)، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور، باكستان (د. ت).

شرح المفصل: ليعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المثنى / القاهرة (د. ت).

شعر زهير بن أبي سلمى: صنعة الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ)، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب ط٢ (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م).

الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، بمصر (١٩٨٢م).

شفاء الغليل في علم الخليل: لمحمد بن علي المحلي (ت ٦٧٣ هـ) تحقيق د/ شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت، ط١ (١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م).

الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للمؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢ هـ)، مكتبة المقدسي، القاهرة (١٩٥٣ م).

العروض: تذهيبه وإعادة تدوينه: للشيخ جلال الحنفي، مطبعة العاني، بغداد (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م).

العروض: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) تحقيق د/ أحمد محمد عبد الدايم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة (١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م).

العروض: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود، القاهرة (١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م).

عروض الورقة: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ـ ٣٩٣ هـ)، تحقيق د/ صالح جمال بدري، مطبوعات نادي مكة الثقافي مكة (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م).

العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق: د/ عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م).

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لأبي علي الحسين بن رشيق القيرواني، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٢ (١٩٧٢م).

العيون الغامزة على خبايا الرامزة: لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧ هـ)، تحقيق الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢ (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م).

الفصول في القوافي : لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان، تحقيق د. صالح بن حسين العايد، دار إشبيليا، ط١ (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م).

في علمي العروض والقافية: للدكتور أمين علي السيد، دار المعارف، بمصر (١٩٧٤ م).

القسطاس في علم العروض: لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق.فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت ، ط٤ (١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م).

القوافي: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ)، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مطابع دار القلم، بيروت ، ط١ (١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤م).

القوافي: لأبي سعيد نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق محمد عزيز شمس، الدار السلفية، الهند، ضمن كتاب (روائع التراث)، ط١ (١٩٧٠ م).

القوافي: للقاضي أبي يعلى عبد الباقي التنوخي، تحقيق عمر الأسعد، ومحيي الدين رمضان، دار الإرشاد للطباعة، بيروت، ط١ (١٣٨٩ هـ/ ١٩٧٠ م).

الكافي في علم القوافي: لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن سراج الشنتريني الأندلسي (ت ٥٥٠ هـ)، تحقيق د. محمد رضوان الداية، المكتب الإسلامي ، ط٣ (١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م).

الكتاب : لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصورة دار الجيل، بيروت.

كتاب في علم العروض: لأبي الحسن العروضي (ت ٣٤٢ هـ)، تحقيق د. جعفر ماجد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١ (١٩٩٥ م).

لزوم ما يلزم: لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت ٤٤٩ هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت (١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م).

لسان العرب: لجمال الدين بن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت (د. ت).

المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها:

لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م).

المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق مصطفى السقا وزملائه، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٧٨ هـ).

مختصر القوافي: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ هـ)، تحقيق حسن شاذلي فرهود، دار التراث، القاهرة.

مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠م : لفكري زكي الجزار، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١(١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م).

المدارس العروضية في الشعر العربي: لعبد الرءوف بابكر السيد، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط١ (١٣٩٤ هـ/ ١٩٨٥ م).

معجم الأدباء: لياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار المأمون، بالقاهرة (١٩٣٦ م).

معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦ هـ) ، دار صادر، بيروت (١٣٩٧ هـ).

معجم علم العروض: لمحمد سعيد أسبر، ومحمد أبي علي، دار العودة، بيروت، ط١ (١٩٨٢ م).

معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي بيروت (د . ت).

المعيار في أوزان الأشعار: لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي (ت ٥٥٠ هـ)، تحقيق د/ محمد رضوان الداية، المكتب الإسلامي، ط٢ (١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م).

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت (١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م).

المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر : لعدنان حقي، مؤسسة الإيمان، بيروت، ودار الرشيد، دمشق (د . ت).

المفضليات: للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨ هـ)، تحقيق د/ أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط٣ (١٩٦٤ م).

منهاج البلغاء وسراج الأدباء: لأبي الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤ هـ)، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرقية، تونس (١٩٦٦م).

الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر: للمرزباني أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر (١٩٦٥م).

نقائض جرير والأخطل: لأبي تمام، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت (١٩٢٢ م) طبع بعناية الأب أنطون صالحاني اليسوعي، الناشر: دار الشرق، بيروت.

نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب: لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوي الشافعي (ت ٧٧٢ هـ)، تحقيق د/ شعبان صلاح، دار الثقافة العربية القاهرة، ط١ (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م).

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علوم العربية: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م).

الوافي بمعرفة القوافي: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنابي الأندلسي (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق د/ نجاة نولي، مطابع جامعة الإمام، ط١ (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م).

الوافي في العروض والقوافي: للخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط٤ (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهرس

المقدمة ٥
الخوَّاص: حياته، وآثاره ٧
الكتاب المحقق ٢١
منهجي في تحقيق الكتاب ٣٣
كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي ٣٥
الباب الأول ٤١
في [ألقاب] الزحاف والعلل ٤١
الباب الثاني ٤٩
في أسماء البحور [٢] وأعاريضها وأضربها ٤٩
الأول: الطويل ٥٠
البحر الثاني: المديد ٥٤
البحر الثالث: البسيط ٥٨
[تمت الدائرة الأولى] ٦١
البحر الرابع: الوافر ٦٢
البحر الخامس: الكامل ٦٤
[تمت الدائرة الثانية] ٦٩
البحر السادس: الهزج ٧٠
البحر السابع: الرجز ٧٢
البحر الثامن: الرمل ٧٦
[تمت الدائرة الثالثة] ٧٩
البحر التاسع: السريع ٨٠

البحر العاشر: المنسرح ٨٤
البحر الحادي عشر: الخفيف ٨٧
البحر الثاني عشر المضارع ٩١
البحر الثالث عشر: المقتضب ٩٢
البحر الرابع عشر: المجتث ٩٤
[تمت الدائرة الرابعة] ٩٥
البحر الخامس عشر: المتقارب ٩٦
البحر السادس عشر: المتدارك ١٠٠
[تمت الدارة الخامسة] ١٠٤
الخاتمة (في ألقاب الأبيات وغيرها) ١٠٥
العلـــــــم الثاني ١١٧
علم القوافي ١١٧
الأول: القافية ١١٩
الثاني: حروفها ١٢٤
الثالث: حركاتها ١٣٢
الرابع: أنواعها ١٣٦
[أسماء القوافي] ١٤٠
الخامس: عيوبها ١٤٣
فهرس المصادر والمراجع ١٥٥
فهرس ١٦٧

رَفْعُ
عبد الرّحمن النّجْديّ
أسكنه الله الفردوس

رُفِعَ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

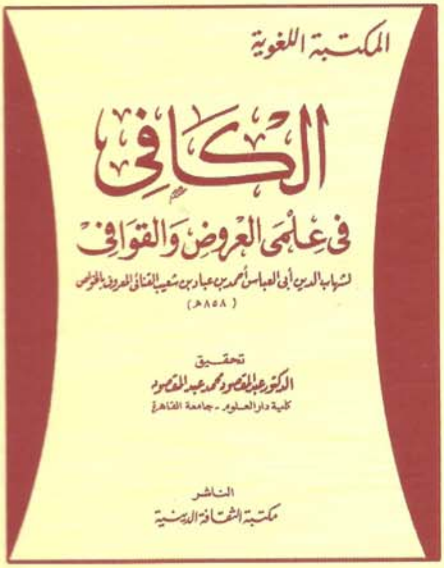
المكتبة اللغوية

الكافي

في علمي العروض والقوافي

لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عباد بن شعيب القنائي المعروف بالخواص

(٨٥٨هـ)

تحقيق

الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - ٥٩٣٨٤١١

فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧ ص.ب: ٢١ توزيع الظاهر

E-mail:alsakafa_alDinaya@hotmail.com